CMYK

غير مخصص للبيع

النهار

W W W . A N N A H A R . C O M

السبت 17 كانون الثاني 2015 السنة 82 - العدد 25584 24 صفحة/2000 ليرة Samedi 17 Janvier 2015 82 ème Année - No 25584

نقسم بالله العظيم
مسلمين ومسيحيين
أن نبقى موحّدين
الى أبــد الآبدين
دفاعاً عن لبنان العظيم

جبران تويني

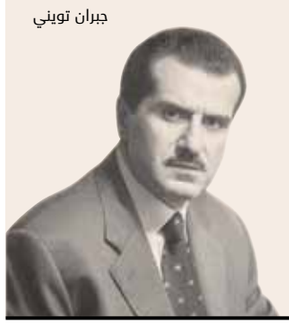

في "ملحق النهار"

الخلافة والإمامة وإمارة المؤمنين

دماء على جسد الجمهورية العلمانية

امتحان المجتمعات العربية بعد إرهاب "شارلي ايبدو"

(ص 17 - 24)

الأزمة مع البحرين والخليج تُحاصر الحكومة

الجولة الحوارية الثالثة: حماية خطوات الاستقرار

قوى الأمن تتخذ اجراءات قرب السفارة الفرنسية أمس خلال تظاهرة الاحتجاج على الرسوم المسيئة الى الاسلام. (رويترز)

- باسيل لـ"النهار": الكلام بحق البحرين لا يعبر عن موقف الحكومة ونعالجه داخلياً
- المشنوق يطالب بالاعتذار وجنبلاط يعترض على تشبيه البحرين باسرائيل

لم تقلل المناخات الايجابية للحوار الثنائي بين تيار "المستقبل" و"حزب الله" والذي انعقدت جولته الثالثة مساء امس في عين التينة وسط أجواء الارتياح الى الخطوات والانجازات الامنية الاخيرة، الوقع السلبي لتداعيات الازمة التي فتحتها تصريحات الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله ضد مملكة البحرين والتي أحرجت الحكومة اللبنانية بشدة، وخصوصا بعدما ندد مجلس وزراء جامعة الدول العربية بهذه التصريحات وعدّها تحريضا على العنف والارهاب من 8

5

محليات

شربيلا ارتاحت إلى توقيف إيلي الوراق

6

مدنيات

احتفال غداً بافتتاح قلعة الشقيف المرممة

9

اقتصاد

هل يخفض بدل النقل في لبنان؟

9

اقتصاد

350 شاحنة عند المصنع والحجة "سكانر"

قوات أميركية إلى المنطقة خلال 6 أسابيع للبدء بتدريب مقاتلي المعارضة السورية

مقاتل من "الجيش السوري الحر" يخرج من فتحة في جدار على خط الجبهة في حلب الخميس. (رويترز)

(و ص ف، رويترز)

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون" إن بضع مئات من القوات الأميركية التي ستساعد في تدريب المعارضة السورية المعتدلة على قتال تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) ستبدأ بالتوجه إلى المنطقة في غضون أربعة إلى ستة أسابيع.

وصرح الناطق باسمها الأميرال جون كيربي بأن بعض المدربين وقوات الدعم قد تصدر اليها الأوامر بالتحرك "الأسبوع المقبل أو نحو ذلك" وستبدأ بالتوجه إلى البلدان التي تجري فيها مهمات التدريب "خلال ما بين أربعة وستة أسابيع".

وكان الجيش الأميركي قد أعرب عن عزمه على إرسال أكثر من 400 جندي لتدريب المسلحين السوريين على قتال "داعش". وامل أن يبدأ التدريب مطلع الربيع.

من جهة اخرى، نفى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف رفض أي فصيل من فصائل المعارضة السورية حتى الآن ونهائيا المشاركة في لقاء موسكو المرتقب حول الأزمة السورية، موضحا أن التحضيرات لهذا اللقاء تجري على قدم وساق.

وفي انقرة، قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو إن تركيا ستواصل بذل كل جهد ممكن لمنع المقاتلين الاجانب من العبور الى سوريا والعودة منها. ووصف الصراع في سوريا بأنه يمثل خطرا أمنيا كبيرا.

لكنه رأى ان الحل لا يكمن في قتال "داعش" وحده، داعياً الى اقامة منطقة حظر طيران بحراسة دولية لحماية مدينة حلب من قوات 8

محتجز رهائن يرفع ذراعيه في مواجهة أفراد من قوات خاصة فرنسية أمام مكاتب بريد في كولومب خارج باريس أمس. (رويترز)

أوروبا في سباق مع الإرهابيين غضب إسلامي على "شارلي"

(و ص ف، رويترز، أ ب)

بدت أوروبا أمس كأنها تخوض سباقاً مع الارهابيين بعد عشرة ايام من هجمات باريس التي أوقعت 17 قتيلاً، وتحرك المحققون الاوروبيون على جبهة واسعة لتطويق الناشطين الاسلاميين وتقويض هجمات جديدة قد ينفذها أشخاص على صلة بمتطرفين اسلاميين في الشرق الاوسط. ولعل أبرز هذه التحركات ما شهدته بلجيكا حيث اعتقل 15 شخصا يشتبه في انتمائهم الى خلية ارهابية تم تفكيكها وكانت على وشك مهاجمة الشرطة، كما سجلت اعتقالات في الاوساط الاسلامية في برلين ومنطقة باريس حيث أوقف اشخاص على صلة بالهجوم على أسبوعية "شارلي ايبدو". كذلك، أوقفت الشرطة الايرلندية فرنسياً ذا أصل جزائري في مطار دبلن حاول دخول البلاد بجواز سفر مزور، وتبين أن اسمه وارد على لائحة أوروبية سوداء بعدما أعرب في موقع للتواصل الاجتماعي عن دعمه لهجمات باريس.

وغداة تفكيك خلية 8

> أوباما: سنبذل كل ما في وسعنا لمساعدة فرنسا في تحقيق العدالة

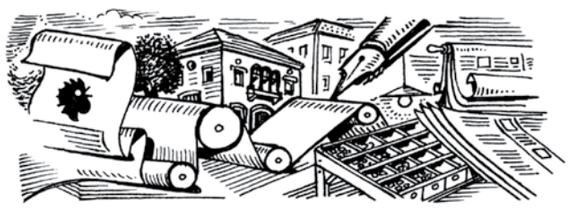

افتتاحية النهار

المطران جورج خضر

أسبوع الوحدة

الحديث عن الوحدة المسيحية في هذا الموسم كالحديث عن حريق لم نعطَ معرفة اطفائه. يؤلمنا جداً ونتوق إلى إطفائه والإطفاء بيد الله. والمحزن اننا صادقون في اللوعة والجرح قائم ولا أحد يتمسك بالانقسام كما لا أحد يعرف الدواء. هل الصلاة المشتركة للوحدة دليل عجزنا عن وضع مدماك في بنائها؟ كيف نكف عن الدعاء؟ هل نعطاه في الزمان الحاضر أو القريب إن صلينا كثيراً؟ كل ما في الدين طبعا رجاء ولكن الرجاء ليس عندنا أحلاماً لأنه قائم على الوعد الإلهي.

نطلب الوحدة من الله لأنها رجاء أي لأنها قائمة فيه 8

الجنائية الدولية تفتح تحقيقاً أولياً بجرائم حرب في فلسطين

(و ص ف، رويترز)

أفاد مكتب الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية أمس أنه فتح تحقيقاً أولياً في جرائم حرب محتملة ارتكبت في الأراضي الفلسطينية وذلك في خطوة رسمية أولى قد تؤدي إلى توجيه اتهامات الى مسؤولين هناك أو في إسرائيل.

وفي الأول من كانون الثاني الجاري، عشية طلب العضوية في المحكمة الجنائية الدولية الذي قدمته الحكومة الفلسطينية، طلبت من مكتب الادعاء في المحكمة التحقيق في جرائم على أراضيها منذ 13 حزيران تاريخ بدء آخر هجوم إسرائيلي على غزة.

وجاء في بيان لمكتب الادعاء: "سيجري المكتب تحليله باستقلال تام وحياد". وأضاف أن من سياساته المعمول بها أن يفتح تحقيقا أوليا بعد أن يتلقى مثل هذه الإحالة.

جنود إسرائيليون يعتقلون فلسطينياً عقب مواجهات تلت مسيرة فلسطينية ضد مصادرة أراض فلسطينية في قرية كفرقدوم قرب نابلس بالضفة الغربية أمس". (رويترز)

والتحقيق الاولي يهدف الى تحديد ما اذا كان هناك "اساس معقول" لفتح تحقيق، كما اوضح مكتب المدعية، مضيفا ان "المدعية ستحلل خصوصا المسائل المرتبطة بالاختصاص وامكان قبول الملف ومصالح القضاء".

وقال رئيس الوفد الفلسطيني في لاهاي نبيل أبو زيد: "القضية الآن بين يدي المحكمة... هي مسألة قانونية الآن ونحن نثق بنظام المحكمة".

وأكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي ان "لا احد يستطيع" وقف الاجراءات التي بدأت في المحكمة، معتبرا ذلك "أمراً طبيعياً". 8

أوباما يلوّح باستخدام الفيتو إذا فرض الكونغرس عقوبات على إيران

(و ص ف، رويترز)

طلب الرئيس الاميركي باراك اوباما من الكونغرس الاميركي ان يتحلى بالصبر، مؤكداً انه سيستخدم حق النقض "الفيتو" ضد احتمال اقرار عقوبات جديدة رداً على البرنامج النووي الإيراني المثير للجدل.

وصرّح كل من أوباما ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في مؤتمر صحافي مشترك بعد محادثات اجرياها في البيت الابيض لليوم الثاني بانهما لا يؤيدان تبني عقوبات "في هذه المرحلة".

لكن الرئيس الاميركي كشف أن فرص التوصل الى اتفاق ديبلوماسي مع إيران أقل من 50 في المئة.

وتجري الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا الى المانيا مفاوضات مع إيران في شأن برنامجها النووي وامامها مهلة تنتهي في الاول من تموز للتوصل الى اتفاق على هذا البرنامج.

الموقف هذا النهار

سركيس نعوم

1 - أوباما وسياسة الممكن في الشرق الأوسط!

يتابع الرئيس الأميركي باراك أوباما ما يجري من صراع عنفي في الشرق الأوسط بين السنّة والشيعة، ومن ثورات تحوّلت حروباً أهلية في عدد من دوله، ومن صراعات سياسية وحروب بالواسطة بين دوله، ومن استشراء الأصوليات الإسلامية ومعها الإرهاب، ومن تفكك أو انحلال مبدئياً في دول أخرى منه، ومن صراع حربي مزمن بين العرب والفلسطينيين من جهة وإسرائيل من جهة ثانية، ومن حرب سافرة ولكن بالواسطة بين بلاده وإيران الإسلامية، ومن حرب باردة متجددة مباشرة بينها وبين روسيا، ومن انتقال الإرهاب من المنطقة المذكورة إلى دول العالم. يتابع كل ذلك مباشرة وبواسطة إدارته والأجهزة الأمنية المتنوعة في بلاده وقواته المسلّحة، ودافعه إلى المتابعة هو فقط الحرص على مصالح بلاده، ومحاولة حماية مصالحها الشرق الأوسطية في طريقة أو أخرى المرتبط كثير منها بمصالح حلفائها فيها وفي مقدمهم إسرائيل.

لكن ذلك لا يعني على الإطلاق أنه يشعر بالسعادة للتعاطي مع الكمّ المذكور من المشكلات والصراعات والأزمات والحروب والأخطار المحتملة على بلاده وشعبها في منطقة صغيرة من العالم وإن بالغة الحيوية. هذا ما يقوله متابعون جديون من واشنطن للرئيس الأميركي ولحركته وإدارته في الشرق الأوسط. ويضيفون قائلين إنه ربما لا يريد أن يسمع به وبمشكلاته وخصوصاً بالأزمة السورية. ذلك أن ما يهمه في هذه المرحلة على الأقل هو اعتماد سياسة الممكن لترتيب الأوضاع في العراق، نظراً إلى الضرر الكبير الذي يمكن أن يلحقه بالمصالح الأميركية بل بالعالم تمدُّد "داعش" فيه، وانهيار الدولة في العراق على رغم الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة والتضحيات التي قدمها جنودها ومدنيوها خلال عشر سنوات فيه. فضلاً عن أن تفكك العراق لا بد أن يهدِّد وعلى نحو دراماتيكي العربية السعودية والأردن والكويت وإيران وتركيا وحتى سوريا.

أين سوريا من تحرُّكات أوباما ونشاطاته؟

ليس عنده خطة حاسمة لإنهاء حروبها وإزالة الأسباب التي أدت إلى نشوبها. كل ما في جعبته حتى الآن، يقول المتابعون أنفسهم، خطوات محدودة لإنقاذ ماء الوجه وإبعاد التهديد عن الدول المجاورة لها. ويعني ذلك أن الاستنزاف سيكون سيد الموقف لمدة طويلة، إذ سيصيب النظام فيها وحلفاءه الروس والإيرانيين و"حزب الله". كما أنه سيدمّر قوة الجماعات الإرهابية الإسلامية. والوقائع الميدانية التي سيخلِّفها قد تفرض المشهد النهائي للمنطقة، وربما تهيّئ لصورتها الجديدة. ويضيفون أن الذعر الذي أصاب أوروبا والمجتمع الغربي بل الدولي بعد عملية "شارلي إيبدو" في باريس لن يؤدي إلى تغيير دراماتيكي سريع. ويعني ذلك أن العام 2015 البادئ منذ 17 يوماً سيمر بطيئاً حاملاً معه المزيد من الدمار والخراب والدم في سوريا والعراق جراء عمليات الكرّ والفرّ التي لن تحمل أي تطوُّر جديد أو إيجابي.

ألا يغيِّر الاتفاق (الدولي) بين إيران وأميركا على الملف النووي للأولى في التقويم البالغ السواد المفصّل أعلاه؟

هذا الاتفاق، يجيب المتابعون إياهم، سواء بالصيغة شبه النهائية التي يَقال إن اتفاقاً عليها قد تمّ أو بعد إدخال تعديلات عليه تلائم مصالح قوى إقليمية ودولية أخرى، لن يغيّر كثيراً في الاتجاه الذي ستسلكه التطورات. فالفرز المذهبي والتعقيدات الجيوسياسية، وعدم استعداد واشنطن للتورُّط مباشرة وبقوة، وانهماك أوباما في قطف ثمار نجاحه في إعادة النموّ إلى اقتصاد بلاده للمرة الأولى منذ عام 1999، وتركيزه الاهتمام على آسيا والمحيط الهادي، كل ذلك لا بد أن يدفعه أو يمكن أن يدفعه إلى إهمال الشرق الأوسط وقضاياه المعقّدة، وإلى ترك القوى المتصارعة فيه وعليه تصل إلى درجة الإنهاك الكبير.

بعد هذه النظرة شبه الشاملة للمنطقة كيف ترى أميركا أوباما الوضع في سوريا اليوم؟

تقدِّر أوساط أميركية أن 40 في المئة تقريباً من الجغرافيا السورية لا تزال تحت سيطرة الأسد، وأن 40 في المئة منها تخضع للمعارضة على تنوُّع تنظيماتها. ومن هذه النسبة تَسيطر القوى المرتبطة بالغرب على 8 في المئة فقط. أما الـ20 في المئة المتبقية فتقع تحت سلطة قوى شبه مستقلة تنسِّق ولكن بحد أدنى مع النظام مثل الأكراد والدروز والقبائل المقيمة في مناطق محاذية للعراق والأردن. وتعتبر أميركا، في رأي هذه الأوساط، ومعها الدول الغربية كلها زائداً تركيا أن نتيجة معركة حلب ستكون أساسية في تحديد مستقبل النزاع. ذلك أن سيطرة الأسد عليها تعني احتمال سيطرته لاحقاً على النصف الغربي من سوريا بما في ذلك دمشق حيث يعيش نحو 15 مليون سوري.

ما الذي يجعل النظام السوري اليوم في وضع أفضل من وضع أعدائه؟

sarkis.naoum@annahar.com.lb

تحليل سياسي

موقف البابا قاعدة لتسوية دولية محتملة؟ غياب الضوابط يُنذر بتسعير العنف المتبادل

روزانا بو منصف

وجدت حكومات دول عربية عدة توجه زعماؤها الى باريس للتضامن مع الحكومة الفرنسية في التظاهرة التاريخية التي اجتاحت ساحة الجمهورية في العاصمة الفرنسية في وجه الارهاب الذي ضرب فرنسا عبر اعتداء ارهابي على محرري صحيفة شارلي ايبدو، نفسَها في حال احراج بعدما اعادت الصحيفة نشر كاريكاتور في عددها الجديد الذي وزعته بالملايين، في تعبير عن عدم خضوعها كما حرية التعبير في فرنسا للترهيب. فمجمل زعماء هذه الحكومات اضطروا الى اصدار مواقف مدينة للرسوم الكاريكاتورية الجديدة التي تضعهم في موقف صعب من حيث المبدأ، لكن جلها لم يذهب بعيداً من الاستنكار لادراكهم حساسية الموقف داخل بلدانهم من جهة وفي علاقاتهم من جهة اخرى مع الحكومة الفرنسية التي لا تستطيع غداة العمل الارهابي ضد الصحيفة الساخرة الا أن تدعم مواطنيها وشعاراتها التي تتمسك بحرية التعبير، ولو ان كثرا يرون انه، في مكان ما، فان الفعل ورد الفعل المضاد قد يؤديان الى سلسلة لا تنتهي بسهولة من الفعل العنفي، على ما شهدت وتشهد بعض العواصم الاوروبية في حوادث متفرقة منذ ايام. لكن التضامن الدولي مع فرنسا بقوة بدا مهما في وجه الارهاب فيما تسببت اعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية بتهديد هذا التضامن وان لم يكن ذلك يطاول الجوهر ويقتصر على الشكل باعتبار ان كل الدول تقف ضد الارهاب وتنوي العمل من اجل منع انتصاره.

وقد شكّل الموقف الذي اعلنه البابا فرنسيس في تمييزه بين حرية التعبير واهانة معتقدات الآخرين سقفا لا يمكن الدول الاسلامية القبول بأقل منه، خصوصاً انه يأتي من رأس الكنيسة الكاثوليكية ولو ان فرنسا بلد علماني ولها قوانينها ولا تخضع للكنيسة الكاثوليكية. والموقف الفاتيكاني حفّز دولا عربية عدة، كما تقول مصادر معنية، على ان تصدر ادانات لاعادة شارلي ايبدو نشر الرسوم الكاريكاتورية التي اثارت اشكاليات في السابق تحت سقف مواقف البابا فرنسيس، ولو من دون ان تعلن هذه الدول ذلك ، الا ان موقفه وجد رد فعل ايجابيا في غالبية الاوساط الاسلامية على اساس انه القاعدة المبدئية التي يجب ان تحكم مهنة الاعلام في الدول الغربية حتى من غلاة المتمسكين بحرية التعبير. لكن يجب الاقرار ان نقاشا داخليا اطلقه الاعتداء الارهابي على شارلي ايبدو، وهو وجد سبيله الى الاحزاب والكتل النيابية والأوساط السياسية والاعلامية في لبنان من زاوية مبدئية تدين قطعا الفعل الارهابي الذي استهدف صحافيي شارلي ايبدو، خصوصاً ان لبنان ذاق الامرين من الارهاب، وقد روّع باساليب ارهابية مماثلة او حتى اكثر عنفا احيانا من اجل اسكات اقلامه الحرة مرارا وتكرارا في التاريخ الحديث. ثم ان التضامن مع فرنسا وشارلي ايبدو في التمسك بحرية التعبير هو جزء من التمسك بما تمثله فرنسا بالنسبة الى دول المنطقة والتطلع اليها نموذجا ولو بعيد المنال بالنسبة الى دول عدة على صعيد حرية التعبير في الدول العربية او في محاولة توسيع هامشها بالحد الادنى. لكن ذلك لا يمنع تضارب الآراء حول ما اذا كان يمكن القبول بهذه الحرية المطلقة في التعبير ام لا.

يبرر سياسيون مسلمون كثر حرية التعبير المطلقة في فرنسا والدول الاوروبية الاخرى التي تسمح بتجاوز الاديان على قاعدة ان فهم هذه المجتمعات غير المتديّنة يتيح فهم غياب الحدود او الضوابط التي تطالب بها مجتمعات اخرى وانه حين يتوجه مسلمون الى فرنسا او الدول الاوروبية للاندماج في مجتمعاتها

> **تصاعد المخاوف من اتساع العمليات الارهابية يقابله تصعيد في اجراءات رقابية متشددة**

انما يكون الطمع بحرياتها، ومن بينها حرية التعبير، جزءا من الصفقة الضمنية التي يجريها هؤلاء المهاجرون مع انفسهم. يضاف الى ذلك واقع ان الدين الاسلامي يمكن ان يترفع عن اي من يسيء اليه بالاستناد الى مضمون في الآيات القرآنية يحض على تجاوز ما يطاول الدين الاسلامي. في حين ان آخرين يظهرون اقل تسامحا من زاوية ان حرية التعبير المقدسة في فرنسا انما تعتبرها شوائب تطاول مثلا منع تناول الهولوكست او اليهود، وهناك ضوابط قانونية لذلك على نحو يفترض ان ينسحب بالمثل على كل الديانات الاخرى بما فيها الاسلام الذي بات الطائفة الثانية في فرنسا. ومن هذه الزاوية يبدو موقف البابا فرنسيس بابا محتملا للذهاب الى تشريعات دولية تمنع التعرض للديانات ويتم ايجاد آلية لترجمتها العملانية في كل دول العالم على قاعدة انه اجراء من الاجراءات التي يجب اعتمادها لمواجهة الارهاب في ظل الخشية المتعاظمة من ان تؤدي المخاوف من اتساع العمليات الارهابية وشمولها دولا اوروبية عدة الى توترات في داخل المجتمعات الاوروبية والى اجراءات لا تقل صلابة عن تلك التي اتخذتها واشنطن في ظل ما عُرف "الباتريوت اكت" ولو من دون اعلان صريح وواضح في هذا الاتجاه في ظل التبريرات الكثيرة التي تبيح مثل هذه الاجراءات. وما يطرح في هذا المجال من مراقبة تطبيقات الهاتف الخليوي كالواتساب وسواه يشكل جزءا لا يستهان به في عملية الرصد والتنصت التي سيتوسع مجالها كثيرا اضافة الى قواعد رقابية اخرى. وتقول مصادر متابعة ان تمديد البرلمان الفرنسي لعملية "شمال" التي تنخرط فيها فرنسا الى جانب التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الاسلامية في العراق غداة الاعتداء الارهابي على شارلي ايبدو جاء في السياق السياسي الذي لم يعد يسمح لفرنسا الا توجيه رسالة قوية عن استمرار انخراطها في مواجهة الارهاب ومبررا سياسيا داخليا قويا لها في هذا الاتجاه.

rosana.boumonsef@annahar.com.lb

أسرار الآلهة

قال وزير سابق إن فحوص الفيول المخصص للكهرباء يتم على زغل منذ زمن طويل، وجميع المسؤولين يعلمون بالأمر من دون محاولة المعالجة.

...

توقع نقابيون أن تتحقّق النتائج نفسها فيما لو قبل الطعن بالانتخابات وأُعيد إجراؤها.

...

قال مسؤول مطلع على ملفات مؤسسة دينية في الخارج "في فمي ماء".

...

قالت مرشّحة سابقة للانتخابات أن كل الذين يشكون أداء النواب الحاليين لم يدعموا ترشيح الجدد.

...

سأل نائب حالي: "كيف تتنافس أحزاب سياسية على التوظيف في كازينو لبنان وماله حرام؟".

الحوار - 3 لا يقارب الرئاسة بل يخفّف التعبئة لا تنازلات لـ"حزب الله" من دون أثمان إقليمية

سابين عويس

على أهمية الزخم الذي تشهده الساحة المحلية، سياسياً من خلال الاندفاعة اللافتة في إتجاه حوار إسلامي يعنى بشؤون الطائفة، وآخر مسيحي للهدف عينه، وأمنيا من خلال رفع الغطاء السياسي عن المخلين ودعم تنفيذ الخطط الامنية، فإن هذا الزخم لا يغيّر شيئا في الواقع السياسي الداخلي ما دام الاستحقاق الرئاسي معلقاً على عقارب الساعة الاقليمية. وليس في الافق أي معطى أو مؤشر محلي او خارجي يوحي إمكان حصول أي خرق على هذا الصعيد.

فالحوارات الداخلية على جبهتي "تيار المستقبل" و"حزب الله" من جهة و"التيار الوطني الحر" وحزب "القوات اللبنانية" من جهة أخرى، لم تبلغ مرحلة مقاربة الملف الرئاسي بعد. ذلك ان الحوار المسيحي ينطلق في هذا الشأن من مقاربة لن تجد لها سبيلا، بحسب العارفين، لمجرى الحوار، تتعلق بإقتناع لدى رئيس التيار العماد ميشال عون بأن أي نقاش مع المرشح الرئاسي الآخر سمير جعجع يجب أن ينطلق من تنازل الاخير عن ترشحه لمصلحة عون، وأن التفاوض يتم على ما يمكن الجنرال أن يقدمه من رزمة حوافز وعطاءات في مؤسسات الدولة في مقابل ذلك.

وبحسب عارفي جعجع، ليست إلا مسألة وقت حتى يكتشف الزعيم البرتقالي أن هذه المعادلة غير قابلة للصرف لدى رئيس "القوات".

أما على محور "المستقبل" و"حزب الله" اللذين إستأنفا حوارهما بجلسة ثالثة أمس، فإن الملف الرئاسي لن يطرح إلا من زاوية لتأكيد الموقف العام من ضرورة ملء الشغور، بحسب المعلومات المستقاة في هذا الشأن.

لمرجع حكومي سابق قراءته للاسباب الكامنة وراء عدم مقاربة حوار "المستقبل" -"حزب الله" هذا الموضوع. وهو يدرجها في عنصرين أساسيين يحولان دون ذلك.

الاول ظاهري في الواقع ويعود إلى عدم رغبة الفريقين في التدخل في شأن مسيحي في الدرجة الاولى، بما يعطي الانطباع أن السنة والشيعة في لبنان هم الذين يختارون الرئيس المسيحي، وخصوصا أن المرشحين الرئيسيين للرئاسة، أحدهما حليف للسنة والآخر حليف للشيعة.

أما السبب الثاني، وهو الاقرب إلى الحقيقة والواقع، فيعود إلى عدم رغبة "حزب الله" في إنتخاب رئيس جديد للبلاد، ليس من خلفية سعيه إلى إرساء تعديلات جوهرية على الدستور تدفع إلى اعتماد المثالثة بدل المناصفة فحسب، وهو الامر الذي يتهم الحزب أنه يدفع في إتجاهه، بل لأن الحزب ليس في وارد تقديم أي ورقة مجانية في لبنان غير قابلة للصرف في أماكن أخرى مثل

> **السنّة هم المتضررون الاكبر من شغور الرئاسة مع تحول كل وزير الى "ميني رئيس"**

سوريا او البحرين. وعليه، لا يستبعد المرجع المشار اليه الربط بين الملف الرئاسي الداخلي وكلام الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله أخيرا على المملكة.

ويعزز هذا الانطباع النبرة العالية والمطمئنة التي تحدث بها السيد نصرالله في مقابلته الاخيرة، والتي لا تعبّر عن موقف ضعيف أو قابل للتنازل او التفاوض.

وتلتقي مصلحة الحزب في تعقيده الاستحقاق الرئاسي عبر تمسكه بمرشحه العماد عون، مع أجندات قوى محلية أخرى، وقد باتت صلاحيات الوزراء اكبر من صلاحية الرئيس، وبات كل وزير بحكم رئيس!

ويمكن عرض مشهد وزير الداخلية الذي يقود حملة الامن ومكافحة الارهاب، ووزير الصحة الذي يقود حملة الامن الغذائي، ويلاقيه ولو متأخراً بعض الشيء وزير الاقتصاد والتجارة، فيما يقود وزير المال حملة مكافحة الفساد، وهو الامين على مالية الدولة وخزينتها. أما وزير الخارجية فيقود الحملة الديبلوماسية نحو دول الاغتراب.

وما يخشاه المرجع أمام هذه الصورة لواقع العمل المؤسساتي، هو ان يكون المتضرر الاكبر منها رئاسة الحكومة، بإعتبار أن رئيس الحكومة بات يمثّل في المعادلة القائمة اليوم 1/ 24 من الصلاحيات المنوطة بالحكومة، فيما كانت هذه الصلاحيات محصورة أساسا بالتشاور والتنسيق بين رئاستي الجمهورية والحكومة.

وعليه، يرى المرجع أن للسنة مصلحة قصوى في الدفع في إتجاه تسهيل إنتخاب رئيس لتستقيم الحياة الدستورية، فلا يعود الوزير "سوبر وزير" في وزارته او "ميني رئيس" في مجلس الوزراء!

أما الجلسة الثالثة من الحوار السني الشيعي، فتستكمل بحسب المرجع، إرساء مناخ التهدئة وتخفيف الاحتقان المذهبي. وإذ نجحت الجلستان السابقتان في تحقيق ذلك عبر رفع الغطاء السياسي عن المخلين بالأمن إلى أي فريق إنتموا، فإن الجلسة الثالثة تستهدف تخفيف التعبئة الاعلامية، علما أن الطموحات في الخرق الامني لن تتجاوز بريتال، بما أن الضاحية الجنوبية لبيروت مستثناة من الخطة الامنية لإرتباطها بالاستراتيجية الدفاعية، على ما كشف وزير الداخلية اخيرا.

ويرى المرجع أنه ما دام الأمن ممسوكاً نسبيا ولا تتجاوز الخروق سقف الاستقرار، فإن السياسة ستبقى تدور ضمن هوامش تحرك محلية ضيقة تراعي حماية الاستقرار وتنظيم الاختلافات المحلية، في إنتظار إنقشاع الصورة الاكبر إقليميا التي بدأت ترتسم معالمها بوضوح، ولبنان – ورئيسه- سيكونان واحدا من نماذجها المقبلة.

sabine.oueiss@annahar.com.lb

خوري لبداية المحكمة بعد إرجاء شهادة السنيورة: الحريري كان يقود المعارضة بيد خفيّة

كلوديت سركيس

أعلنت غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الخاصة بلبنان، برئاسة القاضي ديفيد راي، ارجاء الاستماع الى شهادة الرئيس فؤاد السنيورة المقررة الاثنين بعد غد الى وقت لاحق، لوعكة ألمت به. وعينت جلسة ثالثة الثلثاء المقبل لاستكمال شهادة النائب السابق غطاس خوري، والخميس للاستماع الى الشاهد سليم دياب.

وفي الجلسة الثانية تابع ممثل الادعاء غرايم كاميرون طرح اسئلته على الشاهد، وشارك فيها القضاة راي والمستشارون في الغرفة ميشلين بريدي ووليد عاكوم ونيكولا لاتيري. وتحدث خوري عن التطورات السياسية التي سبقت اغتيال الرئيس رفيق الحريري. واتهم "دهاة اجهزة الأمن أو حلفاءهم في لبنان بالوقوف وراء عدم التصويت السري في جلسة التمديد خشية أن يقنع الحريري نواباً بتغيير رأيهم".

وأشار الى خفض المرافقة الأمنية بعد استقالة الحريري وبتجاوز النص القانوني المتعلق بمواكبة الرسميين. واعتبر ذلك "استهدافاً له. واعتقد أن النظام الأمني السوري اللبناني أعطى الأمر بذلك". ثم عُرض شريط فيديو عن لقاء المعارضة الثاني في البريستول أواخر 2004، أخذ حيزاً من الجلسة، يظهر القوى السياسية المشاركة فيه، منتقداً نهج النظام السوري حينذاك وممارسة ضغوط عليه".

وسألته بريدي: "هل المشكلة كانت في التمديد أو في الرئيس لحود لمعارضة هذا التمديد؟". أجاب: "ان المشكلة الاساسية كانت القمع. فالتمديد للرئيس الهراوي لم يكن قمعاً أو فرضا". مقوماً أهمية الشريط الذي "أظهر مشاركتنا بدون خجل في لقاء بريستول – 2، وبدعم من الحريري الذي كان يقود المعارضة من دون أن يكون بينها، لأنه كان رئيساً للحكومة، ولاقتناعه، بعد استقالته، بأن العمل أفضل بهذه الطريقة لأنه يعرضه لمشاكل أقل من الناحية الأمنية".

وتحدث عن تمسك الحريري الدائم بعدم إراقة الدماء في لبنان والتعامل مع سلاح "حزب الله" بالحوار بعد الانتخابات النيابية المنتظرة. وتناول "الحقد على الحريري" في تلك الفترة ونعته "ببركيل قريطم من أحد الوزراء في الحكومة"، أو "بمشروع مشبوه"، وكيل الاتهامات له من سياسيين وصحافيين ووزراء. وقدّر الحريري فوزه بـ70 نائباً في الانتخابات".

ورأى أن إقرار قانون انتخابي حينذاك يعتمد على القضاء هدف الى شطر المعارضة وإيقاع الخلاف بين الحريري والبطريرك. وقال خوري: "كان للحريري يد خفية في المعارضة، وكان وراءها في مكان ما، ولكن ليس وحده إنما مع النائب وليد جنبلاط ومجموعة من القوى السياسية المسيحية وقادتهم كانت في السجن أو في المنفى. وبحلول 2 شباط 2005 في لقاء بريستول – 3، طالبنا بالانسحاب السوري من لبنان".

وأضاف: "علمت باجتماع عقد في قصر قريطم بين رستم غزالي والحريري في حضور شارل أيوب الذي كان صلة وصل مع السوريين. وأتى بعد لقاء الحريري – البطريرك صفير في 13 كانون الأول 2004. وعرض خلاله موقفه من الانتخابات النيابية. وأخبرني الحريري أنه أكد لهم أنه سيخوضها في كل المناطق اللبنانية لأنه كان ممنوعاً عليه أن يخوضها خارج بيروت. كما أبلغ غزالي أنه لن يقبل بودائع جديدة على لوائحه. واعتقد أن الطرف الآخر أيقن أن الحريري ذاهب الى التحالف مع المعارضة، مما سيؤدي الى فوزه في الانتخابات النيابية. كذلك أخبرني الحريري أن نتيجة الاجتماع لم تكن جيدة. ولم يكن هناك استحسان لموقفه، وذكر لي أنهم كانوا ينوون زيادة الوديعة الانتخابية في بيروت من ثلاثة نواب الى ستة. ورفض ذلك".

وعرضت صورة التقطت في قريطم تجمع الحريري والنائب والصحافي جبران تويني مهنئاً بعيد الأضحى في 20 كانون الثاني 2005، وقبلت دليلاً. وقال خوري: "تقبل الحريري التهنئة في قصره وكان يعلم بوشوشات الأجهزة الأمنية السورية لمنع تدفق الحشود الشعبية. ولكن حصل العكس، واعتبر التقاطر تعبيراً سياسياً عما يريده البيروتيون وقتذاك. وفرح الحريري جداً بذلك، في إشارة منه إلى إفهامي أننا لسنا متأثرين بالحملات التي تشنها الحكومة والنظام الأمني علينا، ونبلي بلاءً حسناً لتنظيم الانتخابات النيابية المنتظرة والفوز بها. بعد ذلك عقد الحريري خلوة معي ومع فليحان في منزله في الناعمة في 29 كانون الثاني 2005 لتقويم الوضع، أطلعته فيها على آخر تطورات الأمور بيننا وبين المعارضة، ومخاوفها من مسألة الودائع التي كان يطلبها السوريون. وبعودته أبلغ النواب الثلاثة عدنان عرقجي وباسم يموت وناصر قنديل أنهم لن يكونوا على لائحته".

claudette.sarkis@annahar.com.lb

النائب السابق غطاس خوري خلال إدلائه بشهادته أمس أمام المحكمة الخاصة بلبنان.

السنيورة يؤجّل شهادته في لاهاي

أعلن المكتب الإعلامي لرئيس كتلة "المستقبل" الرئيس فؤاد السنيورة أنه طلب تأجيل موعد شهادته أمام المحكمة الخاصة بلبنان في لاهاي لأسباب صحية.

أمانة مجلس النواب: خوري خلط بين جلستين

أصدرت الأمانة العامة لمجلس النواب البيان الآتي:

"رداً على ما ورد في شهادة النائب السابق الدكتور غطاس خوري في جلسة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في تاريخ 15/ 1/ 2015، توضح الامانة العامة لمجلس النواب الآتي:

أولاً: عقد مجلس النواب جلسة عامة الجمعة 3/ 9/ 2004 لمناقشة واقرار مشروع القانون الدستوري الوارد بالمرسوم رقم 13259 الرامي الى اضافة فقرة الى المادة 49 من الدستور التي تنص على " لمرة واحدة وبصورة استثنائية، تستمر ولاية رئيس الجمهورية الحالي ثلاث سنوات تنتهي في الثالث والعشرين من تشرين الثاني 2007".

ثانياً: وفقاً للآلية القانونية والدستورية وعملاً باحكام المادة 81 من النظام الداخلي، جرى التصويت على هذا القانون برفع الايدي والمناداة، وصَدّق بأكثرية 96 نائباً ومعارضة 29 نائباً.

ثالثاً: توضح الامانة العامة انه لم يجر في هذه الجلسة التشريعية انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وبالتالي فإن اللجوء الى صندوق الاقتراع غير وارد في مثل هذه الجلسة. وقد وقع النائب السابق خوري في الخطأ، وخلط بين الجلسة التشريعية لتعديل الدستور وجلسة انتخاب رئيس الجمهورية.

وعليه، فإن ما ورد على لسانه امام المحكمة الدولية هو في غير محله ولا يطابق الحقيقة".

زوايا ودوائر
علي حماده

التهديد الأمني حقيقي

تكررت التهديدات الامنية في لبنان، وكان آخرها ما اشيع عن تفكيك سيارة مفخخة، واحباط عمليات تفجير كانت قيد الاعداد. والحال ان التهديدات، اذا كان قسم منها مبالغاً فيه، فإن قسما منها في المقابل حقيقي بدليل التفجير الاخير الذي اصاب منطقة جبل محسن، ولولا قرار "التهدئة" في البلد، ومفاعيل "الحوار" بين "تيار المستقبل" و"حزب الله"، لغرقت طرابلس الكبرى في جولة جديدة من القتال الذي اعتادته في الاعوام السابقة. نعم، التهديد حقيقي، ولكن البلاد "ممسوكة" بقرار "التهدئة" بين القوى السياسية الكبرى التي تتقاطع مصالحها حول هذا القرار حتى اشعار آخر. لكن ماذا لو تكررت التفجيرات اكثر من مرة؟ اغلب الظن ان "التهدئة " ستصمد اذا ما ظل "حزب الله" ملتزما على قاعدة ان "تيار المستقبل" وحلفاءه ليسوا الجهة التي تقف خلف التفجيرات، ولا علاقة لهم بالمنفذين السابقين او اللاحقين. ان الجهات التي يمكن ان تنفذ تفجيرات في البلد ضد "حزب الله" وبيئته الحاضنة هي تنظيمات ذات بعد اقليمي، وهي أطراف أساسية في المعركة الدائرة على ارض كل من سوريا والعراق. وفي المقابل فإن "حزب الله" مصمم على التورط في الدماء السورية، وهو جزء من المعركة، مما يعني ان خطر حصول تفجيرات انتقامية في لبنان سيتزايد. واذا كانت الاجهزة الامنية الرسمية وغير الرسمية قادرة على احباط العديد من التفجيرات هنا وهناك، إلا انها حتما غير قادرة على منعها كليا. لا شك في أن عملية تفجير واحدة او اكثر ستنجح، وسيقع الضرر على المواطنين الآمنين اكان ذلك في مناطق سيطرة "حزب الله" وسط بيئته الحاضنة، ام حتى خارجها.

التهديدات حقيقية، والخطر حقيقي. واذا كانت "التهدئة" الداخلية غير مهددة في المدى المنظور، إلا ان هذا لا يلغي امكان حصول تفجيرات، وخصوصا ان "حزب الله" بتورطه في الدماء السورية، وباعتباره طرفا في الصراع المذهبي الحاد في المنطقة يزيد حجم الاخطار على كل الصعد. هذه احدى إشكاليات الحوار مع "حزب الله" الذي لا يزال يرفض اي مراجعة في تورطه في سوريا بالرغم من انه تسبب بدفع بيئته الحاضنة ضريبة دم باهظة الثمن بسقوط اكثر من الف وثلاثمئة قتيل في حرب عبثية. انها اشكالية تحدّ من فاعلية "الحوار" مدخلاً لتحصين الاستقرار الداخلي، وكقاعدة يمكن التأسيس عليها مستقبلا لانتاج تسوية تاريخية في البلد.

ما يصح في مسألة التورط في الدماء السورية يصح ايضا في قضية ميليشيات "سرايا المقاومة" وهي في الحقيقة تجميع لعصابات من الخارجين على القانون من هنا وهناك، واذا ما واصل "حزب الله" اعتبار الموضوع خارج كل نقاش، فإنه يكون كمن يعلن ايضا وبصراحة ان "الحوار" غير مجد من الاساس. من هنا دعوة الحزب المشار اليه الى اجراء مراجعة فعلية لاخطائه، وما اكثرها.

ali.hamade@annahar.com.lb

باسيل لـ"النهار": موقفنا الرسمي عدم التدخل في شؤون الدول نُعطّل النصاب إلى أبد الآبدين واللوم على مَن لا يحترم المعايير الميثاقية

دان بيان الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب اول من امس تصريحات الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله، وطالب الحكومة اللبنانية باتخاذ موقف. لكن وزير الخارجية جبران باسيل تحفظ "عن الوحدة الوطنية اللبنانية". لماذا؟ وكيف سيعالج لبنان الامر؟ وما هي آفاق الحوار المسيحي- المسيحي، وأفق الاستحقاق الرئاسي؟ اسئلة اجاب عنها باسيل في لقائه "النهار" غداة عودته من القاهرة.

مي عبود ابي عقل

■ **لماذا** تحفظ لبنان عن بيان مؤتمر وزراء الخارجية العرب الطارىء ؟

- الكلام الذي صدر بحق البحرين لا يعبر عن موقف الحكومة اللبنانية وسياستها ولا الجهة السياسية التي امثلها، ولا الحكومة اللبنانية. كذلك لا يختلف موقف لبنان الضمني عن موقف الدول العربية في بيانها، لناحية عدم التدخل في شؤون البحرين. لكن ان يصدر بيان يفسر انه ضد لبنان او ضد فريق من اللبنانيين، فطبعا اعترض عليه حفاظا على الوحدة الوطنية. ليس اعتراضنا لأننا نريد التدخل في شؤون البحرين، ولا ضد مطالبة البحرين بذلك، فنحن نفهم مطالبتها بعدم التدخل في شؤونها ونتفهم ذلك، لكن ما نقوله هو ان هذا الموضوع مع البحرين وكل الدول العربية، نعالجه في الحكومة اللبنانية، من دون ان يصدر بيان من جامعة الدول العربية. في الشكل، يجب ان يسجل ان هذا البيان طرح بخلاف الاصول المتبعة في الجامعة وميثاقها، لكننا لم نرغب في اثارة هذه النقطة، لاننا لا نريد ان تحصل مشكلة مع اي دولة عربية . نحن لم نرد ان نفشل دولة عربية بمسعاها من ناحية الشكل، لأننا بالمضمون نتفهمها، ولأن سياسة لبنان تقوم على عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى، لذلك كان لزاما علينا ان نتخذ هذا الموقف وأن نوضحه بغض النظر عن أي أمر آخر.

■ ما موقف الحكومة من تصريحات السيد نصرالله؟ وكم تؤثر على اللبنانيين ومصالحهم؟

- صحيح انه من مسؤوليتنا ان نحافظ على اللبنانيين حيث يعملون ونراعي مصالحهم في البحرين وبقية الدول العربية، وصحيح ايضا انهم يستفيدون حيث هم موجودون ويفيدون لبنان، لكنهم ايضا يفيدون البلدان التي يعملون فيها، وهم حاجة لها. هذه أهمية العلاقات الطبيعية والاخوية بين الدول التي فيها فائدة للجانبين، ولهذا نحن معنيون بالمحافظة على العلاقات العربية لمصلحة لبنان والدول العربية معا. يجب ألا نفكر في أي اجراء، لا منا ولا من الدول العربية، لانه ينعكس سلبا على الجهتين. لا ننسى مساهمات اللبنانيين الكبيرة في ازدهار الدول العربية وانمائها، ولا ننسى ايضا مساهمات الدول العربية الايجابية للبنان واللبنانيين لديها. بما ان هذا هو الموقف الرسمي اللبناني، فلا ينبغي ان يعاقب كل اللبنانيين من اجل موقف فريق منهم. تماما كما انه يجب ألا يعاقب كل الاسلام والمسلمين من اجل مجموعة من المتطرفين باسمها عن معارضتها التدخل في شؤون الدول الاخرى. فكيف تفسر ذلك؟

- انا أتحدث عن موقف الحكومة اللبنانية، وليس عن موقف "حزب الله" وكيف يمارس هذا الامر، أو "تيار المستقبل" وكيف كان يمارسه في سوريا او في غيرها. وزير لبناني وصف فريقا لبنانيا ودولة اقليمية بأنهم مجرمون، وجاءت هذه الدولة تطالبنا وتسألنا. هل اؤيد هذا الامر؟ كلا. هذه المخالفات التي ترفع في مواجهتها بطاقة، تحصل من قبل اطراف من قلب الحكومة، اما مباشرة من الوزراء او من اطراف ممثلة في الحكومة، واخذت هذا البعد مع البحرين لانها طرحتها ودول التعاون في قلب الجامعة العربية، وانا اتفهم ذلك. وكممثل للسياسة الخارجية اتمنى على كل الافرقاء الا يتناولوا الدول الخارجية، لاننا سنتحمل جميعا تبعات اشياء لسنا مسؤولين عنها. كذلك هناك اطراف ودول عربية تتدخل في شؤون دول عربية اخرى ولا تحترم ميثاق الجامعة العربية، وكل الدول دانت بالامس هذا الامر، وان شاء الله تكون فاتحة لعدم تدخل الدول العربية الواحدة في شؤون الأخرى.

■ وزير الخارجية الكويتي امل ان يكون هناك رئيس جمهورية لحضور القمة العربية في آذار المقبل. ما الذي يعوق الامر؟

- عدم احترام المعايير الميثاقية التأسيسية للبنان. عندما تحترم كل الاطراف الداخلية روحية دستورنا وميثاقنا وشراكتنا، لا يعود من معوقات.

■ الى اي مدى يمكن "التيار الوطني الحر" ان يتحمل امام جمهوره مسؤولية تعطيل النصاب لانتخاب رئيس الجمهورية المسيحي الوحيد في الدول العربية؟

- الى ابد الآبدين، لان كل عمل يوقف خطأ ما، لا يتهم من يوقف الخطأ بالخطأ، بل يتهم من يقوم به. وبالتالي لا نشعر بالملامة علينا، بل تقع على من لا يريد احترام هذه المعايير الميثاقية.

■ هل وصول العماد عون الى رئاسة الجمهورية تعبير عن تحقيق هذه الميثاقية؟

- إنسي الاسم. في كل مقترحاتنا قلنا بالاكثر تمثيلا عند المسيحيين، اذا لم يكن الاول فالثاني، لكي لا يفهم ان ميشال عون هو المعني. اليوم عون وغداً غيره. اذا ثبتت هذه القاعدة القائمة على المفاهيم الديموقراطية فهي لمصلحة البلد والمسيحيين، ولا تعني شخصا، واذا لم تحترم يدفع ثمنها كل اللبنانيين والمسيحيين، وينطبق الامر نفسه على المواقع الدستورية الاخرى. اما قاعدة المساواة بين الجميع على اساس المشاركة واما لا.

■ هل سألت عن المساعدات العربية التي وعدونا بها ولم تأت بعد؟

- كل يوم اكتب واسأل عنها. لا تستطيع الدول بطبيعة الحال ان تعيل شعوبا على مدى سنوات. نزح السوريون نتيجة سياسات خاطئة، ويدفعون الثمن، لذلك على من يقوم بهذه السياسات ان يعود عنها، لاعادتهم الى وطنهم، او عليه ان يعيلهم، لا ان يدفع لبنان وحده ثمن هذه الاخطاء. لذلك لن تأتي مساعدات ، قلناها منذ ثلاث سنوات في الحكومة، واليوم من موقعي وزيراً للخارجية اقولها متيقنا أكثر، لن تأتي المساعدات التي تكفي النازحين ولن تعوض ولا حتى 1% من خسائر لبنان. وكل المساعدات التي تأتي لا تكفي لبنان. مطلوب من الدول العربية ومن المجتمع الدولي تحمل المسؤوليات. وفي مؤتمر وزراء الخارجية طالبنا المجتمع العربي بأن يتحمل مسؤولياته أكثر في موضوع الارهاب.

> **لن تأتي المساعدات الكافية للنازحين ولن تعوض 1% من خسائر لبنان**

may.abiakl@annahar.com.lb

الوزير باسيل: يجب عدم معاقبة كل اللبنانيين من أجل فريق منهم.
(ميشال صايغ)

ما هي الدلالات والأبعاد التي انطوت عليها "الرسالة الجديدة" لنصرالله؟

الاطلالة التلفزيونية الطويلة للامين العام لـ"حزب الله "السيد حسن نصرالله انطوت على قدر كبير من الدلالات والرسائل، إن في توقيت اطلاقها او في مضامينها، فهي وفق دوائر عكفت على سبر اغوارها رسالة كاملة متكاملة يبعث بها "قائد اقليمي" يرى نفسه شريكاً مباشراً في لعبة الكبار في ست ساحات مترابطة هي لبنان وسوريا وفلسطين والعراق والبحرين واليمن مع بداية سنة 2015.

ابرهيم بيرم

لم تأتِ الرسالة الفضفاضة لنصرالله إلا بعد انطواء صفحة مرحلة صعبة على الحزب لاتخفي مصادر على تماس مع دوائر القرار فيه أنه تعرّض ابانها لواحدة من اشرس الحملات الداخلية والاقليمية والخارجية عليه، خصوصا بعدما اتخذ قرارا وصف بالجنوني تجسّد بارسال نخبة مقاتليه الى الميدان السوري الملتهب، وان صفحة مرحلة جديدة قد بدأت يستشعر الحزب معها انه راكم مكاسب وفرت لقائده فرصة مخاطبة الخصوم بكلام طويل نسبيا لكنه يكاد ينطوي على جوهر واحد هو "ان اللعبة اوشكت على الانتهاء يا شباب، فتعالوا نتفاهم على حلول وتسويات" تحفر خطوط مرحلة مختلفة.

وتأسيساً على هذا الواقع كانت رسالة نصرالله الاخيرة متخطية حدود النطاق المحلي الى نطاقات وفضاءات اوسع مدى اختار ان يكون مبتدأها التوجه نحو الاسرائيلي مباشرة مبلغا اياه أربع مسائل اساسية:

- انه جاهز لأي تحول أو تغيير في قواعد ما يريده هذا الاسرائيلي.

- ان على هذا الاسرائيلي الكف عن رهانات عقدها طوال الاعوام الثلاثة الماضية وجوهرها ان انخراط الحزب في الميدان السوري قد جعله ينزلق في حرب استنزاف لن تضع اوزارها إلا بعد ان تنهك كل الذين ادخلوا اصابعهم في نارها. ودليل الحزب المضاد كما ورد على لسان سيده ان الحزب رفع درجة جهوزيته وزاد رصيد ترسانته أسلحة جديدة اكثر تطوراً كاد نصرالله يفصح عنها إنها كاسرة للتوازن عندما قال كل ما يخطر على البال.

- ان الحزب يعتبر أن الغارات الاسرائيلية المتكررة على سوريا منذ اشتعال فتيل الاحداث فيها تستهدفه وتطاول خطوط امداده، وبالتالي تشكل تحديا له وهو يستعد للرد عليها في اطار الحساب المفتوح مع الكيان العبري.

- ان تأكيد نبأ الخرق الاسرائيلي للجسم التنظيمي والعسكري للحزب عبر تجنيد عميل من صفوف الكوادر فوق الوسطى في الحزب الحديدي، يأتي في سياق أمرين: الاول ان الجهاز الامني للحزب واع لمساعي اعدائه المزمنة ومدرك لحجم الحرب الاستخباراتية التي تدور رحاها منذ زمن بينه وبينهم، وهم وان حققوا نجاحا على هذا المستوى وللمرة الاولى ربما، فان الكشف الصريح عن الكادر المخترق يعني أن الحزب يقظ.

الثاني ان الحزب في طور استيعاب هذه الضربة وامتصاص تداعياتها ومفاعيلها على كل المستويات.

وعلى المستوى نفسه كانت لدى السيد نصرالله جرأة الحديث عن عمق "التصدع" الذي أصاب محور المقاومة بعدما سارعت حركة "حماس" الى الخروج منه بمغادرتها مقرها الاساسي في دمشق بعد وقت قصير على اندلاع الاحداث في سوريا، ومن ثم انحيازها المكشوف الى جانب معارضي النظام الذي أواها وحماها طوال ثلاثة عقود. وإذ اقر نصرالله بحجم الهوة بين هذه الحركة الاسلامية وبين دمشق، اطلق ما يشبه التعهد بانه سيعمل على اعادة الامور سيرتها الاولى ان من خلال العمل لازالة التوتر بين الشام والحركة ذات الاصول "الاخوانية" او في اضعف الايمان اعادة بعث الروح في محور الممانعة والمقاومة.

وهكذا اظهر نصرالله لمن يهمه الامر انه خلافاً لكل التأويلات والقراءات لم يضيّع البوصلة وان الحزب ما زال في الرحم الاساس التي ولد فيها قبل اكثر من ثلاثة عقود وهو رحم مواجهة اسرائيل، ودحض كل ما قيل عن أنه بفعل مغامرته بالدخول في الميدان السوري صار قاصرا عن التلويح بمشعل المقاومة ضد اسرائيل والذي شكل رافعته الى صدارة الواجهة والتأثير وسلط عليه الاضواء ساطعة.

وفي الشق الداخلي، ثمة من يستشف من خلال كلام نصرالله انه ما كان يمكن ان يتحدث بهذه الثقة العالية بالنفس لو لم يكن مقيما على استنتاج فحواه انه طوى صفحة " الاضطراب وانعدام الوزن " التي عاشها الحزب و الداخل اللبناني عموما طوال العامين اللذين انقضيا على معركة تحرير القصير في الداخل السوري، والتي كانت فاتحة تدخل مباشر جلي من الحزب الى جانب النظام السوري.

ولم يعد خافيا ان الحزب يعتبر جلوسه اخيرا و"تيار المستقبل" الى طاولة واحدة في مستهل رحلة حوار يتوقع لها أن تطول هو بشكل او بآخر بداية طي لعاصفة حملات اعلامية وسياسية شنت عليه من خصومه حمل لواءها "تيار المستقبل" نفسه.

ولم يعد جديدا القول ايضا ان الحزب ينطلق من هذا الحوار الذي عقدت امس جلسته الثالثة ليبني المنظومة السياسية الآتية:

- ان الحوار بدأ ينتج في خاتمة المطاف ثماراً معينة، لذا لم يكن عابرا ان يعرب السيد نصرالله عن تفاؤله الجدي بنتائج هذا الحوار "ما دامت هناك ارادة جدية لدى الطرفين".

- وليس غريبا ان الحزب بدأ يشعر بأن الطرف الآخر لم يعد في وارد تسجيل انتصارات عليه بقدر ما يهمه حماية اتفاق الطائف وتحصين الانجازات التي وفرها هذا الاتفاق الموضوع منذ اكثر من 3 عقود لهذا الفريق، علما ان هناك في مناخ الحزب من يعتبر ان الحزب دفع سلفا عندما ارتضى اعادة السلطة ورئاسة الحكومة الى حضن "تيار المستقبل" بعدما اخذت منه عنوة مدى اكثر من عامين وعجزت كل جهوده عن اعادتها اليه.

وعموما فان كلام نصرالله يشفّ عن امر اساسي هو ان الحزب يبدأ العام الجديد وهو يستشعر ان ثمة لحظة انتصار لمحوره تطل برأسها من الساحات التي له فيها حضور بما فيها الساحة التي بدا فيها ضعيفا وهي الساحة السورية، لا سيما ان نصرالله أعلن اطمئنانه الى ان لا حل ولا تسوية في هذه الحال الا باستمرار ولاية الاسد.

> **الحزب مطمئن الى سير الحوار الذي بدأ ينتج ثماراً ملحوظة**

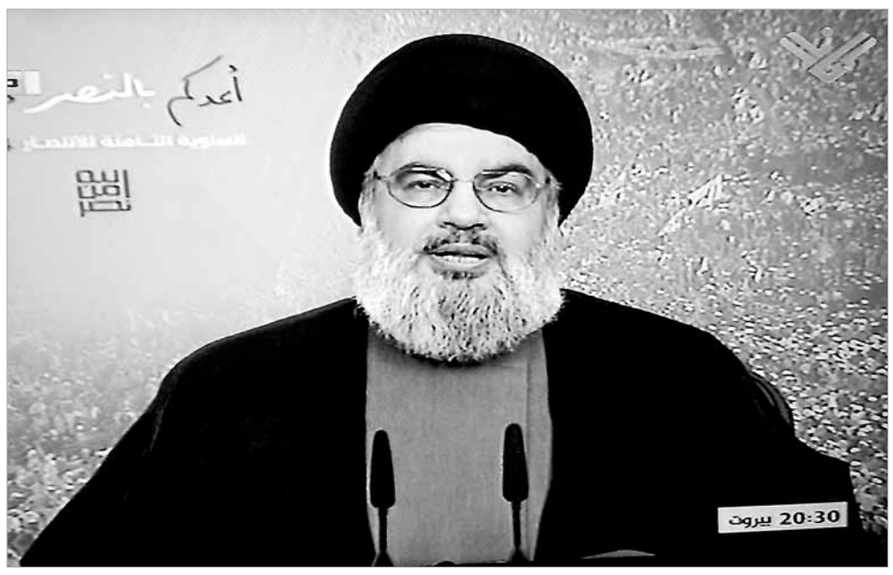

السيد نصرالله. (الأرشيف)

ibrahim.bayram@annahar.com.lb

بري مع تجهيز "تربة الحوار" لانتخاب رئيس الحوار مفتوح... وتفاؤل بـ"التفاهم على النووي"

رضوان عقيل

بعد السلام وإلقاء التحية في اتصال هاتفي اجراه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس برئيس مجلس النواب نبيه بري، حضرت التطورات الامنية في المنطقة، وأطلع عباس بري على اجواء اللقاءات التي عقدها مع عدد من المسؤولين الاوروبيين على هامش مشاركته في تظاهرة باريس رفضاً للاعتداء الدموي الذي تعرضت له مطبوعة "شارلي ايبدو"، واستغلال اسرائيل المناسبة من خلال تصدر رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو مشهد التظاهرة ضد الإرهاب بعد خروق سجلها الفلسطينيون في برلمانات اكثر من دولة اوروبية، لا سيما أسوج على طريق الاعتراف بدولتهم وعضوية المحكمة الجنائية الدولية.

بعد انتهاء الحديث الهاتفي مع عباس، علق بري امام زواره على مذبحة الاسبوعية الفرنسية، عارضاً ما قام الفلسطينيون لإبراز عدالة قضيتهم أمام البرلمانات الاوروبية والمحافل الدولية مدى اعوام، معتبراً أن نتنياهو أراد في باريس تدمير ما حققوه ليلصق الارهاب بالمسلمين وينسي العالم شريط جرائمه الطويل. ولم يكتف بذلك بل دعا اليهود الفرنسيين الى مغادرة بلدهم والتوجه الى اسرائيل ليستوطنوا في الضفة الغربية.

بري الذي يتابع المفاوضات الاميركية – الايرانية حول الملف النووي استوقفه مشهد تنزه وزيري خارجية البلدين جون كيري ومحمد جواد ظريف على ضفاف بحيرة ليمان في جنيف التي يعرفها جيدا، وسبق ان ذكر قبل اكثر من شهر ان العدوين اللدودين "قطعا شوطا طويلا في مناقشة الملف النووي واتفقا على اكثر نقاطه".

وثمة من يأخذ رئيس المجلس الى "اسقاط" التفاهم بين واشنطن وطهران على قضايا المنطقة ومساهمته في حلول لها، ويمكن اختصار أجوبته كالآتي:

- ما يجري في المنطقة هو تركيز على البحث في الامور العالقة من افغانستان الى اليمن والعراق وسوريا وصولا الى لبنان. واذا كان من نتائج ايجابية للحوار الداخلي الذي بدأ من ابواب واسعة، فان مشكلاتنا تبقى في حجم اقل من الموجودة في بلدان اخرى.

- ان الحوار الجاري بين "حزب الله" و"تيار المستقبل" سوف يستمر ما دامت الازمة قائمة في لبنان، مع السعي الدائم الى اجراء الانتخابات الرئاسية ومن دون الخوض في اسم الرئيس المقبل، وبالتالي التوجه الى المجلس لانتخابه من دون ان يكون الاسم معروفا. واذا استمر اللبنانيون على نهج الحوار يصبح في امكانهم التحضير خلال ايام للذهاب الى ساحة النجمة وانتخاب رئيس.

- ثمة تعويل على "تربة لبنانية خصبة" في انتظار ما يمكن ان يأتي من الخارج لتنغرز بذوره في "الارض" عندنا، وعلينا أن نكون جاهزين لهذا التطور والاستفادة منه.

وبالعودة الى "شارلي ايبدو" وما احدثته يرى بري ان اسرائيل هي المستفيد الأول من العمل الارهابي في فرنسا. وثمة قراءة اخرى في 8 آذار لهذا التطور لا تخالف رئيس المجلس في تحليله، بل تزيد عليه ان "11 أيلول الباريسي" وتداعياته الارهابية على المستوى الاوروبي هو نتيجة لعدم تدقيق بلدان اوروبية في مجريات الحدث السوري، من خلال مؤسساتها واجهزتها الرسمية والامنية. إذ إنها ساعدت أو غضت الطرف عن تنامي الجماعات الارهابية المتطرفة في سوريا والعراق وتفرجت على نشوء تنظيم "داعش" وتمدده في هذين البلدين، حتى دفع الاوروبيون الثمن الموجع ولا سيما منهم الفرنسيون، ووصلت حمى الارهاب الى عقر ديارهم لكنهم لم يستخلصوا العبر من سياساتهم حتى الان، بعدما سكتوا عن "قوافل المجاهدين" التي انطلقت من اوروبا الى الاراضي السورية.

ومن الملاحظات ايضا ان رد فعل بعض اللبنانيين على مذبحة المجلة الفرنسية كان منطلقه النظر بعين واحدة على غرار اوروبيين كثر يبالغون في اظهار حرصهم على الديموقراطية، مع ابراز احساسهم المفرط حيال الحريات والمساهمة في اجتزاء المشهد من غير اكتراث لحرية المعتقدات، ساكتين عن الاساءة الى الاديان تحت عنوان الحرية.

> **اتصال بين عباس وبري تناول استغلال نتنياهو لـ"شارلي ايبدو"**

radwan.aakil@annahar.com.lb

في منتهى الجد
أحمد عياش

بين نصرالله والمشنوق

أطلّ في وقت واحد قبل يومين عبر شاشتين الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله ووزير الداخلية نهاد المشنوق. ولمن رغب في الاستماع الى "بطولات" تغطي منطقة الشرق الاوسط بكامله كان عليه متابعة مقابلة السيد نصرالله. أما من شاء ان يتابع ما قامت به القوى الامنية لإنقاذ لبنان من قطوعات فتوجه الى مقابلة الوزير المشنوق. إنهما صوتان من بلد واحد لكنهما من منطلقين مختلفين أشد الاختلاف.

لن يعوز المرء إدراك مشاعر الناس الخميس الماضي. ومن باب التذكير كانت ليلة الخميس في أول كل شهر على مدى عقود من القرن العشرين موعداً للملايين في العالم العربي كي يتابعوا حفل السيدة أم كلثوم عبر الاذاعة المصرية. لكن الزمن تغيّر جداً، والمشاهدون اليوم منشغلون بمصيرهم. وعليه، فإن من شاهد نصرالله واستمع اليه يقول: "... قد نضطر (أن) تطلب منكم قيادة المقاومة ان تدخلوا الى الجليل فعلى المقاومة ان تكون جاهزة لتدخل الى الجليل بل الى ما بعد الجليل" استحضر فوراً مشهد مئات الالوف من النازحين الجنوبيين الذين تصرفوا في حرب تموز 2006 كما يتصرف اليوم لاجئو سوريا الذين ما زالوا لاجئين.

في المقابل، من شاهد واستمع الى المشنوق استحضر زمناً كانت فيه الدولة دولة ووزير الداخلية وزيراً للداخلية، على رغم أن المشنوق رفض المباهاة بما أنجزه شخصياً عازياً الفضل الى أبطال الوزارة بالتعاون مع الجيش وواعداً بأن تكون الاجهزة الامنية عيناً ساهرة في عزّ الحريق الذي يجتاح المنطقة ووصل الى لبنان.

باختصار، من تابع نصرالله وهو ممن يعشقون البقاء في الجنوب كان لسان حاله يقول: ليفتش قائد "حزب الله" عن مكان آخر وليعفينا من "نصر إلهي" جديد. ومن تابع المشنوق كان يردد في قلبه: هناك أمل في هذا البلد.

اللبنانيون بأكثريتهم الساحقة لا يتمنون أن تتكرر بطولات نصرالله بل ينشدون بطولات المشنوق. وللمفارقة أن الحوار دائر بين "المستقبل" و"حزب الله" أي بين تيار المشنوق وحزب نصرالله، لكنه حوار يأخذ بالاعتبار ان لبنان دولة اسكندينافية وليس شرق أوسطية. الطرفان يريدان أن يستمر الحوار لأن "الافق هو وقف الاحتقان والتوتر وهذا انجز بدرجة كبيرة جداً" على حد تعبير نصرالله، في موازاته قول المشنوق "أنا الى جانب الرئيس الحريري بأنه يجب أن نواجه المرحلة بكل أنواع الحوار". حبذا، لو يتحرّك الحوار الى أبعد من حدوده الحالية فيبدأ يطرح بصراحة هادئة مصير الوطن في ظل هذين الخطين المتوازيين اللذين لن يلتقيا: خط زلازل نصرالله وخط أمن المشنوق.

بصراحة، لن يتحمل لبنان أن يكون فيه مرشد للجمهورية الى الحروب ومرشد الى الأمن في وقت واحد. فما تحلبه بقرة البطولات الامنية تلبطه بقرة البطولات الاقليمية والعياذ بالله.

ahmad.ayash@annahar.com.lb

سلام أشاد بدور مصر القيادي العربي وبلامبلي عن رئيس الوزراء: كلنا نعتمد عليه

اللواء ابرهيم والوزير ابو فاعور والدكتور فوزي يوقعون على الاتفاقين في حضور الرئيس سلام وسفير مصر محمد بدر الدين.

أشاد رئيس مجلس الوزراء تمام سلام خلال رعايته حفل توقيع بروتوكول تعاون بين وزارة الصحة العامة وجمعية "الصداقة المصرية – اللبنانية لرجال الأعمال" وبروتوكول تعاون بين الجمعية والمديرية العامة للأمن العام، بـ"العلاقات الأخوية المميزة القائمة بين مصر ولبنان وعلى دور مصر القيادي في العالم العربي".

وقع الاتفاق عن الجانب اللبناني وزير الصحة وائل أبو فاعور وعن الجانب المصري رئيس الجمعية فتح الله فوزي، كما وقّع الاتفاق الثاني المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابرهيم وفوزي في حضور سفير مصر في لبنان محمد بدر الدين زايد وأعضاء من الجمعية.

وتنص بنود الاتفاق الاول على توفير تجهيزات طبية وتقديم تسهيلات على كلفة الخدمات المقدمة للمحتاجين من المرضى اللبنانيين والمصريين لمستشفى بعبدا الحكومي ومستشفى القبة الحكومي في طرابلس ومستشفى الرئيس الياس الهراوي في زحلة ومستشفى سبلين الحكومي في اقليم الخروب، فيما ينص الاتفاق الثاني على إنشاء مستوصف لنزلاء نظارة الأمن العام من الرعايا المصريين.

بلامبلي

وكان سلام استقبل المنسق الخاص للامين العام للأمم المتحدة ديريك بلامبلي الذي زاره مودعاً وقال إن الزيارة "لشكر سلام على العلاقة بين الأمم المتحدة والحكومة اللبنانية التي هي الحجر الأساس لكل ما نعمله هنا في لبنان. ونشكر ايضا كل الأجهزة الحكومية للتعاون معنا في الجنوب وفي كل البلاد، وشكرته هو شخصياً على حكمته وصبره وقيادته في أيام صعبة جداً. كلنا نعتمد عليه، ونحن في الأمم المتحدة من بين المعتمدين على دولة الرئيس". وهنأ بلامبلي سلام على "الإنجازات الأمنية الأخيرة في وجه الإرهاب، وهي انجازات حقيقية. وتحدثنا عن أحداث الساعة والوضع في الجنوب وأهمية الحفاظ على الهدوء هناك، وهذا عنصر أساسي للاستقرار في لبنان".

واستقبل سلام سفيرة كندا هيلاري شايلدز – آدامس وجرى عرض للاوضاع في لبنان والمنطقة، ثم المدعي العام التمييزي سمير حمود.

ميقاتي: الرئاسة بعيدة لارتباطها الإقليمي والمواضيع الخلافية لا تحلّ بين ليلة وضحاها

قال الرئيس نجيب ميقاتي امام زواره في طرابلس "ان عودة ظاهرة الانتحاريين والسيارات المفخخة تستدعي المزيد من اليقظة والحذر، لان من يتربصون شرا بالبلاد ماضون في مخططاتهم لضرب الامن واعادة توتير الوضع على نطاق واسع". وعوَّل على "سهر الجيش والقوى الامنية على حفظ الامن وتوقيف المجرمين، كما ان العملية النوعية التي حصلت في سجن رومية، التي خطط لها سابقا، من شأنها زيادة تحصين الوضع الامني وتعزيزه".

وحيا "أهلنا في جبل محسن الذين تلاقوا في الموقف نفسه مع اخوانهم في طرابلس بعد تفجير مسجدي التقوى والسلام باظهارهم وعياً كبيرا في مواجهة العمل الاجرامي الآثم وتأكيد الوحدة الطرابلسية ضد الارهاب والتمسك بخيار الدولة وسلطة القانون".

وأضاف: "ان اجواء الحوار في كل الاتجاهات تساهم في تخفيف الاحتقان في الشارع وتبريد الاجواء السياسية، رغم اقتناع الجميع بأن المواضيع الخلافية لن تحل بين ليلة وضحاها، والاساس والملح في رأيي هو انتخاب رئيس جديد للجمهورية في أسرع وقت لتحصين الواقع الدستوري وتأمين التوازن المفقود حاليا، الا ان انهاء هذا الملف لا يزال بعيدا بعض الشيء نتيجة تداخل الواقع اللبناني مع الملفات الاقليمية والدولية، مما جعل الملف جزءا من تسوية على مستوى واقع المنطقة ككل.

هذا الامر لا يعني الوقوف متفرجين، بل ينبغي توفير قاعدة من الحوار الداخلي تسمح بالتوافق على فرض هذا الملف كأولوية في هذه المرحلة، لأن انتخاب رئيس الجمهورية يحصن الواقع اللبناني في مواجهة الاخطار والشرور الكثيرة التي نمرّ بها".

وعن معاودة مجلة " شارلي ايبدو" الفرنسية نشر رسوم مسيئة الى الدين الاسلامي قال: "هناك جدل مزمن يتعلق بحدود الحرية وضوابطها، واذا كان من حق كل انسان ان يعبر عن رأيه، فإن حدود هذا التعبير تتوقف عند احترام حرية الآخرين واقتناعاتهم ومعتقداتهم. لذا فإن الرسوم المسيئة تشكل اصرارا على صب الزيت على النار، وخصوصاً انه حصل اجماع شامل على ادانة جريمة القتل التي استهدفت العاملين في المجلة. نتمنى ان تتخذ السلطات الفرنسية الاجراء المناسب لوقف هذا التمادي في الاساءة المتعمدة، لان التذرع بالحرية للاساءة الى الاخرين أمر مرفوض".

يوحنا سلّم مطران الكويت عصا الرعاية: منطق اللقيا أقوى من طبول الصراعات

ترأس بطريرك الروم الأرثوذكس يوحنا العاشر خدمة صلاة الشكر في كنيسة البشارة في الكويت، وسلّم إلى مطرانها المنتخب غطاس هزيم عصا الرعاية، في حضور نائب وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي الجراح الصباح ممثلاً أمير الكويت صباح الجابر الأحمد الصباح وعدد من المطارنة والسفراء. وفي نهاية الصلاة أكد يوحنا العاشر في كلمته انه "شرف لأنطاكية وواجب أن ترعى أبناءها أينما حلوا، شرف لها ومجد لكنيستها أيضا أن تكون بذرة تسامح وشعلة بقاء في أرض المشرق، وسفيرة محبة وتواصل مع كل مكوناته".

وأضاف: "نحن اليوم في الكويت، في هذا البلد الطيب الذي يعبّر وجودنا فيه عن صلب وجود كنيسة أنطاكية التاريخي والمستمر في الخليج العربي والجزيرة العربية. ومن هنا نرسل التحية إلى سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح وإلى معاونيه في الحكم، ونضرع إلى الله أن يحفظهم وشعب الكويت الطيب بخير وسلام. وإننا نعبّر عن شكرنا لرعاية سموه لأبنائنا.

اليوم جئنا بخير خلف لخير سلف. إننا واثقون بأن سيدنا غطاس سيكمل أتعاب سيدنا قسطنطين الذي نطلب جميعا بركة صلواته ونقر له بكل عرفان، ونصلّي إلى الله أن يمنحه العمر الطويل. لقد أعطى سيدنا قسطنطين وزناته وبذرها في كل الخليج العربي، وخير وزناته وأثقلها هو تواضع الكبار".

ونوه بالمطران الجديد وتوجه الى الشعب المشارك: "كنيسة أنطاكية مشتل كينونة لكل منكم. نحن مسيحيي هذه الديار مجبولون بأديمها. لم نكن فيها ضيوفاً ولن نكون. نوازل التاريخ إن كثرت وإن قلت فهي لا تلغي حقيقة واحدة هي أن أرض بطريركية أنطاكية كانت موئلا لعيش واحد مهما اختلف الدين ومهما تناثرت الطوائف. وهذه الأرض تتطلع دوما إلى ناصع صفحات تاريخها وتأمل من المستقبل في أن يكون على هذه الصورة. نحن نفخر بكم يا أبناءنا في الكويت. نحن منكم وفيكم مهما ابتعدت المسافة. ونعلم أنكم مجبولون بمحبتكم لكنيستكم الأم. وهي اليوم ودوما تبادلكم المحبة إذ تعلم أنها مشتولة في قلوبكم وأن إيمانها مزروع في صدوركم ومنقول دوما من الكبير إلى الصغير".

> **يوحنا العاشر: نضرع إلى الله أن يحفظ شعب الكويت الطيب. وإننا نعبّر عن شكرنا لرعاية سموه لأبنائنا**

أما عن الأزمات في المنطقة فقال: "من هنا، من الكويت نصلي من أجل السلام في سوريا والاستقرار في لبنان. نصلّي من أجل المخطوفين ومنهم أخوانا المطرانان يوحنا وبولس اللذان يتناسى العالم قضيتهما، وكأن النفس المشرقية هي أبخس ثمنا من الآخرين. وكأن قدر هذا المشرق أن يكون حنطة تطحنها الصراعات وتكتفي عليها الأمم بالترثي العقيم. نصلي أيضا لكي يعي الجميع أن منطق اللقيا أقوى من طبول الصراعات وأن بذر قيم التسامح الديني، والذي نشهده عيانا، هو أول ما يطفئ التكفير والإرهاب والعنف ورفض الآخر".

"النهار" تنشر محضر اجتماع القاهرة الإمارات لخطوات إذا استمرت الحملات

خليل فليحان

فشل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في اقناع نظيره البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة بعدم تقديم مشروع قرار في الاجتماع غير العادي لمجلس وزراء خارجية الدول العربية.

تضمن المشروع البحريني المطالبة بادانة انتقاد الامين العام لـ"حزب الله" الحكم في المنامة، باعتبارها "تدخلا سافرا وغير مقبول" في شؤون المملكة، ووصف ما ورد على لسانه بأنه "تحريض صريح على العنف، ويتعارض مع الاعراف والمواثيق الدولية والانسانية".

هذا ما رواه مصدر ديبلوماسي لـ"النهار"، مشيرا الى ان باسيل أجرى اتصالات برؤساء الوفود لتأجيل طرحه ريثما تجرى مشاورات مع الحكومة ومع الحزب، إلا أن الوزراء أصروا على طرحه، من وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية الى وزير خارجية الامارات عبدالله بن زايد الذي برز بـ"هجومه العنيف" على لبنان وفقا للمصدر عينه.

ووجه الكلام الى باسيل "أنت صديق وزميل، ولكن أسألك كيف تعتمد حكومتكم سياسة النأي بالنفس عن الأزمة السورية اذ نرى الحزب يقاتل فيها؟".

وهنا أوضح باسيل انه سبق له أن دان امام وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الصباح الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي، اي تهجم على أي دولة عربية، وكل ما يصدر عن الحكومة هو الموقف الرسمي، وفي ما عدا ذلك فان أي زعيم مسؤول عما يدلي به.

وفيما استمر الانتقاد والتهجم العنيف على كلام نصرالله، طلب باسيل تأجيل بت مشروع القرار واعطاءه الوقت لاجراء الاتصالات اللازمة لتسوية الامور من منطلق الحفاظ على حكومة الوحدة الوطنية والتمسك في آن واحد بالاتحاد مع ما يريده العرب. ومما قاله باسيل: "نحن نتفهم هواجس البحرين ولبنان على مسافة واحدة ويبقى في ضمير العرب الصورة الجميلة".

إلا أن الجميع أصروا على إمرار مشروع القرار البحريني، فكرر: "أعطوني مهلة لعرض الموقف على حكومتي"، عندها قال بن زايد: "هذه ليست المرة الاولى يتعرض البحرين لهجوم سواء من سياسيين او صحف أو اقنية لبنانية، وعلى الحكومة ان تتخذ موقفا"، فرد باسيل: "انكم تضطروني الى تسجيل اعتراضي على مشروع القرار، وبعودتي الى لبنان سأعرض المسألة على الحكومة لاتخاذ موقف يريح الدول العربية، وفي الوقت نفسه لا يعكر العيش المشترك ووحدة الحكومة".

وعقب الوزير الاماراتي: "ان السيد نصرالله ليس شخصية عادية، وله وزنه الديني. هو ممثل في الحكومة التي لم تدن التدخل في الشأن البحريني". وهدد باتخاذ خطوات ضد لبنان اذا لم تتوقف تدخلات نصرالله. غير انه لم يسردها. وقال: "اذا بقيت الحكومة اللبنانية عاجزة عن ضبط التدخل في شؤوننا، فنحن قادرون على اتخاذ خطوات لوقفه على المستويات كافة. ولفت المصدر الى ان الوزير البحريني وسائر الوزراء أبدوا انزعاجهم البالغ من ورود عبارة "متصهينة" في خطاب السيد. وأثار اكثر من وزير مواضيع عن المساعدات للبنان مثل "من عمّر قرى في الجنوب دمّرت في حرب اسرائيل عام 2006؟ أو من ساعد في البنى التحتية حتى الان سوى صندوق النقد الكويتي؟".

ولوحظ أن الوزراء المنتقدين توجهوا بالكلام الى باسيل قائلين: "مع محبتنا وصداقتنا لك، لا يمكننا السكوت عن هذا التدخل". واستعيض عن مشروع القرار ببيان اعترض عليه باسيل، وحصلت "النهار" على نصه: "يسجل لبنان اعتراضه على البيان المقدم من مملكة البحرين طلبا لاعطاء المزيد من الوقت والتأجيل من أجل معالجة الموضوع وعرض الامر على الحكومة اللبنانية افساحا في المجال للحفاظ على صفو العلاقات العربية – العربية، ولكون الموقف اللبناني الرسمي يقضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية العربية وعدم التعرض لها".

وحده وزير خارجية العراق أيد اقتراح باسيل التأجيل.

khalil.fleyhane@annahar.com.lb

جنبلاط انتقد كلام نصرالله على البحرين

قال رئيس "اللقاء الديموقراطي" النائب وليد جنبلاط في تصريح امس: "صدرت مواقف سياسية تشبّه البحرين ودورها بما تقوم به إسرائيل والصهيونية التي هي العدو التاريخي للعرب منذ عقود ولا بد لنا من الاعتراض على تلك المواقف لأنه من غير المقبول ولا يجوز إطلاق هذا التشبيه مهما بلغ عمق الاختلاف السياسي. من هنا ندعو الى العودة الى وثيقة بسيوني التي تشكل المدخل الصحيح لحل الأزمة القائمة في البحرين والتي لن تحل إلا بالحوار والتفاهم والتوافق الداخلي والمصالحة الوطنية".

وأضاف: "بصرف النظر عن آراء القوى السياسية اللبنانية في تطورات الواقع في البحرين، إلا أنه من الضروري الأخذ في الاعتبار أن مئات الآلاف من اللبنانيين يقيمون في دول الخليج ويساهمون مساهمة فاعلة في مجتمعاته ويستفيدون من خيراته، حتى أن التحويلات المالية الكبيرة لهؤلاء اللبنانيين الى ذويهم في لبنان تؤدي دوراً مهماً في الصمود الاقتصادي اللبناني. ومن غير المفيد على الاطلاق إصدار مواقف سياسية في هذه المرحلة الحساسة لا تراعي هذا الأمر".

من جهة أخرى، أجرى جنبلاط اتصالاً أمس بوزير الحرس الوطني السعودي الأمير متعب بن عبدالله بن عبد العزيز معايداً بالسنة الجديدة ومطمئناً الى صحة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز.

موجز

زهرا وكيروز وسلامة في عين التينة

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري امس في عين التينة النائبين انطوان زهرا وايلي كيروز .

واشاد زهرا "بالانجازات الامنية وردود الفعل الشعبية على تفجير جبل محسن وحسم موضوع سجن رومية. اما في مشكلة كازينو لبنان، فكان تشديد على اعطاء الموظفين الموعودين بالتثبيت حقهم، ولكن شرط ان يترافق ذلك مع عملية اصلاحية تنقذ الكازينو من مصير محتوم اذا بقي من دون خطوات اصلاحية جدية".

وكان بري استقبل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

وتلقى اتصالاً من الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي وضعه في اجواء زيارته الاخيرة لباريس والقاهرة، كما تلقى برقية جوابية من الرئيس الروماني كلاوس يوهانيّس، ودعوة رسمية لزيارة رومانيا والاردن نقلها سفيرا البلدين في لبنان.

معوض عند المشنوق: وحدها الدولة تحمي اللبنانيين

عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الاوضاع مع رئيس "حركة الاستقلال" ميشال معوض الذي صرّح اثر اللقاء: "زيارتي اليوم لتقديم التهنئة بالانجازات المهمة التي حصلت في الايام الاخيرة، ان في ما يختص بسجن رومية أو في ما يتعلق بتوقيف شربل خليل المتهم بقضية مقتل الشاب ايف نوفل. هذان الانجازان يؤكدان أنه عندما تريد الدولة اخذ قرار تستطيع تنفيذه (...)".

والتقى المشنوق رئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي روجيه نسناس الذي اوضح "ان البحث تركز على الامور الاقتصادية والاجتماعية وضرورة تفعيل الدراسات المتخصصة بهذا الشأن لوضعها امام المسؤولين للبدء بمعالجة الامور المتعلقة بالشأنين الاجتماعي والاقتصادي".

حدادة استغرب تكريم سعيد شعبان في مؤتمر طهران

استغرب الأمين العام للحزب الشيوعي خالد حدادة في تصريح تكريم الأمين العام السابق لـ"حركة التوحيد الاسلامي" الراحل سعيد شعبان في مؤتمر الوحدة الاسلامية في طهران.

وقال: "لقد لفتنا تكريم سعيد شعبان المسؤول مع غيره ممن كانوا حينذاك في عصابة ارهابية عاثت فساداً في طرابلس وأقامت فيها أول "إمارة" هي التي وضعت الأسس للإمارات الارهابية الحالية. وكان مسؤولاً مع آخرين عن مجزرة طاولت العشرات من المقاومين الشيوعيين والوطنيين في طرابلس والميناء".

وأضاف: "ان هذا التكريم يخفي إشارة سوداء في تصنيف الإرهاب ومضمون الوحدة، ويسيء بشكل خاص الى المقاومة تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً. ولا يكفي أن يلتحق من ورث شعبان بخطة حزبية أو اقليمية معينة دون أية مساهمة في مجال المقاومة ودون أية مراجعة نقدية للتاريخ الإرهابي لحركتهم. لا يكفي ذلك كي يكتسب أحدهم صفة المقاوم أو الوحدوي أو المعتدل".

أحمد الحريري: الحوار مع الحزب ضرورة

صيدا – "النهار"

نظّم "تيار المستقبل" ورشة عمل في صيدا بمشاركة الامين العام للتيار احمد الحريري الذي ندد في مداخلة، بإعادة صحيفة "شارلي ايبدو" نشر الرسوم المسيئة الى الرسول. وقال ان "الرد على أي إساءة لا يكون بجرائم إرهابية، إنما بالتمسك بالإدانة السلمية والحضارية التي تشكل أهم دفاع عن الدين الاسلامي"، مشيراً الى أن موقف "تيار المستقبل" "يتقاطع مع موقف المرجعيات الروحية والأزهر والفاتيكان". ولفت الى "اهمية الموقف الفرنسي الذي صدر على لسان رئيسي الجمهورية والوزراء الفرنسيين بالفصل ما بين الاسلام والارهاب"، متوقفا عند الحوار بين "المستقبل" و"حزب الله" تحت عنوان "تخفيف الاحتقان وتدعيم الوضع الأمني".

وختم: "ما يعنينا من الحوار انه فتح الباب امام حوارات اخرى، ولا سيما بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية، وانه حوار تحت سقف العنوان الذي حدده الرئيس سعد الحريري، أي مصلحة لبنان وتحييده عن النار السورية".

أندراوس: "حزب الله" يضخّم إيجابيات الحوار

لاحظ نائب رئيس "تيار المستقبل" انطوان اندراوس ان "الفريق الآخر وعلى رأسه الامين العام لحزب الله يُضخم ايجابيات الحوار مع المستقبل"، مؤكدا "ان المناقشات تتقدّم بهدف القول لاحقاً انه قدّم تنازلات، لكن الواقع عكس ذلك تماماً". ورأى في تصريح انه "من المبكر عقد لقاء بين نصرالله و(سعد) الحريري"، مشيرا الى ان "لا تطور في ما خصّ الملفات التي تُبحث في الحوار، فمثلاً موضوع سرايا المقاومة لم يُبحث بعد". واضاف: "ان حزب الله هو من يجب ان يُقدّم تنازلات لانه الطرف المَحاور الذي يملك السلاح".

دعوة إلى السادة المساهمين في الشركة العقارية اللبنانية "سيل" ش.م.ل.

تدعو **الشركة العقارية اللبنانية "سيل" ش.م.ل.** حضرات المساهمين للحضور الى مركز الشركة في مار تقلا ـ الحازمية إبتداءً من تاريخ ١٩ كانون الثاني ٢٠١٥ لقبض أنصبة الأرباح مقابل تسليم القسيمة رقم (١٦) وذلك عملاً بقرار الجمعية العمومية العادية المنعقدة بتاريخ ١٦ كانون الأول ٢٠١٤.

ملاحظة : يُرجى الإتصال بمكاتب الشركة على الرقم ٠٥/٤٥٩٨٨٢ لتحديد الموعد ابتداءً من تاريخ ١٩ كانون الثاني ٢٠١٥.

COLLEGE LOUISE WEGMANN
مَدرسَة لُويز فَتكمَان

تسجيل ٢٠١٥/٢٠١٦

إن طلبات التسجيل لصفوف الحضانة متوفرة في المدرسة وعلى موقع الإنترنت **www.clw.edu.lb** على أن يقدم الطلب:

- **فرع جورة البلوط:** من الإثنين ١٩ كانون الثاني حتى الجمعة ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٥ من الساعة ٩ صباحاً وحتى ٢ من بعد الظهر.
- **فرع بشامون:** من الإثنين ٢٦ كانون الثاني حتى الجمعة ٣٠ كانون الثاني ٢٠١٥ من الساعة ٩ صباحاً وحتى ٢ من بعد الظهر.

بشامون: ٨٠١٦٤٣ - ٨٠٢٠٠٣ (٠٥) **جورة البلّوط:** ١/ ٨٠٨١٠٠ (٠٤)

خبر انتماء إيلي الوراق إلى مجموعات إرهابية أثار استغراب بلدته الأم وارتاحت إلى توقيفه

عكار - ميشال حلاق

أثار خبر انتماء ايلي طوني الوراق (ابو علي) إلى مجموعات ارهابية استغراب اهالي بلدته (الاساسية) شربيلا التي هجرتها عائلته منذ زمن بعيد لتسكن في حي القبة في طرابلس حيث كان والده يعمل بلاطاً، لتنتقل العائلة للسكن لاحقاً في بلدة مجدليا في قضاء زغرتا على اثر الاوضاع الامنية التي عاشتها مدينة طرابلس.

كما ان توقيفه أثار ارتياحا لدى عائلته واقربائه واهالي البلدة الذين اجمعوا على انهم فوجئوا بأخباره التي تواترت تباعاً، خصوصاً ان كثيرين من ابناء البلدة لم يشاهدوا ايلي فيها منذ زمن بعيد وكثر لا يعرفونه شكلاً ولا يعرفون كيف انتهى به الامر الى سلوك لا يقبلون به على الاطلاق، ويعتبرون ان اي عمل ارهابي مرفوض بالمطلق وأن انتماء البلدة الوطني معروف وابناء عائلاتها في معظمهم ومنها عائلة ايلي الوراق مشهود لهم بوطنيتهم وايمانهم بالعيش المشترك، وتمسكهم بمؤسسات الدولة وبخاصة مؤسسة الجيش التي يعتبرونها خطاً أحمر ولا يجوز الإساءة اليها لأنها مؤسسة وطنية جامعة لكل ابناء الشعب اللبناني.

وفي المعطيات أن ايلي الوراق قبض عليه منذ ما يزيد على 8 ايام، وعائلته لم تكن تعلم بما تورط ابنها ولا بما يقوم به وفوجئت بما تنامى اليها من اخبار قبيل توقيفه على يد مخابرات الجيش وصعقت لضلوعه في مجموعات تكفيرية وارهابية يرفضونها في المطلق وشكرت الله على توقيف ابنها قبيل تنفيذه أياً من الاعمال التي كان يمكن ان يقوم بها. وهي في انتظار ما ستؤول اليه التحقيقات في هذا الاطار.

وقال رئيس بلدية شربيلا جورج الوراق، وهو خال الموقوف: "ان ايلي تربى طفلاً في القبة في طرابلس ولم يكن يتردد الى شربيلا كي نعرفه اكثر وعائلته كانت تزور البلدة في المناسبات. وهو تطوع مرتين في قوى الامن الداخلي وكل مرة لم يستقر طويلا".

ويتحدث الوراق عن "تغرير" بابن شقيقته في البيئة التي نشأ فيها ويقول: "حاولنا مراراً توعيته ونصحه ونصح عائلته بضرورة الابتعاد عن هذا " المعشر" ولكن لم يكن للنصيحة أي رد فعل ايجابي لديه وكان كتوماً جداً".

واضاف: "كان توقيف ايلي مبعث ارتياح وسرور لنا، أولاً لأنه لم يفجر نفسه ثم لأنه لم يلحق أذى بأحد".

وقال: "باسمي وباسم البلدية والمختار وعموم أهالي شربيلا نستنكر اشد الاستنكار هذه الاعمال سواء صدرت عن ايلي او عن أي أحد آخر ونتمنى الأمن والأمان لكل لبنان ولكل اللبنانيين، ولنا ثقة كبيرة بالمؤسسة العسكرية وليس لنا أمل الا في الجيش".

وأشارت معلومات غير مؤكدة الى أن ايلي كان سافر أخيراً الى تركيا، ولم يعرف ما اذا كان ذهب الى سوريا قبيل عودته الى لبنان حيث تم توقيفه.

شربيلا من بعيد. (م. ج.)

شبعا تنفض عنها غبار العاصفة الثلجية النازحون السوريون والأهالي يتقاسمون المعاناة

عسكريون من "اليونيفيل" يفتحون الطريق الى موقعهم في العرقوب. (سعيد معلاوي)

شبعا – سعيد معلاوي

الوصول الى شبعا كان مستحيلاً طوال الأيام العشرة الأخيرة بسبب الثلوج المتراكمة على الطرق المؤدية اليها إن من جهة حاصبيا أو كفرشوبا او الهبارية او راشيا الوادي. أما داخل شبعا الذي وصلنا اليه امس بسيارة رباعية الدفع، فحدّث عن الثلج ولا حرج، والأكثر غرابة كان حضور مئات عائلات النازحين السوريين الى الساحة العامة لتسلّم مساعدات من محروقات وأغطية و"صوبيات" للتدفئة قدمتها 6 مؤسسات انسانية وخيرية لبنانية وعربية، منها لجنة مساعدة النازحين الكويتية ودولة قطر و"الجماعة الإسلامية" وتيار المستقبل، ولم تكن حركة أهالي شبعا المقيمين فيها لتشكل أكثر من عشرة في المئة من أصل الحضور السوري مما دفع السيد يوسف وهبي الى القول لـ"النهار" أمام هذا المشهد "غير الطبيعي": "هل يجوز أن تُقدّم المساعدات الى النازحين ولا تقدم لنا نحن الصامدين في البلدة رغم الظروف الصعبة المعيشية والناتجة أيضاً من الطبيعة القاسية؟".

وسأل عن المسؤولين عن "هذا الحيف اللاحق بنا".

وقال مواطنه أكرم كنعان لـ"النهار": "أخشى ما نخشاه في شبعا أن يحل بنا ما حلّ بالفلسطينيين عام النكبة 1948 عندما غادروا أرضهم لمدة أسبوع ليصل هذا الاسبوع الى 66 سنة، حتى أننا نعيش حالياً كضيوف في بلدتنا وهم رب المنزل"، وحذّر من هذا الأمر "لأن لا شيء يمنع مستقبلاً أن يقول لك أي نازح إن البيت الذي يسكنه في شبعا موروث من أبيه أو جدّه.

أحد النازحين من بيت جن السورية التي تقع في المقلب الآخر من جبل الشيخ قبالة شبعا، نزار محفوض، كان ينقل غالونات مازوت الى حيث يقيم على دراجته النارية على أمل العودة قريباً الى بلدته وبلده لأن "معاناتنا قاسية ومؤلمة، والسياسة خرّبت بيوتنا وهجّرتنا منها".

ويبقى السؤال هل سيكون مصير شبعا كمصير مزارعها ولكن في اتجاه آخر؟

أزمة الاستحقاقات في "مركز عصام فارس": انتخاب رئيس قوي له قاعدة مسيحية

المنتدون في "مركز عصام فارس".

"أزمة الاستحقاقات الدستورية وإمكانية الحلول" كانت عنوان ندوة عقدت في مركز عصام فارس في بيروت، تحدث فيها النائب آلان عون والوزيران السابقان يوسف سعادة وسليم الصايغ عن اتفاق الطائف والطائفية وقانون الانتخاب وضمان التمثيل الحقيقي للمسيحيين وحياد لبنان.

عون وسعادة شددا على تطبيق اتفاق الطائف نصاً وروحاً في شكل شامل، والأهمية القصوى لاعتماد قانون انتخابي جديد يضمن التمثيل الحقيقي لكل مكونات المجتمع، خصوصاً أن أحادية التمثيل لدى الطوائف الاسلامية هي أحد أبرز العوائق أمام تطبيق الطائف في شكل صحيح.

ورأى عون أن النظام السياسي لا يرتكز منذ عقدين على الدستور إلا شكلاً، وهو فعلياً في خدمة القوى السياسية. ورأى أن النظام منذ 2005 فقد "نقطة ارتكازه"، التي كانت في عنجر والشام، وأصبحت نقطة الارتكاز هذه تائهة بين الطوائف والقوى السياسية التي تمثلها والقوى الاقليمية التي ترعاها، داعياً الى توسيع الهامش اللبناني في القرارات وإدارة البلاد عبر تعديل آلياته في شكل يؤمن تلقائية عمل المؤسسات وحصول الاستحقاقات. وركز على أهمية وضع قانون انتخابات جديد منصف وعادل يسمح بانتاج أكثرية ميثاقية وأقلية ميثاقية عند كل استحقاق انتخابي. كما اقترح وضع آلية انتخاب لرئيس تؤمن حتمية اجرائه على غرار انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب، معطوفة على دورة أولى محصورة بالناخبين المسيحيين للضرورات الميثاقية.

أما الوزير السابق سعادة فقال إن مشكلة الطائف هي أن الهدف من وضعه تكليف وصي على لبنان بتطبيقه، ومن ايجابياته ضمان الشراكة والمناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وسلبيته الأساسية أنه اعتبر انتصاراً لفريق على فريق آخر. وأكد أن تعديل "الطائف" وتطويره يحتاجان الى توافق وطني لا يفهم على أنه "هزيمة لطرف". وأضاف ان فريقه السياسي يؤيد انتخاب رئيس قوي للجمهورية، أي أن تكون لديه قاعدة مسيحية، ويكون قادراً على التواصل مع جميع الأفرقاء. ودعا الى قانون انتخابات تمثيلي عادل يؤمن مناصفة حقيقية ويسمح بإعادة تركيب السلطة.

ولفت الوزير السابق الصايغ الى محورية مسألة انتخاب رئيس جمهورية في استقرار النظام السياسي وأهمية انتخاب رئيس مسيحي قوي"، قائلاً إن "هذا المطلب يجب ألا يكون مسيحياً فقط بل يجب أن يقتنع المسلمون أيضاً بأن الرئيس القوي هو الوحيد القادر على أداء دور الحكم وإدارة الحوار الوطني. ودعا الى استكمال تطبيق "الطائف" خصوصا بإنشاء مجلس شيوخ ليريح الطوائف، ووضع قانون مدني اختياري للأحوال الشخصية لتكريس فصل الدين عن الدولة. وشدد على أهمية حياد لبنان خصوصاً أن الميثاق الوطني بُني على الحياد، داعياً الى وضع خطة ديبلوماسية لتكريسه في القانون الدولي، والانسحاب من المحاور الاقليمية.

الموقوفون في ملف البارد مثلوا أمام العدلي

أفادت مصادر قضائية "النهار" ان الاتحاد الأوروبي كلف السيدة مارغريت جاكوب حضور جلسات المجلس العدلي في ملف الموقوفين الاسلاميين، مع مترجم.

وأحضر جميع الموقوفين امام المجلس العدلي امس، برئاسة القاضي انطوني عيسى الخوري لمتابعة محاكمتهم في ملف احداث مخيم نهر البارد. وكانوا تمنعوا عن الحضور في الجلسات السابقة. وأثاروا في نهاية الجلسة مسألة الدخول عنوة الى المبنى "ب" في سجن رومية، فأجابهم القاضي الخوري: "اذا كان لديكم اي طلب يتعلق بالضابطة العدلية فيجب مراجعة النيابة العامة التمييزية المعنية بهذا الموضوع". ثم نظر في الملفات المدرجة. وأرجأ الملف رقم 38 لغياب وكيلة ثلاثة موقوفين الى 13 آذار المقبل. وفي الملف رقم 35 أصر بعض المتهمين على تغيير وكيلهم، فأرجئ لهذه الغاية الى التاريخ نفسه. وفي الملف رقم 20 أصر الموقوفون على حضور محاميهم، مما ادى الى تفريعه واستكمال النظر في شأن موقوف وعشرة مخلين نفذت مذكرات القاء القبض في حقهم، بينهم موقوف في دعوى أخرى، وارجاء ملفهم الى الحكم في 13 شباط المقبل. وفي الملف رقم 31، قالت وكيلة الموقوف المدعى عليه نبيل رحيم ان قضية اخرى في حقه عالقة امام المحكمة العسكرية، وصدر حكم مطعون فيه لدى محكمة التمييز العسكرية ولبتّ دفوع شكلية تقدمت بها وبت الطعن، أرجئ الحكم الى 8 أيار المقبل.

الجيش يُوقف مطلوبين شمالاً وبقاعاً

اعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه ان قوة من الجيش تدخلت في منطقة البداوي - طرابلس، لفض خلاف عائلي بين مواطنين تطور الى ظهور مسلحين وإلقاء قنابل يدوية، وتعرّضت القوة خلال ذلك لاطلاق نار من المطلوب خالد زكريا الخالد، فرد عناصرها على النار بالمثل مما أدى الى إصابته بجروح، ونقل الى أحد المستشفيات. وضبط السلاح المستخدم والذخائر التي كانت في حوزته، وأوقفت قوى الجيش خلال الإشكال المطلوب خالد أكرم الحاج ديب.

الى ذلك، دهمت دورية من الجيش منزل المطلوب عثمان محمد العبدالله في محلة التبانة – طرابلس ولم تعثر عليه، وضبطت في المنزل، كمية من القنابل اليدوية والأسلحة والذخائر الخفيفة، وحزاماً ناسفاً وعدداً من الصواعق الكهربائية وأجهزة الإشعال والتفخيخ اللاسلكي، الى عدد من الأجهزة اللاسلكية وأعتدة عسكرية متنوعة، وأعلام تابعة لأحد التنظيمات الإرهابية.

كما أوقفت قوى الجيش في منطقة عرسال أول من أمس، المدعو عمر علي الحجيري، لمحاولته تهريب مواد غذائية وأعتدة الى الجرود بواسطة جرار زراعي وبطريقة مموهة. كذلك أوقفت دورية تابعة للجيش فجر أمس في حارة حريك – الضاحية الجنوبية، المطلوب محمد علي علو، لإقدامه في 6 حزيران 2014 بالاشتراك مع آخرين، على إطلاق النار في اتجاه عناصر الجيش في محلة المرج – الهرمل. وتم تسليم الموقوفين مع المضبوطات الى المراجع المختصة.

إسرائيل لا تعوّض مصطفى ديراني

رام الله – "النهار"

قررت هيئة قضائية موسعة في المحكمة العليا الاسرائيلية منع الاسير اللبناني سابقا مصطفى ديراني من حقه في التعويض المالي (6 ملايين شاقل، نحو مليون ونصف مليون دولار) عن التنكيل الذي تعرض له خلال التحقيق معه في سجنه الاسرائيلي.

وبذلك ألغت المحكمة قرارا سابقا صدر عن المحكمة العليا والمحكمة المركزية في تل ابيب في هذا الشأن.

وكان رئيس المحكمة العليا القاضي اشير غرونيس نطق بالحكم في مراسم الوداع التي اقيمت له لمناسبة احالته على التقاعد. وأكد غرونيس انه لا يحق لأعداء الدولة تقديم الدعاوى ضدها في المحاكم الاسرائيلية.

وكان ديراني خطف عام 1994 من لبنان في مسعى اسرائيلي للحصول على معلومات عن مصير الطيار الاسرائيلي المفقود رون أراد الذي أسقطت طائرته في جنوب لبنان بصاروخ فلسطيني من مخيم المية ومية شرق صيدا.

وقد أطلق ديراني عام 2004 في اطار صفقة تبادل مع "حزب الله".

نهاريات
الياس الديري

إنها كلمة حقّ

ليس خافياً على الأشقاء والأصدقاء الدور الايجابي والبناء الذي تؤدّيه حكومة الرئيس تمام سلام على مختلف الصعد، وفي شتّى المجالات المحليّة والعربيَّة والدوليّة، سعياً الى توفير ما أمكن من الحماية المعنويَّة والسياسيَّة والميدانيَّة.

والتزام معظم الأفرقاء والفئات سياسة النأي بالبلد والنفس، والتصرفات، أُوتي ثماره، حتى في حقول الألغام التي لا يزال الارهاب "يحنُّ" اليها، ويحاول اختراق ما حقّقته التوافقات من وئام وأمن وتفاهم ضدّ كل ما يمتُّ الى الارهاب الانتحاري بصلة.

يعلم القاصي والداني معاً، كما المهاجر قبل المقيم، ان لبنان في صميم دوامة المنطقة، أَكان من بوابة الجغرافيا والحدود المتداخلة أم عَبْر التنظيمات الكثيفة التي اغتنمت الكثير من الفرص والأزمات لتشقُّ لها "درباً آمناً"، وحيث توفّر لها عناصر "نائمة" الظروف والغطاء.

غير أن قرار التعاون بين مختلف الانتماءات، الى توفير الاجواء الهادئة داخل الحكومة وجلسات مجلس الوزراء، ساهم بلا ريب في الافساح في المجال للحكومة السلاميّة "الرائقة" لتحقق الكثير من الانجازات التي كانت تحسب في خانة رابع المستحيلات.

بعيداً من أساليب التنظير، والتمظهر، والتباهي، والادعاء، تستطيع الحكومة السلاميَّة أن تقدَّم في كل الأوقات وغبّ الطلب كشفاً بالحساب: هذا ما حققناه، وهذا ما هو قيد التحقيق، وهذا ما هو مدرج للتنفيذ في المرحلة المقبلة.

كما في إمكان تمام سلام أن يقف بكل ما يتحلَّى به من تواضع ولياقة وشجاعة ويقول هؤلاء وزرائي فجيئوني بمثلهم، وهذه أفعالهم تشهد لهم دونما حاجة الى تعريف أو تصنيف.

والى حدّ يجعل بعض المخضرمين وكبار المسؤولين يعلنون بكل ثقة وعلى الملأ ان هذه الحكومة تصلح أن تكون مثالاً ونموذجاً، اذا ما قارنا انتاجها وما حقّقت خلال هذه الفترة القصيرة، وفي هذه الظروف الملتهبة، بما فعلته أو لم تفعله ولم تنجزه حكومات سابقة.

واقعيّاً، سمعتها من مراجع دقيقة في الكلام والتوصيف أنَ ما تمَّ تحقيقه في عهد هذه الحكومة، وخصوصاً على صعيدي الأمن والفساد وتطبيق القوانين، لم يكن ليخطر في بال، أو يرد في تقديرات أحد.

ليس من باب المديح، ولا من باب القول للرئيس سلام ووزرائه إنهم جاهدوا الجهاد الحسن وأكملوا الشوط وحفظوا الايمان، وناضلوا ببسالة نادرة في سبيل درء المخاطر المصيريَّة عن بلد الثماني عشرة طائفة، إنما هي كلمة حق في محلّها.

بالطبع والتأكيد، لا يحقُّ لأحد أن يتهم الحكومة بالتقصير في موضوع الفراغ الرئاسي. فمَن من اللبنانيّين لا يعلم ان ايران، و"الخارج" وراء هذا التأخير والتفريغ؟

elias.dairy@annahar.com.lb

أمن وقضاء

الإجراءات الحدودية بين إبرهيم وخوري

استقبل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبرهيم امس الأمين العام للمجلس الأعلى السوري – اللبناني نصري خوري، وتطرق البحث الى مسألة الاجراءات الاخيرة التي اتخذها الامن العام على الحدود مع سوريا ومنح تأشيرة للسوريين الراغبين في الدخول الى لبنان ضمن اجراءات للحد من توافد النازحين.

توقيف معتد على الجيش في الضاحية

أوقفت دورية من الجيش في محلة حارة حريك – الضاحية الجنوبية، المدعو جوان فوزي أحمد من التابعية السورية، والمطلوب بموجب وثيقة لاعتدائه بتاريخ 8 تشرين الاول الماضي على دورية للجيش في بلدة الناعمة.
وسلم الموقوف الى المرجع المختص لإجراء اللازم.

توقيف عصابة نفذت عمليات سلب بقوة السلاح

موقوفون بجرائم سلب. (ش. ع. ع.)

اوقفت مفرزة بيروت القضائية في وحدة الشرطة القضائية 3 اشخاص اقدموا على السرقة والسلب بقوة السلاح في مناطق من محافظتي جبل لبنان وبيروت.
ونتيجة التحريات والاستقصاءات المكثفة، تمكنت المفرزة من توقيف أفراد العصابة في محلتي الدالية - الروشة والرحاب، وهم السوريان أ. ع. (مواليد 1994) و م. ح. (مواليد 1997)، واللبناني م. ك. (مواليد 1997).
بالتحقيق معهم اعترفوا بقيامهم بالعديد من عمليات السلب بقوة السلاح وسرقة محال تجارية بالكسر والخلع وانتحال صفة أمنية وسرقة سيارات ودراجات نارية، في مناطق عدة في بيروت وجبل لبنان، إذ كانوا ينتحلون صفة أمنية ويهددون ضحاياهم بمسدس حربي أو بواسطة سكّين، ويسلبونهم محافظهم وهواتفهم الخليوية، مستخدمين سيارات مسروقة.
لذلك تطلب المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بناءً على إشارة القضاء، من الذين وقعوا ضحية أعمالهم وتعرّفوا إليهم، الحضور إلى مركز مفرزة بيروت القضائية في محلة فردان - ثكنة بربر الخازن، أو الإتصال على أحد الأرقام : 01/810170 أو 01/810171 أو 01/789746، تمهيداً لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

انتهاء أعمال الترميم في قلعة الشقيف واحتفال بافتتاحها غداً
التنقيبات الأثرية تكشف تاريخ استخدامها موقعاً عسكرياً عبر العصور

مي عبود أبي عقل

على رأس نتوء صخري وأعلى قمة في بلدة أرنون الجنوبية على ارتفاع 700 متر عن سطح البحر تربض قلعة الشقيف، في موقع استراتيجي تشرف منه على فلسطين المحتلة والسهل الساحلي ونهر الليطاني والجولان في آن واحد، وتطل من الجهات الأربع على قرى في أقضية النبطية ومرجعيون وبنت جبيل وجزين، وتعتبر واحدة من أطول المواقع في العالم استخداماً كموقع عسكري، منذ بنائها عام 1139 وحتى عام 2000 تاريخ الانسحاب الاسرائيلي منها.

ومن أجل حمايتها والمحافظة عليها كرمز للنصر والتحرير، وكمعلم تاريخي ووطني، قررت الدولة اللبنانية ترميمها وتحويلها موقعاً سياحياً واثرياً، يؤمها السياح والزوار، ويتنشقون في ارجائها رائحة العزة والحرية. ولهذه الغاية وقع في 7/ 11/ 2007 اتفاق بين مجلس الانماء والاعمار والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، من أجل تأهيل قلعة الشقيف، بكلفة بلغت 3,5 ملايين دولار، ساهم لبنان بمليون دولار منها. ووضع حجر الأساس عام 2010، وبدأ مشروع الترميم في 2011 واستغرق نحو أربع سنوات.

وفي لقاء مع "النهار" يشرح المسؤول عن المواقع الأثرية في الجنوب في المديرية العامة للآثار علي بدوي مراحل المشروع الذي قسم ثلاثة اجزاء:

1 – اجراء حفريات اثرية في القلعة، وكان الأمر ضرورياً لسببين: الأول لاكتشاف المزيد عن تاريخ القلعة من خلال اللقى الاثرية التي يعثر عليها، ولضرورات الترميم ثانياً لأنه لا يمكن القيام به من دون استكمال أعمال التنقيب.

قلعة الشقيف بعد ترميمها.

2 – ترميم القلعة: على مدى سنوات تعرضت لدمار وتخريب خلال الحرب منذ عام 1978، ونالت نصيبها من القصف والاعتداءات الاسرائيلية، فدمرت سقوفها وواجهاتها، واستخدمها الاسرائيليون منذ عام 1982 وحتى انسحابهم عام 2000 كمركز لدورياتهم ولشن هجماتهم، ما هدم اجزاء منها بشكل كبير، فكانت بحاجة الى مشروع ترميم على مستوى ضخم.

3 – تأهيل القلعة سياحياً لاستقبال الزوار والسياح.

الحفريات

استمرت اعمال التنقيب مدة سنتين على فترات متقطعة، وقام بها فريق من خبراء الآثار اللبنانيين برئاسة بدوي، وشملت معظم طوابقها. مكتشفات كثيرة ونتائج علمية عدة توصل اليها الأثريون خلال هذه الحفريات يوجز بدوي أبرزها قائلاً: "كشفنا مستويات في القلعة لم تكن ظاهرة سابقاً، خصوصاً في الطبقات السفلى، تعود الى فترة التأسيس الاولى لا سيما القرنين الثاني عشر والثالث عشر. وعثرنا على عدد كبير من القطع الأثرية تبين الحياة اليومية لسكان القلعة من أوانٍ فخارية وزجاجية وقطع نقد، وكذلك على الكثير من قذائف المنجنيق والقنابل الحديد، والصواريخ الحديثة التي استخدمها الاسرائيليون لقصف القلعة اثناء الاجتياح عام 1982، اضافة الى الكثير من رؤوس الاسهم المعدنية التي تعود الى الفترات ما بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر. كل هذه اللقى لها دلالاتها وتظهر الوجهة العسكرية التي من أجلها بنيت هذه القلعة، فمثلاً وجدت معظم قذائف المنجنيق في الجهة الغربية من القلعة وداخل مبنى الاسوار نفسه، وهذا يدل على انها كانت الجهة الأكثر استهدافاً خلال فترات الحصار والأكثر سهولة لدخول الغزاة الى قلب القلعة. ووجدنا أيضاً عدداً كبيراً من قطع الغليون تعود الى أيام الاقطاع في فترة القرن السابع عشر وما بعد، وعلى برج حاكم القلعة من عائلة "الصعبيين" في الجهة الشرقية من القلعة، ما يدل على انهم عاشوا في هذا الجزء منها. وعثرنا كذلك على مجموعة من المقابر نعتقد انها لاشخاص دفنوا خلال فترة حصار العثمانيين للأمير فخر الدين في القرن السابع عشر.

أمر مهم آخر اكتشفناه وهو نظام تخزين المياه في القلعة، فهي بحكم موقعها المرتفع عن الليطاني، من الصعب وصول المياه اليها، لذلك أقام البناؤون نظاماً متطوراً لتجميع المياه، وخصوصاً مياه الأمطار، عبر القنوات وجرّها الى خزانات للمياه داخل القلعة نفسها، لاستخدامها في الحياة اليومية وخلال فترات الحصار. وعثرنا كذلك على نظام صرف صحي لاخراج المياه المبتذلة خارج القلعة. وفهمنا من خلال هذه الحفريات تطور بناء القلعة عبر الزمان. كل هذه الاكتشافات جعلتنا نضع مشروعاً لاقامة متحف في احدى القاعات يضم هذه اللقى والاكتشافات".

واستدرك بدوي: "لم نقم بالحفريات في كل القلعة، بل تركنا جزءاً منها للأجيال القادمة لتكتشفها عبر تقنيات أحدث ربما. وتركنا بعض الصواريخ الاسرائيلية في مكانها، لاعطاء فكرة عن التاريخ الحديث للقلعة، كذلك تركنا الدشم التي اقامها الجيش الاسرائيلي على طرف موقع القلعة لتبقى ذاكرة الاحتلال".

الترميم

بالموازاة مع أعمال التنقيب كانت تسير أعمال الترميم. الدمار اللاحق بالقلعة كان ناجماً عن الاعمال العسكرية طوال فترة الاحتلال، واستخدام الدبابات والقيام بتحركات عسكرية في محيطها أثر على بنيتها الانشائية. وكان الاسرائيليون قد ردموا خندقاً حول القلعة، وبنوا ثكنة عسكرية محصنة لقواتهم، وفجروها يوم انسحابهم، ما اثر بشكل كبير على سلامة بعض المنشآت داخل القلعة.

ويؤكد بدوي ان "الهدف الاساس من ترميم القلعة كان الحفاظ على ما تبقى منها، واعادة بناء بعض ما تهدم ودمر لاستكمال الشكل العام للقلعة الذي اصابه تشوه نتيجة الدمار الذي لحق بها. حاولنا الحفاظ على مبدأ الاصالة في العمل، فاستخدمنا حجاراً من مقالع تشبه حجارتها الحجار المستخدمة في بنائها، كذلك استخدامنا المونة الكلسية والاسمنتية ذاتها التي كانت مستخدمة تاريخياً في بناء القلعة. وبشكل عام، استكملت معظم أعمال الترميم، مثل تقوية أسوار القلعة، واعادة بناء الأقبية التي دمرت، وتم عزل السطوح لتفادي خطر تسرب المياه. لكن للأسف لم يكتمل تنظيف خندق القلعة من بقايا الموقع الاسرائيلي لعدم توافر تمويل كاف، فتم تأجيله الى مرحلة لاحقة".

التأهيل السياحي

واستكمالاً لتأهيل القلعة وتحويلها موقعاً سياحياً، كان لا بد من انشاء "مركز استقبال" للزوار والسياح يقدم مواد اعلامية من شريط وثائقي عن القلعة وتاريخها، ومنشورات وكتب وهدايا وتذكارات. كذلك أقيمت مسارات سياحية تسهل التنقل داخل القلعة من ادراج حجرية ومعدنية، وأضيف درابزون حماية على كل الموقع، واغلقت الاماكن التي تشكل خطراً على سلامة الزائرين، وانتشرت في انحائه لوحات تفسيرية تشرح، باللغات الثلاث، تاريخ القلعة وتقنيات البناء المستخدمة والتعريف بكل جزء منها.

وللاحتفال بانتهاء أعمال الترميم، يقام الأحد المقبل مهرجان رسمي وشعبي، يعلن افتتاح القلعة موقعاً جديد يضاف الى لائحة المواقع الأثرية والتاريخية في لبنان والعالم.

may.abiakl@annahar.com.lb

أزرار 876
هنري زغيب

مستقبلُ اللغة بين التبَنّي والتجَنّي

رفَعَ دعوى قضائية على هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية مُطالباً بتغريمها مليون يِن ياباني تعويضاً عن أضرار نفسية يَسبِّبها الإفراط في استعمال كلمات دخيلة على اللغة اليابانية. إنه مواطن ياباني في الحادية والسبعين ارتاع من الكلمات الأَجنبية التي يتلفَّظ بها المذيعون أَو ضيوفُ البرامج.

ليس عابراً هذا الخبر: هذا مواطن عادي خاف على لغته الأُم من هجينٍ ما يتغلغل فيها ويَنذر بإفسادها التدريجي، خصوصاً في صفوفَ النشْء الجديد.

ولعلّ هذه من ظواهر العَولَمة التي تجتاح كوكبنا وتتسَلّل إلى كل لغاته، وبينها لغتُنا. والحريصون على اللغة، لا ككلماتٍ بل كَهْوية، أَتَخيّلهم ينتفضون كهذا الياباني. ومتى أَدركْنا أَن اللغةَ ناقلةُ الحضارة من جيل إلى جيل، وعَينا خَطورةَ ما نعاين في مجتمعنا. فعدا ما بات جيلَنا الجديد يستعملُه قاموساً لوسائل التواصل الاجتماعي، من لغة محكيّةٍ بأَحرف لاتينية وأَرقام، تُبعِدهم شَفهياً عن أَحرف لغتهم الأُم وكتابياً عن إتقانها لغةَ تعبيرهم، نعاين على شاشات التلفزيون كلماتٍ أَجنبيةً من مذيعين ومذيعات وضيوف يستخدمونها في أَحاديثهم المحكيّة أَو الفصحى، وينعكس ذلك على كلمات الناس في حلقاتهم. فبين عبارة "break ونعود إليكم"، وبين "اشتريتُ لونيتّاتٍ جديدة" (أَي نظّارات)، و"وضعتُ المفتاح في ساكي" (أَي جزداني)، و"هؤَلاء كوزيناتي" (أَي نسيباتي)، تبدأُ اللغة المحكيّة والمكتوبة بدخول نفَقٍ مَظلمٍ تبدو نهايتُه تاعسة تتجنّى على اللغة وتؤْذي اللسانَ حاملَ الهوية.

أَعي تماماً ضرورة أَن تَدخل اللغةُ عصرَها ولا تتحنَّط في القواميس ومجامع اللغة. ضروريٌّ أَن تتبنّى كلمات جديدة لا رديف لها في اللغة الأُم فتزداد هذه غنىً وحداثة. لكنّ من التجنّي استعارة كلمات عادية من لغة أَجنبية حين تلك الكلمات موجودةٌ في اللغة الأُم.

القصد من هذا الحرص مستقبلُ اللغة: أَيّةَ كلمة نتبنى؟ أَيُّها لا نقتبس؟ وما مستقبل اللغة عندئذٍ؟ وكيف نضمن بقاءَها حية على اللسان؟

صحيحٌ أَنّ كلّ لغة تشرّع أَبوابها على فضاءات تَحقّق تفاعلاً حضارياً وتكون لغةَ حوارٍ ومصالحةٍ مع اللغات الأُخرى. واللغة الأُم هي هويةُ الشخصيةَ الوطنية ومادةُ تراثها الثقافي ويجب أَن تنفتح على سائر اللغات. عندئذٍ لا يعود هجيناً استعمالُنا "تلفزيون" أَو "إنترنت" أَو أَيَّ جديدٍ مثلهما، لكنّ المستهجَنَ استعمالُ كلمةٍ من لغة أُخرى أَو ربما كلمتين في عبارة واحدة نَنْطقُها بِلَغَتِنا الأُم.

مستقبَلُ اللغة في احترامِها، واحترامُها يكون في تلقيحها بكلماتٍ ليسَت فيها، فنَغْنيها ولا نَشوِّهها ونُشوِّهُنا بفسيفساءِ كلماتٍ أَجنبيةٍ لها أُصولها العريقةُ في اللغة الأُمّ.

بو صعب التقى هيئة رابطة متفرغي اللبنانية: لتفعيل مجلسها وتحديد الملاكات والشواغر

بوصعب مجتمعاً مع هيئة الرابطة برئاسة حبيقة.

اجتمع وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب مع الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية برئاسة الدكتورة راشيل حبيقة. وأكدت حبيقة أهمية إنجاز ملفي تعيين العمداء والتفرغ. وقالت: "لدينا برنامج للسنتين المقبلتين نعرضه عليكم، ونطلب بعض الوقت لعقد جلسات عمل لحل المطالب المزمنة، وأولها تحديد الملاكات والشواغر ودخول المستوفين الشروط إلى الملاك".

وقال بوصعب إن "هذا الأمر بيد مجلس الجامعة الذي عليه تحديد الملاكات والشواغر"، وأشار إلى أنه سيجتمع قريباً مع المجلس لمتابعة هذه القضايا. واقترح عقد اجتماع مشترك وضرورة انتخاب ممثلي الطلاب ليكتمل عقد المجلس. واعتبر أن رفع الأسماء إلى مجلس الوزراء من أجل دخول الملاك ينطلق من مجلس الجامعة ويرفع إلى الوزير ومنه إلى مجلس الوزراء.

وأشارت حبيقة إلى موضوع المحسومات التقاعدية عند ضم الخدمات لدى دخول الملاك، والمبالغ المترتبة على الأساتذة وكيفية احتسابها وهي مبالغ كبيرة.

وأشارت إلى موضوع المتعاقدين الذين سقطت أسماؤهم سهواً في ملف التفرغ، فأشار الوزير إلى أن التفرغ أصبح لدى مجلس الجامعة وعليه إعداد لوائح للتفرغ سنوياً بدلاً من الأساتذة الذين يبلغون السن القانونية للتقاعد.

وطالب المجتمعون بإصلاح الجامعة والعودة إلى القوانين وتعديلها حيث تدعو الحاجة. وأشاروا إلى موضوع تدني عدد الطلاب في اللبنانية لمصلحة الجامعات الخاصة غير الجيدة.

وأشار الوزير إلى أهمية إنجاز قانون الجودة والتصنيف والاعتراف، لكي توضع هذه اللائحة أمام المواطنين الذين يختارون المؤسسة الجامعية الأفضل لأولادهم فتسقط المؤسسات التي لا تتوافر لديها الجودة اللازمة.

ثم اجتمع بو صعب مع لجنة أصدقاء الجامعة اللبنانية، في حضور الدكاترة: بسام الهاشم، عصام خليفة، أنطونيو خوري، شربل كفوري، خليل ففالي وجورج بشارة، وعرض الهاشم موقف الأساتذة من مشروع النظام الداخلي للجامعة وبيّن الملاحظات على المشروع بالمقارنة مع المشروع الأساسي. وأثار المجتمعون موضوع ضرورة متابعة بناء الوحدات الجامعية في مجمع الفنار، لا سيما وأن هناك مساحات على العقار تتسع لإقامة وحدات علمية وتقنية. وعرض المجتمعون خرائط المجمع والمساحات المتاحة.

"وسائل الاعلام والتكنولوجيا" في القديس يوسف: اليوم يتنافس الصحافيون مع الهواة

في إطار نشاطات قسم الإعلام والتواصل في كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة في جامعة القدّيس يوسف، وبالتعاون مع مركز الدروس التطبيقيّة الأدبيّة والعلميّة في جامعة السوربون- باريس الرابعة، عُقدت طاولة مستديرة في حرم العلوم الإنسانيّة بعنوان "اي مستقبل لوسائل الإعلام مع التكنولوجيا الرقميّة؟"، أدارها مدير قسم الإعلام والتواصل البروفسور باسكال مونان، وشارك فيها كل من الأساتذة: فاليري باتران لوكلير (أستاذة ومسؤولة في جامعة باريس- السوربون)، وايرفيه دومايي (أستاذ محاضر ومدير في جامعة باريس- السوربون)، وغابي نصر نائب رئيس التحرير في جريدة "لوريان لوجور"، إضافة الى جمع من الطلاّب والصحافيين والأساتذة والمهتمين.

وتوقف مونان في كلمته عند إعادة النظر في قيمة الصحافة نتيجة التطوّر السريع للإعلام الرقميّ، وتبادل الضيوف بدورهم الآراء ووجهات النظر عن "المنافسة" التي باتت موجودة بين هواة الإعلام والمهنيين. فتحدّثت باتران لوكلير عن ضرورة تميّز وسائل الإعلام، مشيرة الى "سعي مختلف هذه الوسائل الى الحصول على سبق، في حين أنها تحتاج الى التميّز في أخبارها"، مشيرة الى خطر تعرّض الصحافي الى قلّة التقدير وفقدان الصدقية في ظلّ "مواجهة" بين الطرفين. من جهته، اعتبر دومايي أن "الرقمي متناقض ويّدخل الهواة الى قلب عالم المهنيين. الصحافيون الفرنسيون الأوائل كانوا من رجال السياسة والمحامين، ونخبة القوم، ممن يملكون القدرة والإمكانات على الكتابة والتعبير عن وجهات نظرهم وآرائهم... اليوم يتنافس الصحافيون مع الهواة"، معتبراً أن إعادة تحديد ماهية الصحافة تُصاغ الآن وأن المهني قادر على إدارة شبكة من المراسلين الافتراضيين وهو القادر على التحقق من المصادر.

أما نصر فلفت في كلمته الى "ازدياد أعداد الهواة بالمقارنة مع المهنيين وهم في بعض الأحيان أفضل من الصحافيين المحترفين في استخدام الوسائل الرقمية التي إن قدّمت المعلومات المفيدة إلاّ أنها تحتوي على كلّ الصالح والطالح من هذه المعلومات، والناس لا يتنبهون الى ذلك". وختم مونان الندوة بقراءة مقتطف من مقال نشرته جريدة "الموند" الفرنسية يعالج هذه الإشكالية، ويختصر الواقع بضرورة توفّر العناصر الصحافيّة الأساسيّة في نقل أي خبر وأبرزها: التأكّد من صحة المعلومة، إعطاء الحق لكل الاطراف بالتعبير عن رأيهم، وتقديم الإطار المناسب الذي يساعد كل فرد في تشكيل رأيه...

السفير الياباني دشّن في زغرتا تجهيزات لمؤسسة رنيه معوض

زغرتا – "النهار"

زار السفير الياباني سايشي أوتسوكا ترافقه زوجته ووفد من السفارة اليابانية، زغرتا، حيث شارك في احتفال تدشين تجهيزات جديدة لعيادة طب الأسنان الجديدة في المستوصف التابع لجمعية المساعدات الاجتماعية في زغرتا، إضافة إلى آلة التصوير بالموجات فوق الصوتية، والتي قدمّها قسم الخدمات والتعاون في السفارة اليابانية باسم الشعب الياباني إلى مؤسسة رنيه معوض. واستغل أوتسوكا زيارته للتعرّف إلى ما تقوم به المؤسسة من خدمات ومشاريع. وجالت رئيسة المؤسسة الوزيرة السابقة نايلة معوّض مع السفير والوفد على عدد من المشاريع التي تشرف عليها المؤسسة، من برادات المنتجات الزراعية، إلى المعمل الحديث لتقطيع الخضار الطازجة. وانتقل الجميع إلى معمل الألبان والأجبان التي تلقى رواجاً كبيرا في السوق اللبنانية. ثم كانت زيارة إلى معهد رنيه معوّض المهني الذي بات يضم أكثر من 350 تلميذاً.

ختام الجولة كان في مستوصف مؤسسة المساعدات الاجتماعية التي تأسست العام 1968، وهي مؤسسة شقيقة لمؤسسة رنيه معوّض، وأفادت في شكل مباشر من الهبة اليابانية. وأصرّ أوتسوكا على زيارة جمعية "العناية الإلهية" في حضور فريق عملها ومن ضمنه مركز التعليم والتنشئة والأشغال اليدوية الذي تمّ تجهيزه أيام السفير الياباني السابق.

وعبّر أوتسوكا عن فرحه لأن الهبات المقدمة من الشعب الياباني إلى اللبنانيين يتم الاستفادة منها إلى أقصى حد لخدمة أصحاب الحاجات والمرضى في الشمال.

وانتهت الجولة بغداء أقامته معوّض على شرف السفير والوفد المرافق في زغرتا.

مجلس القضاء عن لجان الاستملاك

جاءنا من المكتب الاعلامي لمجلس القضاء الأعلى الآتي:

ورد في العدد الصادر بتاريخ 14/ 1/ 2015 في الصفحة السادسة منه، بشأن المقالة المتعلقة باستملاك بيت السيدة فيروز رسمياً لتحويله متحفاً لأعمالها، أن رئيس بلدية بيروت الدكتور بلال حمد اوضح لـ"النهار": "أن الملف يفترض أن يتحول الى لجنة الاستملاكات الابتدائية في بيروت لتخمين العقار واصدار قرار فيه لمباشرة تنفيذ المشروع... ولكن للأسف، حتى الآن كل شيء متوقف في انتظار لجان الاستملاك التي حلّها مجلس الوزراء ولم يعد تشكيلها بعد".

إن المكتب الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى يوضح أن لجان الاستملاك كافة في لبنان، لاسيما لجنة الاستملاك الابتدائية في محافظة بيروت تعمل في شكل طبيعي ولم تتوقف عن إصدار القرارات في الملفات المحالة اليها حتى تاريخه.

تأجيل انتخابات رابطة التعليم الثانوي الى 25 كانون الثاني الجاري

اعلنت رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي تأجيل انتخابات هيئتها الادارية التي كانت مقررة غداً الأحد. وقالت في بيان: "لما كانت الهيئة الإدارية للرابطة قد حددت 18 كانون الثاني موعداً لإجراء انتخابات الهيئة الإدارية الجديدة للرابطة، باعتبار ان الثانويات الرسمية ستفتح أبوابها بعد العطلة مباشرة، فيكون هناك متسع من الوقت لإجراء اللقاءات والاتصالات الكافية بين القوى النقابية ومع المندوبين، ولإعادة انتخاب بعض المندوبين في بعض الثانويات والدور التي تم طعن بانتخاباتها. ولما بقيت الثانويات الرسمية مقفلة بعد العطلة لمدة أسبوع بسبب العاصفة الثلجية التي حالت دون إجراء اللقاءات والإتصالات الضرورية بين القوى النقابية وبين المندوبين، في المهلة الزمنية المعتادة.

لذلك، ومن أجل استكمال التحضيرات، قررت تأجيل الانتخابات إلى الأحد 25 كانون الثاني الجاري في ثانوية عمر فروخ الرسمية - الكولا، على أن تبدأ من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر".

الحريري استقبلت تلامذة فائزين ببطولات رياضية

استقبلت رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية النائبة بهية الحريري في مجدليون، وفداً من "ثانوية رفيق الحريري" في صيدا، تقدمته المديرة رندة درزي الزين، وضم تلامذة احرزوا بطولات في دورات رياضية على صعيد لبنان، وهم: ليا عمر حمزة وانجيلا احمد عاكوم فازتا بالمركز الأول في بطولة لبنان العامة بالكاراتيه يرافقهما المدرب مازن الأشقر، ومصطفى خالد بديع ورند جمال الحريري فازا بالمركز الثاني في ماراتون جزين لمناسبة عيد الاستقلال 2014 ترافقهما المدربة مايا الحلو.

وتسلمت الحريري من التلامذة الكؤوس والشهادات والدروع التي احرزوها في البطولتين. وهنأت الفائزين على احرازهم هذه البطولات "رافعين اسم مدرستهم ومدينتهم ووطنهم لبنان، "الذي تقع على عاتق اجياله، لا سيما أبطاله الرياضيين تحقيق المزيد من الانجازات والبطولات لإبقاء اسمه وعلمه مرفرفاً عالياً في المحافل كلها".

إعلان
من بنك التجارة الخارجية ش.م.ل. (قيد التصفية)
إن **المؤسسة الوطنية لضمان الودائع** الآيلة إليها مهمة متابعة أعمال تصفية بنك التجارة الخارجية ش.م.ل. تعلن عن طرحها للبيع عن طريق المزايدة العلنية العقارين رقم /٢١٠١/ و /٢١٠٢/ من منطقة عين سعادة العقارية. على الراغبين بالإشتراك التقدم إلى مركز المؤسسة الوطنية لضمان الودائع في الحمراء – سنتر بيكاديللي الطابق الثالث للإطلاع وإستلام دفتر الشروط أثناء دوام العمل الرسمي وحتى نهار الأربعاء الواقع في ٢٠١٥/٢/٤ قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً.
هاتف : ٠١/٣٥١١١١

تحت الضوء

باريس عاصمة وجع العالم

تحدّث برنار بيفو في أعقاب الإعتداء على "شارلي إيبدو" عن الغبطة الجماهيرية بالحريّة، عن نحو ثلاثة ملايين وسبعمئة ألف شخص اخترقوا شرايين المدن الفرنسية ليجعلوا أولاها، أي باريس، عبر احتضانها أكثر من مليون متظاهر، "عاصمة للعالم"، على ما تردد. غير أن بيفو، الكاتب والصحافي ورئيس أكاديمية "غونكور"، استعار التعبير لبرهة فحسب، ليزيد على إدعاء ان باريس هي عاصمة العالم، قائلاً: "باريس عاصمة العالم. كلاّ، هذه الصيغة على كبرياء مزعج. لنقل عوضاً من ذلك: باريس عاصمة وجع العالم". أجل، إنه الألم. ألم محليّ بات وجعاً عالميّاً، في تلك اللحظة الفرنسية البشرية الحاشدة، ومن فرط محاكاتها لنا على مستوى خضوعنا، نحن أيضا، لآفات التطرف. ها نحن إذاً نُصاب جميعا، سواسيّة، وعلى تشعّب أعراقنا وخلفياتنا الثقافية وأصولنا، بالسهم عينه.

رلى راشد

تولّى فيلسوف روما والمسرحي سينيكا التحدّث عن الوجع فلاحظ فيه أفضل الصفات، ذلك انه لا يسعه أن يكون أليماً إذا استمر، وإذا كان أليماً، لا يسعه أن يستمر. بين هذين الحدّين، يبدو الألم إذاً، وقد اؤتمن على جانب إيجابي.

أسالت المسيرة الفرنسية الجماهيرية والجمهورية، التي شغلت فرنسا والعالم، حِبراً كثيراً، جاء جزء وافر منه بسبب اختلاف مشارب المشاركين فيها وتنوع ولاءاتهم. حفلت المسيرة بكل المفارقات، ذلك أنها استطاعت الفوز باستقطاب سياسي لم يبرّره تاريخ الممارسات السياسية، والتاريخ القريب جداً جداً حتى. إلى عشية المسيرة العملاقة، لم يكن ثمة مكان فسيح سوى للنزاعات والمماحكات السياسية العمودية. لكن للألم حسناته، كما يلمح سينيكا، ذلك انه يولّد حالة ذهنية قادرة على صنع المستحيل.

شكّلت اللحظة الفرنسية - الفرنسية على نحو معين، اختباراً لعصر برمته. تحوّلت طريقة لنحاول أن نفهم إلى أي حدّ لا يزال ثمة شيء قادرا على الدفع بالجماهير - بصيغة الجمع - إلى الشارع تحت راية واحدة، ليصيروا جمهورا واحدا، بصيغة المفرد.

عندما نُمعن النظر في هذا المشهد، نصاب بما يشبه الدهشة، وربما يعود السبب في ذلك إلى قلة الإيمان بما صِرنا عليه.

نحن أبناء "عصر اللا شيء" كما سمّانا المؤرخ والصحافي البريطاني بيتر واتسون في كتابه الذي حمل العنوان عينه وصدر قبل نحو عام بالإنكليزية. وربما نكون في لبنان أفضل المنتمين إلى هذه الفئة، لأننا بتنا عند "العتبة صِفر" على مستوى الإيمان بأنفسنا وبوطننا. وطن نراه يدخل عصر اللاشيء، ومن بعده عصر الإستعراض التافه.

يشير واتسون في كتابه، إلى ان مجايلينا باتوا يقيمون في عصر اللاشيء، حيث يروح المرء يتخلّى عن عالمه المعروف ليغامر بدخول آخر يجهله، ويتحرّر من مخاوفه إزاء إلهِهِ بغية التحكم بقدره. إنسان اليوم يقول قد قرر أن يعيش حياة الهُنا والآن، من دون أي وعود لاحقة. إنسان اليوم يريد أن يعدّ نفسه محور الكون. لكن واتسون يرصد في رحلة البحث هذه التي لا تنتهي، قسطاً من الغياب والخواء والأزمات والشكوك والكوارث الجماعية، كما الركام السياسي العالمي الذي شوّه هذه العقود، في حين تحققت في المقابل "مكاسب مذهلة على مستوى الحرية والتحرر من الخوف والهوية والتقدّم العلمي والفني والثقافي".

يتحيّن واتسون الفرصة أيضاً ليعاين التطرف الذي يجد مطرحه في وسط الفئات الأكثر يفاعاً والأكثر جهلاً. ذلك ان الإيمان المتطرف، على ما يضيف، مثير للجاذبية. لا يفترض بالشخص المعني به أن يمتلك مهنة أو معرفة، في حين يدغدغه الحلم بالنتائج السريعة وبالإعتراف في وسط رفاقه. يَعِد المتطرف نفسه بالحصول على الإنتماء الذي يفتقر إليه.

> **شكّلت اللحظة الفرنسية - الفرنسية على نحو معين، اختباراً لعصر برمته. تحوّلت طريقة لنحاول أن نفهم إلى أي حدّ لا يزال ثمة شيء قادرا على الدفع بالجماهير - بصيغة الجمع - إلى الشارع تحت راية واحدة، ليصيروا جمهورا واحدا، بصيغة المفرد**

نشر بيتر واستون كتابه في أعقاب فترة التململ المالي التي لحقت بأزمة 2008 الإقتصادية. في خضم الإنهيارات التي شهدتها أسواق البورصة وفي وسط إفلاس المصارف الكبرى وتعاظم البطالة، أراد واتسون أن يقدم مقاربته الشخصية لنهاية الرأسمالية وبداية العصر الجديد. لكنه لم يبرّر الوضع المالي المترهل من خلال الأرقام والإحصاءات والدراسات الاقتصادية، وإنما وجد بذور الإنهيار المالي بالتبدّل الجذري الذي طرأ على المجتمع.

اليوم، هل نفهم التطرّف الذي يصيب عالمنا من باب الإنهيارات الإجتماعية - السياسية التي طرأت على البلدان العربية أخيراً، فأفسحت لـ "عصر جديد" دمويّ؟

نقول ربما. أما اليقين فواقع ان الإستنتاجات السريعة تظلّ الأسهل، وإنما الأكثر خفّة أيضا.

في وسط التعبئة الخرقاء، تكتب أقلام واعية تستحق أن تسمع. يوقّع المخرج والمنتج وكاتب السيناريو الفرنسي لوك بيسون مقال رأي بهيئة رسالة في صحيفة "لوموند": "يا أخي، لو تعرف كم أتألّم عنكَ اليوم، أنت ودينك الجميل الذي يتلطّخ ويُهان ويُدلّ عليه بالإصبع. جرى تناسي قوتك وطاقتك وفكاهتك وقلبك ومودتك. انه لأمر ظالم وسنعمل معا على تصحيح هذا الظلم. نحن ملايين نحبّك، وسنساعدك جميعا".

نصّ بيسون، عنوانه "لنصحّح معاً الظلم اللاحق بالجيل الشاب". ها هنا تحديد لغوي صائب: كل انحراف متطرّف ليس سوى إساءة اليوم تجاه الغدّ.

roula.rached@annahar.com.lb
Twitter: @Roula_Rached77

اقرأوا هذا الكتاب...
جمانة حداد

"وارسو قبل قليل" لأحمد محسن

ليس أحمد محسن روائياً. أعني أنه ليس روائياً فقط. بل هو من طينة الروائيين الشعراء. لا أستطيع أن أحصي عدد المرات التي - بينما كنتُ أقرأ روايته الجديدة، "وارسو قبل قليل"، الصادرة حديثاً عن "دار نوفل" - استوقفتني فيها جملة/ قصيدة، فرحتُ أعيد قراءتها المرة تلو المرة لكي أشبع، ولم.

جُملٌ من عيار: "اخترع الله المطر، فردّ عليه البشر باختراع الموسيقى"/ "معطف كبير، كنت أرتدي أبي كلما ارتديته"/ "المدن للكبار فقط"/ "الحافة تستدعي الوقوع، والوقوع يستدعي البكاء، والبكاء يستدعي البكاء"/ "الهزيمة هي الحل، هي الانتصار الحقيقي الوحيد"/ "في بولندا كان الآخرون ضد يهوديتي والآن (أي في اسرائيل) أصبحت يهوديتي ضد الآخرين"/ "سترغب في النظر الى آخر البئر. مجرد رؤيتها يحرك حاسة الانتصار، الانتصار على القعر. قد تكتفي بالنظر وقد تلقي دلواً فيها لتسمع القرقعة".

ليطمئن أولئك الذين يخافون من الروائيين الشعراء وينفرون من أعمالهم، بحجة أنها "مضجرة" وتتفوق فيها الشاعرية على السرد المشوّق. لا ينطبق هذا الحكم، بمعزل عن قيمته، على "وارسو قبل قليل". الشاعرية هنا تسند السرد وتغنيه، لا تلغيه ولا تبطّئه. هي شاعرية تجعلنا نقف هنيهة ونفكر. نفكر أبعد من سؤال "ماذا سيحصل تالياً؟".

من وارسو الى بيروت فوارسو، يشرّد أحمد محسن ارواحنا – المنهكة أصلاً- بين شخصيتَين (الجد والحفيد)، وزمنَين، وحربَين، ووجعَين (أكاد أقول "مصلوبَين")، ومدينتين تتشابهان في كسورهما على رغم المسافة الجغرافية والتاريخية الظاهرة التي تفصل بينهما. لن أقول إن الدائرة تكتمل في النهاية، فاكتمال الدوائر محض وهم. لكنْ، ثمة أنين يصمت، أو لعله يختفي الى حين.

مَن يعتقد أنه لا يصح إطلاق تسمية "رواية" على "وارسو قبل قليل"، لأن النوع يقاس بعدد الصفحات، لم يقرأ على الأرجح "الجميلات النائمات" لكاواباتا أو "حديقة الحيوان" لأورويل أو "المسخ" لكافكا، وهلمّ. على سيرة كافكا، بطل الرواية يحبّه، وحدسي ينبئني بأن كاتبها نفسه يحبّه أيضاً، فالنفس الكافكاوي حاضر في لغته، وفي أفكاره، وفي عبثيته الساحرة، المستسلمة لذاتها. أقول هذا من منطلق أن كل كتاب هو سيرة ذاتية، مهما كان متخيّلاً.

لن أستفيض في الحديث أكثر عن الرواية. الزميل الدكتور طارق عبود وفّاها حقها النقدي في صفحة اليوم. جلّ ما كنت أريد فعله هو دعوتكم الى قراءتها. بإصرار. بإصرار لا بد يوحي بأني أبالغ. ولكن يستحيل قول ما هو أقل. إنها، أنا آسفة جداً، رواية فاتنة يا أصدقائي.

joumana.haddad@annahar.com.lb
Twitter: @joumana333

كتاب

"وارسو قبل قليل" لأحمد محسن
الكاتب متمكن ويخلخل النظرة النمطية عن اليهود

يختار الكاتب أحمد محسن في روايته الجديدة "وارسو قبل قليل" الصادرة حديثًا عن "دار نوفل"، موضوعًا إشكاليًا يحكي فيه عن تجربة أحد الناجين من الحرب العالمية الثانية، ساردًا معاناته ورحلته في الوطن والمنفى.

طارق عبود

يحمل الكتاب ثيمة الرواية الوصفية التي تستدعي التاريخي، لتواجه به الحاضر، متّخذةً من المحرقة محورًا تدور حوله الحوادث، وتتحدّد عبره مصائر الشخصيات ومسارات حياتها. يستغرق الكاتب في وصف الأمكنة، حتى يثقل كاهل المتلقي في تفاصيل لا تسمن ولا تغني، كأنها لزوم ما لا يلزم، فيحاول رصد معاناة اليهودي المضطهَد والملاحق أينما حلّ وعاش ("نحن يهود وقد يهاجمنا العالم في أي لحظة"، ص 35)، محدداً فضاء روايته من خلال مشهدين، يشكّل يوزيف القاسم المشترك بينهما. الأول بولونيا أواخر الحرب العالمية الثانية. والآخر بيروت في زمني الحرب والسلم. تتصدّر المشهد الروائي المعاناة التي عاشها اليهود بشكل خاص في تلك الحقبة.

يختار الكاتب تقنية الانزياح الزمني المتكسّر في أثناء مقاربته حوادث السرد، فينتقل من زمن إلى آخر مسخّرًا شخصياته للإطلالة على حقبة الحرب العالمية الثانية التي لا تزال تحمل إلى اليوم إشكالياتها وعنفها، متّئكًا على الاسترجاع الخارجي البعيد، فيستحضر يوميات الحرب، وما سمي بالمحرقة التي اختلفت الآراء حولها، مفصّلاً في يومياتها، معيدًا نبش جزئياتها.

يمتد زمن الوقائع من مطلع العام 1945، إلى 12 تموز من العام 2006، في دلالة على استمرار الحروب، وانتقالها من مكان إلى آخر، مع تبدُّل في هويات الضحايا، محدّدًا مسارًا دائريًا، يبدأ في وارسو مع الجدّ اللاجئ إلى إسرائيل وينتهي فيها، عند هروب الحفيد من جحيم الحرب الإسرائيلية على لبنان، وعودته إلى جذوره الأولى، وكأنها الوطن والمأوى والملاذ.

يتقاسم القصّ راويان، يوزيف الجدّ الناجي من الحرب، والحفيد جوزف الذي أصبح عازفًا ماهرًا على البيانو، وعمل كمدرّس في هذا المجال. يحكي الراوي عن ذاته ومواقفه وأسراره الشخصية بضمير الأنا لما فيه من حميمية وقدرة على تعرية النفس من الداخل والخارج، فيبدي رأيه معلقًا ومفسرًا. هو راوٍ مشارك، لكنه يعلم ما يدور في خلد الشخصيات، ولا يسوّغ معرفته بكل الأمور التي يقولها، حتى إنه يصدر الأحكام الحاسمة، فيصف معتقل أوشفيتز بأنه "المعتقل الأسوأ في التاريخ" (ص 65). ويحكي مرة أخرى عن جهل اللبنانيين بما روي من حوادث عن هذا المعتقل ("لم يصدف أن التقيت لبنانياً واحداً يعرفها"، ص 69). يستعرض في غير مكان ثقافته الغربية، فتزدحم الصفحات بأسماء المبدعين والفنانين من الغرب. ويجهد الراوي في رسم صورة مغايرة لليهودي. فيعرّفنا إليه إنسانًا مكوّنًا من لحم ودم ومشاعر، ويذكّر القارئ وينبّهه إلى الفارق بينه وبين الإسرائيلي المحتل. حتى إنه يروي أنّ والده قُتِل في بيروت أثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام 1982. لعلّه يسعى من خلال ذلك إلى خلخلة النظرة النمطية عن اليهود كمحتلين لفلسطين، بغضّ النظر عن الظلم الذي لحقهم في الماضي ("امتعضت نور من دفاعي عن اليهود... حالها حال كثيرين من اللبنانيين، وجدت الفصل بين الخلاف السياسي مع إسرائيل والهوية اليهودية أمرًا بلا جدوى"، ص 53).

> **يتقاسم القصّ راويان، يوزيف الجدّ الناجي من الحرب، والحفيد جوزف الذي أصبح عازفًا ماهرًا على البيانو**

تحمل الرواية في خلفيتها رؤية سوداوية تشاؤمية، إذ يفرد الموت جناحيه فوق مساحة السرد، في كيفية تجعل الموت يلاحق شخصياتها التي تحمل جينات يهودية ("انتهت الحرب بعد أن قتلوا آدم كولودكو في حديقة واجنكي، وأمي وأبي في أوشفيتز... أمي التي اختنقت في حفرة... أبي مات بالغاز، ص 34، 35).

ألونا وإيفيت صديقتا الجدّ ماتتا أيضًا. نور، ابنة الميليشيوي اللبناني الذي استغل الناس أيام الحرب، وسرق تعويضاتهم أيام السلم، انتحرت بعد إقامتها علاقة غرامية مع جوزف الذي كان يعلّم ابنتها العزف على البيانو. جدتها يهودية، اسمها سارة، احترقت في مركز التجارة في الحادي عشر من أيلول في نيويورك. جدّها اسمه إيهود. لم يكن موت نور أو انتحارها مسوّغًا، وهو لم يطلعنا على ما دفعها إلى هذا المصير المأسوي سوى الخوف الذي تحمله في جيناتها (كون أصولها يهودية). لكنّ اللافت أنّ الكاتب يقول في افتتاحية الرواية، إنّ الشخصيات في هذه الرواية حقيقية.

فادي والد جوزف وابن يوزيف قُتِل في بيروت أثناء الاجتياح الإسرائيلي لها في العام 1982: "قتل الأصدقاءَ القدامى ابني الذي كان يدافع عن منزله. وكان قائدَ الكتيبة، لودفيك الرجل الذي جلس إلى جانبي في الحافلة التي أقلّتنا من وارسو إلى فلسطين" (ص 105)

يمثّل البطل يوزيف نموذجًا للتيه الذي توارثته الأجيال، جده، ووالده، وأخيرًا هو نفسه. يحنُّ يوزيف إلى جذوره اليهودية ("ليا التي أتت تبحث عن نور، فأشعلت فيّ رغبة عميقة في العودة إلى جذوري"، ص 99). بغضّ النظر عما قاربناه من ملاحظات على الرواية، إلّا أنّ الكاتب ينجح في إضفاء مسحة إنسانية على شخصيات الرواية، ويحاول نزع الصورة النمطية عن اليهودي الذي ترك مسقطه إلى الوطن المغصوب، ولم يستطع الإقامة فيه، ثم إلى لبنان الذي اكتسب جنسيته، ثم لا يلبث أن يصبح مكانًا للاعتداء الإسرائيلي، فيعود إلى المربع الأوّل، إلى مكان الأجداد، ليواصل حياته من جديد.

ينجح أحمد محسن في بناء رواية يعتمد فيها التكثيف السردي، ممسكًا بيد القارئ، متجولًا برفقته في أمكنةٍ حفرت الحرب في جدرانها لوحاتٍ مأسوية، معلنًا عن كاتبٍ إشكاليٍّ متمكّن، يتحلى بالجرأة، ويشيّد من المخيال عوالم من الدهشة والخوف والحب.

في الواجهة

جبل الربّ

تأليف: أري دي لوكا
النوع: رواية
إصدار: منشورات الجمل

نبذة:
ينسج الكاتب الإيطالي أري دو لوكا عالما متماسكا يرتكز في جزء منه على سيرته الذاتية المليئة بالحوادث والنضال والمنفى. يقودنا من كتاب إلى كتاب إلى سحر خاص به.

حوار الإمامين

تأليف: أمين عيسى
النوع: بحث
إصدار: دار النهار

نبذة:
هل الإسلام هو تكفير وعنف وظلامية مثلما يحاول البعض رسمه؟ هذا الكتاب يجيب بالسلب عن السؤالين. النص هو الصيغة العربية للمؤلف نفسه الصادر بالفرنسية عن الدار عينها.

الهوية والأمة في العراق

تأليف: شيركو كرمانج
النوع: بحث
اصدار: دار الساقي

نبذة:
ها هنا تحليل نقدي لتطور الهوية الوطنية العراقية ولعملية الوحدة الوطنية، متتبعا في ذلك تاريخا حافلا بالخصومات والعنف منذ تشكل العراق الحديث في العام 1921 حتى أواسط العام 2012.

استهداف أهل السنّة

تأليف: نبيل خليفة
النوع: بحث
اصدار: مركز بيبلوس للدراسات 2014

نبذة:
إن المخطط الموضوع للشرق الأوسط منذ الربع الأخير من القرن العشرين ويشارك فيه الغرب وإسرائيل وإيران له ثلاثة أهداف أساسية: أولها إزاحة النفوذ العربي/السنيّ عن دول شرق المتوسط واستبداله بالنفوذ الإيراني/الشيعي. وثانيها إدماج إسرائيل كجسم طبيعي في المنطقة، وثالثها السيطرة على نفط العراق.

كلمات متقاطعة

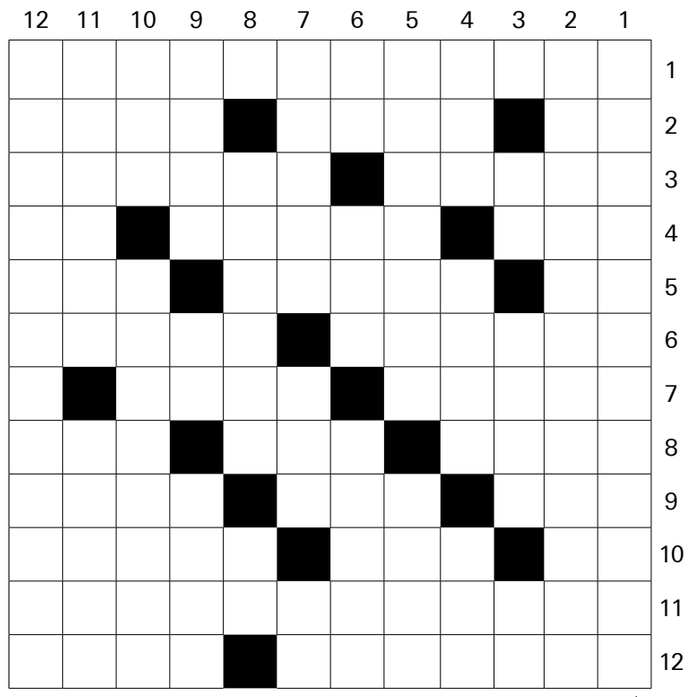

أفقياً

1- ميكانيكي فرنسي 1786 - 1857 اخترع مروحة السفن. 2- سقاية - عاتبه - صغير الناقة. 3- نتوجّع - نستفيث ونلتجىء. 4- شمس (مبعثرة) - الثأر - أسرع. 5- للندبة - صرفا نظرهما - أعطى بكرم. 6- إيفادي - جلبة الغنم. 7- أحسنا ثناءه - مآقي. 8- يثلمه - تبغ - بحوزتي. 9- ندم - غفا وهو قاعد - ماركة حليب. 10- عكسها من لا خبرة له - طَرَق - الطريق الذي لا ينفذ. 11- رئيس مجلس السوفيات الأعلى 1985 - 1988. 12- حالة عشق الذات - أجمع.

عمودياً

1- رئيس فرنسي راحل 1916 - 1995. 2- موسيقي الماني 1813 - 1883. 3- والدة - مادة نشوية يصنع منها طعام حلو - وضع خلسة. 4- غنّج - من ضلّ الطريق - مشى ليلا. 5- مدينة فلسطينية - سنة عدد أيامها 366 يوماً. 6- بحر - صرّي - تصلي الى أحد. 7- وظيفة الكاهن - استكبر - خنزير بري. 8- زعيم سوفياتي راحل - حرف عطف. 9- ظالم - سهل ايطالي - جزيرة خليجية تابعة لأبو ظبي. 10- شقّ وقسم - ممثل فرنسي راحل. 11- مدينة فرنسية قاعدة محافظة الفوج - لديكم. 12- رئيس اميركي سابق.

حل الشبكة السابقة

أفقياً

1- انطون صالحاني. 2- روميو وجولييت. 3- مرسهما - التقي. 4- أئن - ينجم - أوم. 5- نلاحد - يتسلل. 6- سد - ليال - بلال. 7- ايمفال - إجهاد. 8- لندن - حالة - لا. 9- آزر - يقتّر - إثم. 10- كنانة - احتمى. 11- ركركوا - يداني. 12- وي - عبد الحميد.

عمودياً

1- ارمان سالاركو. 2- نور الدين زنكي. 3- طمسنا - مدرار. 4- وبه - حلفن - نكع. 5- نوميديا - يتوب. 6- صوان - الحق - أد. 7- أجّ - جيل - أتى. 8- لوامة - الرحيل. 9- حلّل - سبجة - تدح. 10- آية الله - أمام. 11- نيقولا الثاني. 12- يتيم - لدام - يد.

كلمة السر

و	ن	و	ن	ه	ا	هـ	م	ه	د	ا	ب	ع	س	ف
ل	ا	م	ا	م	ي	س	ي	ر	ا	ك	ى	ا	ب	ل
م	ر	غ	ر	ك	ع	ر	م	ا	ح	ث	ط	ر	ح	ك
ا	ي	ل	ي	ر	ل	ي	ط	ع	ق	ي	ع	ي	ا	ي
ل	ي	و	س	ه	ي	ص	ع	ي	د	ر	ا	ذ	ن	و
ل	خ	ب	ع	ا	ا	و	ك	ل	ف	ا	و	ح	ه	ل
ه	ت	ا	و	ل	م	ا	ل	ق	ل	ي	ل	ت	س	م

الله سبحانه قد أمر عباده تخييراً ونهاهم تحذيراً وكلّف يسيراً ولم يكلّف عسيراً وأعطى على القليل كثيراً ولم يَعصَ مغلوباً ولم يَطَع مكرهاً.

طريقة الحل

ابحث عن كلمات هذا النص واشطبها في كل الاتجاهات فتبقى لك عدة احرف تؤلف بالتالي كلمة السر.

الكلمة من المعادن **حديد**

حل الشبكة السابقة

SUDOKU

رقم 3658 - مستوى وسط

قواعد اللعبة

أمامك شبكة من 81 خانة، 9X9 مقسمة 9 مربعات 3X3 عليك ملء الخانات الفارغة بأرقام من 1 الى 9 مراعياً عدم تكرار اي رقم في أي خط افقي وعمودي وداخل كل مربع.

© Puzzles by Pappocom

					7			
3	9	4	2					
	7		5	8		6		
		6					5	2
1				5				8
9	8					3		
		3		9	2		6	
					5	9	8	7
			4					

مستويات اللعبة

تطرح هذه اللعبة على مستويات ثلاثة هي: سهل، متوسط وصعب. يحدد كل مستوى وفقاً لعدد الارقام التي نضعها مسبقاً في خاناتها ووفقاً لانتظامها داخل هذه الخانات.

حل سودوكو رقم 3657

8	7	6	5	2	1	9	3	4
2	4	3	8	6	9	1	7	5
1	5	9	4	8	7	8	6	2
7	3	2	6	4	8	5	1	9
6	9	4	2	1	5	7	8	3
5	1	8	7	9	3	2	4	6
3	8	1	9	5	4	6	2	7
4	2	5	1	7	6	3	9	8
9	6	7	3	8	2	4	5	1

شاشة

"آرابس غوت تالنت" بين الإبداع والترفيه

ببعض اللاجدية المُتعمَّدة، تُصوَّر حلقات الأداء من "أرابس غوت تالنت" كنموذج من ترفيه سريع. تُضاف الى المواهب الرصينة مجموعاتٌ تفتقر الإبداع غرضها افتعال الموقف وإضفاء الضحك المطلوب.

فاطمة عبدالله

يراوح البرنامج ("أم بي سي 4"، "المستقبل") ما بين "مواهب" زائلة وأخرى مُتدرِّبة على الأداء المتجانس. ثمة استثناءات مذهلة، لكن البرنامج يغلّب إظهار الجانب الفارغ ويتعمّد منحه حضوراً مضخَّماً. لا نزال نجد "مواهب" في تربية الثعابين وغرز الإبر في الوجوه. يعصى المونتاج أمام كنوز كهذه. يُبقي على عرضها من أجل ثرثرة اليوم التالي: "شاهد نجوى كرم وهي تصرخ خوفاً من ثعبان"!

حتى الآن، لا جديد في اللعبة. ليس المقصود حرمان المُشاهد الكمّ الهائل من الفراغ. حسنٌ المع والضد شريطة عدم المساواة في المنزلة. وحسنٌ عدم خذلان مَن يأتون من أجل عرض فاشل هوساً بالظهور أمام الكاميرا، فإننا، في أحيان، نحتاج الضحك على الوقت الضائع. نحبّ علي جابر في دور "ملك الباز" المُستهزئ بالاخفاق. ثم صَبْر نجوى كرم، واستعدادها التحمُّل رفضاً لكسر الخواطر. وننتظر إعجاب ناصر القصبي بمشترك، فيختزل موهبته بلفظِ "جميل جميل". وتعليقات أحمد حلمي ما بين المزاح والجدّ. لا بأس بهاشتاغ #أحلى_لجنة_حكم. إنها كذلك، كما ريا أبي راشد وقصيّ خضر في التقديم.

أخْذُ البرنامج وفق بنيته الترفيهية يقلّل إمعان النظر في الهفوات. يهون كلّ عرضٍ سيئ ما دامت تقابله عروضٌ من متعة. ويهون الغباء من أجل "أللـه" تتلفّظ بها نجوى كرم حين تُبهَر. أتت صغيرةٌ كويتية تغنّي حبَّ الأم. اقشعرّ بدن كرم، وعلّقت: "يخرب بيتك، عن جد حبيتك!". نال الإحساس البريء "4 نعم"، كمشترك رسم كرم، فكادت تدمع امتناناً. الحنجرة الفلسطينية شأنٌ مغاير. لعلّه شجن الشتات. أولادٌ غنّوا "عَ الله نعود عَ الله"، فكانوا "جميلين" بتعبير ناصر القصبي. استحقّوا #الباز_الذهبي وهاشتاغ #صوت_العزيمة. "من بعدك إنتَ يا غالي مالي أحباب إيه والله". ما أروعهم صغار العذاب.

fatima.abdallah@annahar.com.lb

Twitter: @abdallah_fatima

مجتمعنا

نقابة الصحافة

يستقبل نقيب الصحافة عوني الكعكي وأعضاء مجلس النقابة بمناسبة انتخابهم المهنئين في دار نقابة الصحافة يومي الاثنين والثلثاء 19 و20 كانون الثاني، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر الى الساعة الأولى والنصف بعد الظهر ومن الثالثة والنصف الى السادسة والنصف مساءً.

الطقس

الطقس: أمطار متفرقة صباحاً... وصحو ظهراً

توقعت النشرة الصادرة عن مصلحة الأرصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني أن يكون الطقس اليوم غائماً جزئياً مع تساقط أمطار خفيفة ومتفرقة خلال الفترة الصباحية خصوصاً في المناطق الجنوبية واستقرار في درجات الحرارة. ويتساقط بعض الثلوج على ارتفاع 1200 متر وما فوق، ويتحسن الطقس ظهراً. وحذرت من خطر تكوّن الجليد على المرتفعات وفي الداخل خلال الليل.

الرياح السطحية: جنوبيّة غربية نهاراً، جنوبية شرقية ليلاً سرعتها ما بين 10 كيلومترات و30 كيلومتراً في الساعة.

تتمات الصفحة الأولى

أسبوع الوحدة

المطران جورج خضر

وليست معطاة في الراهن الكامل. في رؤية تقوم على المحبة هي محققة في المسيح وفي المتقدسين عند كل فريق. الطاهرون يرونها ولو ممزقين أي انها دائما في القلوب تسبق راهنها. ما يعزيني باستمرار ان أرى في هذا البلد الأرثوذكسيين الأتقياء يحبون الكاثوليك وهؤلاء يحبون أولئك. ذلك لأن الأتقياء من كل مذهب يعترفون بالأتقياء من كل صوب، لأن الانقسامات التاريخية ولو عرفها العارفون لا تصل إلى القلوب.

ما يعزيني حتى البكاء ان الطاهرين في كل كنيسة يحبون الطاهرين في الكنائس الأخرى وكل يرى نفسه واحداً مع الفريق الآخر بحيث يحس ان الآخر في قلبه والقلب يشفي فروق العقول. بمعنى حقيقي وعميق لسنا مفترقين لأننا في حسّ المسيح وعقله واحد وهناك السكنى. غالباً ما سنبقى ممزقين حتى نهاية الدهور ومع ذلك يجب ان نجتهد في سبيل وحدتنا.

كل دارس عنده وصفة لحل المشكلة والأقربون من الحل ليسوا بالضرورة أهل السلطة. قد يكون بابا رومية أو أي رئيس آخر صاحب حل ولكن لا تتصوروا انه يستطيع كل شيء في دائرته. المتقاعسون عن التوحيد كثر ولو كان الكثيرون منهم حسني النية. ولكن الكسل يحكم الكنيسة كما يحكم العالم.

في احساسي المجتمعي الراهن ان جرح الانقسام قائم في جسد الكنيسة وان جل ما تستطيعه في الواقع المؤلم ان تشاهد وتبكي. واجب الصلاة من أجل الوحدة قائم على عواتقنا والمحبة في أدنى مستواها ألا تؤذي الآخر بكلام غير مسؤول وجدل تجاوزناه حقاً من زمان. هذا لا يعني انه يجب ان تقبل الراهن. والأهم في الراهن المعيش ان تحب الآخر من كل قلبك على ما هو عليه من جهل وتعصب أحياناً لأن المحبة وحدها الدواء.

المحبة ان كثرت وتعمقت تملي على القلب ما يجب ان يقول. غير انها جدية لأنها تجهل كبرياء الطوائف. ان تنكسر طائفة في ادعائها التاريخي صعب عليها ولكنه خبرة أساسية للخلاص. المحشورون في طوائفهم بعد ان خسروا الرؤية خطرون على الناس وعلى طوائفهم. من قال لك ألا تتمسك ولكن من قال لك ان تخسر الحرارة في محبة الآخرين؟

أنا متأكد كل التأكد ان القداسة ان عظمت في كل فريق منا قادرة على اتمام الوحدة اذ الله يلهم، إذ ذاك على الأذكياء من اللاهوتيين ان يتفاهموا. اللاهوتيون يريدون الوحدة. لا تشكوا بهم. ولكن العقول المثقفة تكون بطيئة أحياناً. ارحموا أصحابها وانصتوا إلى ما هو حق عندها.

صلّوا وثابروا على الصلاة في مسعانا هذا لأنكم ان طهرتم أنفسكم بالأدعية الطيبة يستجيب الرب لكم. أنا ما قلت ان تنسوا الدراسة. صلّوا وادرسوا. هذان توأمان.

لا تنحصر صلاتكم في أسبوع الوحدة ولا تنقطعوا عن الدراسة. هذا يعني بتعبير آخر ان العقل والقلب معاً هما في سعينا إلى الوحدة.

صح ان المستقبل في هذا لله أيضاً ولكن هيئوا المستقبل بالمحبة وتعميق التأمل اللاهوتي.

الأزمة مع البحرين والخليج تحاصر الحكومة

أجل زعزعة الاستقرار في البحرين ودول مجلس التعاون الخليجي وطالب الحكومة بموقف منها.

ومع تصاعد المخاوف الوزارية والسياسية الداخلية من احتمال ان تتسبب هذه الازمة باجراءات سلبية تطاول الرعايا اللبنانيين في بعض الدول الخليجية، عكس موقف حاد لوزير الخارجية البحريني خالد بن محمد آل خليفة من نصرالله مستوى مقلقا للتجاذب الذي وجد لبنان الرسمي نفسه محاصرا به. ذلك ان الوزير البحريني هاجم نصرالله واعتبر ان بيان الجامعة العربية الاخير "واضح كالشمس وعلى لبنان ان يقف مع اشقائه كما وقفوا معه دائما في السراء والضراء". وأشار الى ان وفد لبنان الى اجتماع الجامعة العربية "فضّل التمسك بوحدة وطنية زائفة على التضامن العربي الذي أنقذه من الاحتراب". وقال ان "لبنان بلد عظيم حكمه رجال وشيوخ كرام مثل بشارة الخوري وكميل شمعون وصائب سلام ورفيق الحريري، أما اليوم فيا للاسف يتحكم فيه ارهابي عميل".

والواقع ان الموقف الرسمي اللبناني المحرج في هذه الازمة اتسم التعبير عنه بدرجات متفاوتة بين التحفظ عن تصريحات نصرالله كما فعل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، والمطالبة بالاعتذار كما فعل وزير الداخلية نهاد المشنوق.

وأكد الوزير باسيل في حديث الى "النهار" غداة عودته من الاجتماع الوزاري في القاهرة ان "الكلام الذي صدر في حق البحرين لا يعبر عن موقف الحكومة اللبنانية وسياستها ولا عن الجهة السياسية التي أمثلها، كذلك لا يختلف موقف لبنان الضمني عن موقف الدول العربية في بيانهم لناحية عدم التدخل في شؤون البحرين. ولكن ان يصدر بيان يفسر انه ضد لبنان او ضد فريق من اللبنانيين فطبعا اعترض عليه حفاظا على الوحدة الوطنية". وأضاف "اننا نتفهم مطالبة البحرين بعدم التدخل في شؤونها. لكن ما نقوله هو ان هذا الموضوع مع البحرين وكل الدول العربية نعالجه داخل الحكومة اللبنانية" مشددا على "اننا معنيون بالمحافظة على العلاقات العربية لمصلحة لبنان والدول العربية معا، ويجب الا نفكر باي اجراء لا من جانبنا ولا من جانب الدول العربية لانه ينعكس سلبا على الجهتين".

ص3

اما موقف الوزير المشنوق من تصريحات نصرالله عن البحرين فجاء، كما علمت "النهار"، بعد التشاور مع رئيس الوزراء تمام سلام الذي كان متابعا لتداعيات هذه القضية على كل المستويات والتي تسببت بـ"أزمة كبيرة ستطاول اللبنانيين الموجودين في دول الخليج". وفي رأي وزير الداخلية الذي قال لـ"النهار" أيضا:"لا بد من توضيح ثلاثة أمور هي: ان الامين العام لـ"حزب الله" لا يعبّر عن رأي الدولة والحكومة، كما أن دولة البحرين بلد عربي منذ مئات السنين، وأعتبر ان الاعتذار من البحرينيين أمر واجب إنطلاقا من الروابط العميقة التي تربط البلدين الشقيقين".

وأبلغ وزير العمل سجعان قزي "النهار" ان لبنان "يمكن ان ينأى بنفسه عن مشاكل المنطقة، لكنه لا يمكن أن ينأى بنفسه عن اتخاذ موقف من فريق لبناني يتدخل في شؤون المنطقة".

وأما على المستوى القيادي السياسي، فان الموقف الابرز الذي سجل من هذه القضية جاء على لسان رئيس "اللقاء الديموقراطي" النائب وليد جنبلاط الذي أعرب عن "اعتراضه على المواقف السياسية التي تشبه البحرين ودورها بما تقوم به اسرائيل والصهيونية". ورأى انه " من غير المقبول ولا يجوز اطلاق هذا التشبيه مهما بلغ عمق الاختلاف السياسي".

الجولة الثالثة

وسط هذه الاجواء انعقدت جلسة الحوار الثالثة بين تيار "المستقبل" و"حزب الله " في عين التينة في السادسة والنصف مساء امس واعتمدت فيها اجراءات الكتمان نفسها من حيث ابعاد الاعلام. وحضر المعاون السياسي للامين العام لـ"حزب الله" حسين الخليل والوزير حسين الحاج حسن والنائب حسن فضل الله عن الحزب، ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري والوزير نهاد المشنوق عن "المستقبل". وغاب النائب سمير الجسر لسفره الى الخارج. كما حضر الوزير علي حسن خليل.

وبعد الجلسة صدر البيان الآتي: "عقدت جلسة الحوار الثالثة بين حزب الله وتيار المستقبل في مقر الرئاسة الثانية، وجرى البحث في التطورات التي حصلت خلال الاسبوع الماضي امنياً وسياسياً والتقويم الايجابي لانعكاسات الحوار الجاري عليها.

وتّم التشديد على حماية القرارات الوطنية التي تحصّن الساحة الداخلية.

استمر النقاش في النقاط التي تّم تناولها سابقاً، وحصل تقدم واضح فيها بما يفتح آفاقاً أمام نتائج تساعد على تثبيت الاستقرار الوطني".

وعلمت "النهار" ان النقاش استكمل امس في شأن وسائل تنفيس الاحتقان وجرى تقويم ايجابي لردة الفعل التي حصلت عقب تفجير جبل محسن والخطوات الامنية التي اتخذت الى حين انعقاد الجولة الثالثة من الحوار. وأكد المتحاورون انه تقويم ايجابي جدا بالمقارنة بين ما قبل الحوار وما بعده. كما علم ان موضوع سرايا المقاومة لم يطرح أمس واتفق على عقد الجولة الرابعة خلال عشرة أيام وقبل موعد الجلسة المقبلة لانتخاب رئيس الجمهورية في 28 كانون الثاني الجاري.

وعلمت "النهار" ان معطيات واكبت الجولة الثالثة افادت ان مقاربة الاستحقاق الرئاسي في هذا الحوار لن يفضي الى أية نتيجة لكون الحزب يسعى الى تأجيل حسم موقفه على هذا الصعيد أطول وقت ممكن ,وهذا ما بيّنه موقف السيد نصرالله في إطلالته التلفزيونية. علما ان أمر الاستحقاق الرئاسي بسيط جداً وينطلق من إقتناع الحزب بأن مرشحه العماد ميشال عون لا يحظى بفرص الفوز ولا بد من السعي الى مرشح توافقي وعندئذ سيعود كل من فريقي الحوار الى حلفائه المسيحيين ليطلب منهم تقديم من يرونه مناسباً للتوافق كي تصل المناقشات في نهاية المطاف الى قاسم مشترك على الصعيد الوطني. لذا، سيبقى التركيز حالياً على الملف الامني الذي ينتظر تجاوب الحزب مع خطة البقاع، وفي ما يتعلّق بمعالجة الاحتقان السني – الشيعي، يبدو انه لا يزال عنوانا لم يدخل حيز الترجمة الكاملة بعد.

أوروبا في سباق مع الإرهابيين

افراد من الوحدات الخاصة للشرطة الالمانية بعد عملية دهم لمبنى في برلين أمس. (رويترز)

كانت تستعد لاعتداءات على الشرطة، وجهت السلطات البلجيكية رسمياً اتهاما بالمشاركة في "نشاط مجموعة ارهابية" الى خمسة اشخاص بينهم ثلاثة وضعوا قيد الاحتجاز.

وأوضحت الناطقة باسم النيابة الفيديرالية فان در سيبت أن بين الثلاثة المحتجزين الجهادي الذي اعتقلته الشرطة في فيرفييه الخميس، من غير أن تكشف عن هويته. وأفرج عن المتهمين الاخرين "بموجب شروط".

ويعكس نطاق تحركات الشرطة في دول أوروبية عدة التحديات الكبيرة لمنطقة بعيدة من ساحات المعارك في سوريا والعراق وأماكن أخرى، الا أنها تواجه أخطار مئات من مواطنيها العائدين من الجهاد في الشرق الاوسط مع مهارات وتصميم على نقل حربهم على الغرب الى ساحات المدن الاوروبية الكبرى.

وفي خضم الغموض الذي يكتنف مصير معركة لا تزال في بدايتها، أبلغ رئيس منظمة "الانتربول" روب وينرايت "الاسوشيتد برس" أن احباط هجمات ارهابية صار "صعباً جداً" لان المتطرفين الاسلاميين الذين تتراوح أعدادهم بين 2500 وخمسة الاف في اوروبا لا يتمتعون بهيكليات قيادية كبيرة.

وفي باريس، دعا الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لدى استقباله وزير الخارجية الاميركي جون كيري الى رد "جماعي" و"حازم" في مواجهة "الارهاب الذي نحاربه".

وفي واشنطن، قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن بلاده تقف الى جانب كل الشركاء في التعامل مع صعود موجة الإرهاب، وإنها ستبذل كل ما في وسعها لمساعدة فرنسا في تحقيق العدالة بعد هجمات باريس التي أوقع قتلى. وأضاف في مؤتمر صحافي: "سنبذل كل ما في وسعنا لمساعدة فرنسا في تحقيق العدالة المطلوبة".

احتجاجات

وسجلت احتجاجات عنيفة في بعض الدول المسلمة ضد "شارلي إيبدو" لنشرها رسما للنبي محمد على غلاف عددها الاخير.

واشتبك نحو 200 متظاهر باكستاني مع الشرطة خارج القنصلية الفرنسية في كراتشي بعد تظاهرة ضد الاسبوعية. وفي النيجر تحول احتجاج أعمال عنف عندما أشعل متظاهرون النار في كنائس واقتحموا متاجر يديرها مسيحيون. وأطلقت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع على الحشد المكون من مئات الاشخاص، وأحرقت اطارات سيارات في الشوارع. كذلك، أحرق متظاهرون المركز الثقافي الفرنسي في زندر، ثانية مدن النيجر. كما تظاهر إسلاميون في اسطنبول بتركيا.

الجنائية الدولية تفتح تحقيقاً أولياً بجرائم حرب في فلسطين

أما وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان، فأفاد ان اسرائيل لن تتعاون في التحقيق، معتبراً أن التحقيق الاولي قرار "مخز هدفه الوحيد تقويض حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد الارهاب".

قوات أميركية إلى المنطقة خلال 6 أسابيع

الرئيس بشار الاسد.

وأفاد ان تركيا قد تتوسع في المناطق العسكرية على الحدود مع سوريا في محاولة لوقف مرور مقاتلين أجانب من غير ان تقفل الحدود تماما امام اللاجئين السوريين.

ميدانياً، أفاد "المرصد السوري لحقوق الانسان" الذي يتخذ لندن مقراً له ان معارك عنيفة تدور بين "داعش" و"وحدات حماية الشعب" الكردية في مدينة عين العرب (كوباني بالكردية) السورية الحدودية مع تركيا بعد هجوم بدأه التنظيم المتطرف فجر امس. وتحدث عن مقتل 32 رجلا من التنظيم وثمانية مقاتلين اكراد.

مركز "النهار" للمعلومات
أخبار و مقالات و ملفات
و تحقيقات و أكثرمن 600,000
صورة منذ مطلع القرن العشرين
http://archives.annahar.com.lb
email: photoarchives@annahar.com.lb

النهار

للاتصال بـ النهار
1011
Tel : 01 994 888
Fax : 01 996888
foredesk@annahar.com.lb

"سكانر" الجمارك السورية يُبقي 350 شاحنة عند الحدود توقّف حركة التصدير رغم فتح الطريق "سياسياً"

زحلة – دانييل خياط

لا قرار يعرقل من الجانب السوري طريق الشحن البري عبر حدود المصنع اللبناني وجديدة يابوس، على مانقل رئيس "تجمّع المزارعين في البقاع" ابرهيم ترشيشي عن رئيس "المجلس الأعلى اللبناني – السوري" نصري خوري، في تصريح للصحافيين من المصنع الذي قصده أمس مع رئيس "نقابة أصحاب الشاحنات المبردة في لبنان" عمر العلي. اضف الى ان عوامل الطقس تبدلت، فذاب الجليد وباتت الطريق سالكة للشاحنات.

لكن رغم ذلك، فان 350 شاحنة، وفق ترشيشي، لا تزال تنتظر العبور بين البلدين. ليمتد صف الشاحنات أبعد من خط "من مقلب المياه"، أي الحد الفاصل بين الاراضي السورية – اللبنانية نزولاً الى نقطة المصنع، ومن ساحتها الجمركية الى الطريق الدولية في مجدل عنجر، على ما لفت العلي.

اما السبب في استمرار توقف حركة التصدير البري بين لبنان وسوريا عبر المصنع، فهو تعطل آلة الكشف "السكانر" لدى الجمارك السورية، على ما فهم ترشيشي والمجتمعون معه من مصدرين ونقابة النقل المبرد، بعد الاتصال بمكاتب تخليص الجمارك في الجانب السوري، وبأن العمل جار على تصليحها، "عندما يتم تصليح "السكانر" الطريق مفتوحة". وهنا تجدر الاشارة الى ان موضوع تعطل آلة الكشف لدى الجمارك السورية والوعود باصلاحها يومياً مستمر اكثر من 10 ايام تزامناً مع عذر تراكم الثلوج على الطريق.

على أي حال ذاب الجليد، والطريق مفتوحة "سياسياً"، وآلة سكانر قيد التصليح، و"غداً لناظره قريب" على قول ترشيشي، ليفك معه لغز تعطيل الطريق الاقتصادية بين لبنان وسائر الدول العربية 15 يوماً، وما يترتب عن هذا التعطيل من خسائر واضرار. اذ لفت الى ان "هذا الخط نشحن منه الى كل الدول العربية، حوالى الفين و 2500 طن من المنتجات الزراعية يوميا. اقول لكل المسؤولين في لبنان وبعيدا من السياسة. هذه الطريق هي شريان حيوي لا يمكننا الاستغناء عنه. نطلب من كل المعنيين اليوم وكل اصحاب الخير الذين اعتادوا على مساعدتنا عندما توجد ازمة بان يجندوا انفسهم لنعرف الحقيقة. هل معقول ان يغلق الطريق 15 يوماً؟ اتمنى من كل المسؤولين، أكانوا وزراء الزراعة او الصناعة او الاشغال العامة ان يهتموا بالموضوع. ثمة بضائع بمعدل 3 ملايين دولار موجودة في الطريق، فما هو مصيرها؟"

من جهته، سأل العلي باسم اصحاب الشاحنات المبردة وسائقيها: من مسؤول عن الوضع فليتدخل. واقول للمصدرين، اذا لم يحصل حل للطريق، عليكم ان تستعيدوا بضائعكم واما ان يؤمن كل تاجر المازوت لبضاعته، لان اصحاب الشاحنات تعبوا من نقل المازوت بالغالون، ومن السهر بالبرد".

أرتال الشاحنات عند نقطة المصنع. (دانييل خياط)

أبو فاعور ألغى عقد الوزارة مع مستشفى "الحياة" وجمّد أتعاب الأطباء عن مستحقّات المستشفيات

أصدر وزير الصحّة العامة وائل أبو فاعور قراراً جمّد بموجبه العمل بآلية فصل أتعاب الأطباء عن مستحقّات المستشفيات، طالباً في الوقت عينه من المدير العام لوزارة الصحّة متابعة إعادة الهندسة المعلوماتية لنظام الفصل بالتزامن مع التأكّد من تنفيذ نقابة الأطباء للقانون رقم 91 الصادر عام 2010، والقاضي بضرورة تقيّد جميع الأطباء بالوصفة الطبية الموحّدة، التي توفّر للمواطنين إمكان الحصول على أدوية "الجنريك"، التي لديها الجودة والفعالية نفسهما كالأدوية الأساسية، لكنّها بسعر أقلّ، ما يخفّف على المواطنين أعباءً مالية، ويُوقِف في الوقت نفسه "سمسرات" بعض الأطباء وشركات الأدوية على حساب اللبنانيين.

كما أصدر قراراً يقضي بإعادة المستشفيات المتعاقدة مع وزارة الصحة العامة لجميع أدوية الأمراض المستعصية والمزمنة التي تؤمّنها الوزارة، والتي لم يتم استعمالها للمرضى الذين عولجوا في هذه المستشفيات لأسبابٍ مختلفة، ما يوفّر إمكان إعادة تسليمها الى مرضى مستحقّين آخرين، على أن تُكلَّف مديرية العناية الطبية في الوزارة ودائرة التجهيز والتموين مراقبة هذه الآلية.

في مجال آخر، أنذر أبو فاعور الصيدلي ي.ع. في بعلبك، والصيدلي م. ح. في أبلح، والصيدلي ح. ر. في الدوير، لقيامهم بمخالفة أحكام قانون مزاولة مهنة الصيدلة وقرارات وزير الصحة العامة، وحذّر هؤلاء من أن تكرار مثل هذه المخالفات سوف يعرّضهم للملاحقة القانونية ولإقفال صيدلياتهم.

من جهة ثانية، طلب أبو فاعور من نقابة الأطباء إحالة الطبيب ر. ج. على المجلس التأديبي، وذلك بناءً على توصية التفتيش المركزي بعد تبيان قيامه بمخالفات أُرفِقَت بالكتاب المحال على النقابة.

كما وألغى وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور العقد بين وزارة الصحة العامة ومستشفى "الحياة"، وأحال المستشفى الى التحقيق لسوء تعامله مع المرضى.

وعود للمتعاقدين تُعيد العمل في الكازينو

"النهار"

عادَت أزمة المياومين إلى الواجهة مُجدّداً، لكن هذه المرّة في "كازينو لبنان" الذي ينفذ عدد من العمال المياومين في صالاته إضراباً للمطالبة بالتثبيت. ففي العام 1996 صدر مرسومٌ بعدم التثبيت في ملاك "شركة كازينو لبنان"، قبلَ أن يصدر مرسومٌ آخر في 2011 يُجيز لإدارة الكازينو تثبيت موظفين، فعمدت الادارة الى تسوية أوضاع نحو 360 موظفاً، فيما بقي مصير الآخرين حتى هذه اللحظة مجهولاً. ونتيجة غياب رئيس شركة "أنترا" للإستثمار محمد شعيب، التي تملك 52% من أسهم الكازينو، عن الاجتماع الذي كان مُقرّراً الاسبوع الماضي لبتّ هذا الموضوع، زادت حدة الازمة بين الادارة والعمال المطالبين بدخول الملاك وعددهم نحو 250 عاملا.

في هذا السياق، أكد رئيس نقابة عمال ومستخدمي ألعاب الميسر جاك خويري، تضامنه مع العمال، مُشيراً لـ"النهار" إلى أنّ تحرّكهم لا يُعدّ إضراباً بشكلٍ تام، لأنّ بعضهم لا يزال يعمل في بعض صالات الألعاب". أضاف: "هدفنا هو معالجة الوضع بأسرع وقت"، مُناشداً حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والنقيب شعيب والجهات المعنية، التحرّك فوراً.

من جهته، أشار وزير العمل سجعان قزّي الى "النهار"، إلى أنَّ الوزارة لم تتلقَّ بعد أي شكوى من الموظفين، بل وصلتها رسالة من مجلس الإدارة، تناولَت الوضع المالي للكازينو وإنخفاض مداخيله، فضلاً عن عدم قدرته على تثبيت المياومين الذين تعاقد معهم منذ أعوام. وأكّد أنَّ الوزارة تتابع الموضوع، وهي مستعدّة للتدخل حين يلزم الأمر.

على خطّ موازٍ، اعتبر رئيس نقابة عمال وموظفيّ الكازينو هادي شهوان، أن الحرص على حقوق العمال بدخول ملاك الدولة ضروري، لكنّهم أحرص على استمرارية الكازينو، مضيفاً أن المفاوضات تجري مع الإدارة وشركة "أنترا"، وإقفال المؤسسة يعني حرمان الدولة سنوياً من 80 مليون دولار تقريباً". وشدّد أخيراً على أنّ الدولة تقتطعُ من الكازينو 40% من أرباحه مباشرة، إضافةً الى 15% كضريبة أرباح".

في هذا السياق، علمت "النهار" ان اجتماعاً عقد بين لجنة ATBC المتعاقدة مع كازينو لبنان ورئيس مجلس إدارة الكازينو حميد كريدي وعدهم خلاله هذا الأخير بالدعوة إلى عقد جمعية عمومية جديدة قبل نهاية الشهر الجاري من أجل العمل على تثبيت العمال المتعاقدين. وبناء عليه، وفي مبادرة إيجابية من الموظفين المتعاقدين مع ATBC، قرر هؤلاء فتح صالتين من أصل ثلاث صالات لاستقبال الزوار.

تراجع أسعار النفط يفرض إعادة النظر في تعرفة النقل وتثبيت سعر صفيحة البنزين ينتظر الأيام المقبلة

ميليسا لوكية

بعدما خسرت صفيحة البنزين أكثر من 15 ألف ليرة من قيمتها، تزامناً مع هبوط أسعار النفط، يتوقع أن تنخفض أسعار السلع والخدمات المرتبطة بالمحروقات، على غرار انخفاض سعر ربطة الخبز الأسبوع الماضي. وقد نتج من اجتماع اتحادات قطاع النقل ونقاباته، الذي عقده وزير الاشغال العامة والنقل غازي زعيتر، الاتفاق على عقد إجتماعات للبحث في خفض تعرفة النقل، بالطريقة التي تحمي المواطن وسائقي السيارات العمومية على السواء.

وتسبب وصول صفيحة البنزين سابقاً إلى 23000 - 25000 ليرة في رفع تعرفة النقل إلى 2000 ليرةٍ من 1500، لكن الانخفاض الشديد الذي لامس أسعار النفط حالياً فرض إعادة النظر في تعديل هذه الكلفة، التي قد تلتحق بدورها بسلسلة خفض الأسعار.

في هذا السياق، يقول رئيس اتحاد نقابات ومصالح النقل البري بسام طليس لـ"النهار"، إن الدولة مطالبةٌ بإتخاذ الإجراءات الكفيلة في حماية القطاع، لأنه لا يستطيع وحده التناغم ومصلحة الناس، خصوصاً أنَّ ثمة قطاعات أخرى مرتبطة بالمحروقات، ويفترض فيها أن تتجاوب بدورها مع هذا الخفض.

ويشير إلى أن كلفة النقل التي تفرضها المدارس على التلامذة الذين يستخدمون باصاتها لا تزال مرتفعة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى أصحاب المولدات الكهربائية وتجار المواد الغذائية الذين زادوا أسعارها بحجة إرتفاع كلفة نقلها، مشيراً إلى أن قطاع النقل لن يحل وحده مشكلة الأثمان المرتفعة التي يدفعها المواطنون اذا لم تستجِب هذه القطاعات أيضاً.

ويؤكد أن الإجتماع الذي عقده وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر، أفضى إلى الاتفاق على تأليف لجنة ستجتمع في الأيام المقبلة، بهدف عقد اجتماع مع وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، للبحث في موضوع المخالفات وحماية القطاع من التزوير والتعديات، إلى جانب تطبيق القانون المتعلق بالسيارات غير اللبنانية المنافسة، فضلاً عن تطبيق خطة النقل التي أقرها مجلس الوزراء السابق، التي تأخذ 3 طرق: الأولى تتمثل في القرارات التي تصدر عن وزير الأشغال العامة والنقل، والتي لا تحتاج إلى مجلس الوزراء، فيما الثانية تتعلق بالمراسيم التي تعد مع الوزير والإدارة المختصة، أما الثالثة فترتبط بمشاريع القوانين.

كذلك أكد طليس أن موقف الإتحاد من موضوع زيادة رسم الدولة على صفيحة البنزين، سيتخذ في الإجتماع المقرر عند العاشرة والنصف قبل ظهر الاثنين المقبل في مقر الاتحاد العمالي العام بمشاركة ممثلي قطاع النقل البري، والمخصص للبحث في تعرفة النقل المشترك. وتابع: "نعارض في المبدأ أي رسم على أسعار المحروقات، وسبق أن خضنا معركة لمنع فرض هذا النوع من الرسوم. كما أن أحداً لم يبلغنا بقرار الدولة زيادة الرسم على البنزين، لذلك فالموضوع لا يزال اقتراحاً لكونه لم يقر حتى الآن في مجلس الوزراء". ويتابع في موضوع تثبيت الاسعار قائلا: "إذا كان التثبيت في خدمة المواطنين والسائقين على السواء ولا يؤثر على خزينة الدولة، فلا مشكلة لدينا في ذلك، لأن الجميع مر في معاناة عندما كان سعر الصفيحة يقارب الـ38 ألف ليرة. كما أن موضوع تثبيت الاسعار يفترض أن يخضع للنقاش داخل الحكومة. لكن ما يثير الريبة والشك لدى المواطن والسائق معاً، هو غياب الشفافية في تعاطي الدولة مع الموضوع المالي، وهنا الاستغراب".

في هذا السياق، يشير مستشار نقابة المحروقات فادي أبو شقرا لـ"النهار"، إلى أن لا قرار حتى اللحظة في شأن تثبيت سعر صفيحة البنزين، خصوصاً بعدما رفض مجلس الوزراء أول من أمس الطرح، وتالياً من المتوقع أن يشهد سعر صفيحة البزين الأسبوع المقبل مزيداً من الانخفاض.

يذكر أن المرة الأخيرة التي ثبتت فيها أسعار البنزين كانت عندما اتخذ القرار 2006/109، الذي حدد السعر الأدنى لسعر البنزين عند 22800 ليرة لسعر الصفيحة 95 أوكتان و23500 لسعر الصفيحة 98 أوكتان.

اتجاهات الأسواق

بورصة بيروت أنهت الأسبوع دونما اتجاه

إيلي قهوجي

ظلّت المخاوف من محاولات الجماعات الارهابية للنيل من استقرار البلاد مخيمة على الاجواء المحيطة بالأسواق المالية اللبنانية عشية عطلة نهاية الأسبوع. ومما عزز هذه المشاعر اكتشاف سيارات مفخخة واحزمة ناسفة والقبض على انتحاريين شمالاً وبقاعاً في تطوّر جعل المتعاملين في بورصة بيروت يحجمون أمس أيضاً عن اتخاذ مبادرات صريحة في اتجاه التوظيف في الصكوك المدرجة على لوائحها في كل ما يتعدى تلبية حاجات البعض من السيولة بيعاً لكميات منها كلمة وجد من يشتريها بالأسعار المعروضة بها أو من خلال صفقات خاصة خارج قاعدة العرض والطلب التقليدية. وفي المجال الأول، أفادت أسهم المصارف أكثر من غيرها فارتفعت أسعار أسهم "بنك عوده" المدرجة من 6,03 دولارات الى 6,04 وتراجعت أسعار شهادات أيداع "بلوم بنك" من 10,00 دولارات الى 9,98 واستقرت أسعار أسهم "بنك بيبلوس" العادية على 1,62 دولار والتفضيلية – 2008 على 102,00 دولارين، فيما ارتفعت أسهم "سوليدير" بفئتيها "أ" من 11,23 دولاراً الى 11,25 ,"ب" من 11,05 دولاراً الى 11,11. ولم تسجل أي صفقة خاصة في المجال الثاني.

وتبعاً لذلك، أقفل مؤشر "بلوم بنك" للأسهم اللبنانية بارتفاع طفيف نسبته 0,07 في المئة على 1170,18 نقطة، في سوق هادئة تبودل فيها 101709 صكوك قيمتها 619157 دولاراً، في مقابل تداول 270077 صكاً قيمتها 2,036,800 دولار أول من أمس.

استمرار الضغوط على الأورو وتحسن البورصات في الخارج

في الخارج، زاد الأورو خسائره في أسواق القطع العالمية أمام الفرنك السويسري والدولار غداة تخلي المصرف المركزي السويسري عن السقف الذي وضعه لسعر عملية منذ ثلاث سنوات والذي قد يشكل حافزاً للمركزي الأوروبي للبدء بخطته الرامية الى شراء سندات مصرفية دعماً للنمو في منطقته لدى اجتماع هيئة حاكميته الخميس المقبل. وجاء ذلك بعد تزايد مظاهر انكماش الاسعار في هذه المنطقة كماعكسه تراجع أسعار الاستهلاك فيها بنسبة 0,2 في المئة في كانون الأول بوتيرة سنوية بالتزامن مع استقرار هذا المؤشر في ألمانيا في الفترة عينها بعد ارتفاعه بنسبة 0,2 في المئة في تشرين الثاني، وهو الأدنى منذ تشرين الأول 2009. الى ذلك، كان لتباين البيانات الاقتصادية التي صدرت في الولايات المتحدة أمس بين تراجع الانتاج الصناعي فيها بنسبة 0,1 في المئة في كانون الأول وارتفاع مؤشر ثقة المستهلكين الذي تعده جامعة ميتشيغن من 93,6 نقطة في كانون الأول الى 98,2 في كانون الثاني، في ظل استمرار تراجع أسعار الاستهلاك بنسبة 0,4 في المئة في كانون الأول، انعكاسه الضاغط على الأورو الذي أقفل في نيويورك بـ1,1565 دولار في مقابل 1,1615 أول من أمس، في تطور دفع أونصة الذهب من 1259,00 دولاراً الى 1276,00 في الفترة عينها.

وواصلت البورصات الأوروبية ارتفاعها على خلفية تخلي المركزي السويسري عن الحد الأعلى للفرنك أمام الأورو وخصوصاً مع تزايد توقعات البدء بخطة التحفيز الكمي للاقتصاد في منطقته، فأقفلت أسواق الأسهم فيها بارتفاع راوح بين 2,18 في المئة في ميلانو و0,56 في المئة في مدريد مع خسارة زوريخ مجدداً 5,96 في المئة. كما تحولت وول ستريت الى الارتفاع بعدما استوعب المستثمرين الصدمة التي أحدثها قرار المركزي السويسري على الدولار، الذي جاء ارتفاعه في غير مصلحة الاقتصاد الأميركي، وكذلك النتائج غير المشجعة للمصارف، اذ أقفل مؤشرا داو جونز وناسداك بارتفاع 190,86 نقطة على 17511 نقطة وناسداك 63,56 نقطة على 4634,38 نقطة توالياً.

elie.kahwaji@annahar.com.lb

فرعون التقى جمعية الصداقة اللبنانية - المصرية

استقبل وزير السياحة ميشال فرعون ظهر أمس وفد جمعية الصداقة اللبنانية - المصرية لرجال الاعمال برئاسة فتح الله فوزي وهي الجهة المنظمة لملتقى الاعمال المصري اللبناني، الذي سيعقد في بيروت في 13 شباط المقبل. ثم استقبل فرعون نورا جنبلاط التي بحث معها في موضوع السياحة الريفية في منطقة الشوف وتطويرها في ظل استراتيجية ستطلقها وزارة السياحة في الشهر المقبل.

البيئة بين لبنان وإيران

التقى وزير البيئة محمد المشنوق امس، في حضور السفير الإيراني محمد فتح علي، وفداً إيرانياً برئاسة نائب معاون الرئيس الايراني للبيئة ومساعد شؤون العلم والتكنولوجيا في مركز الدراسات والتخطيط لمدينة طهران سيد محمد مجابي، وتمّ التداول في الأوضاع البيئية.

فكرة
سميح صعب

الغرب في حال إنكار لجهاديه

عشية هجمات باريس التي تبناها تنظيم "القاعدة في شبه جزيرة العرب" الذي تعتبره واشنطن اقوى فروع "القاعدة" في العالم حالياً، أدلى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بتصريح قال فيه انه نادم على عدم التدخل العسكري ضد النظام السوري في صيف 2013 عندما خرجت تقارير تتحدث عن استخدام النظام اسلحة كيميائية قرب دمشق.

وبعد اسبوع من هجمات باريس، كرر هولاند الموقف نفسه. وهذا يفترض ضمناً ان توجيه ضربة عسكرية الى النظام السوري لاسقاطه، كان من شأنها ان تمنع تعرض الاراضي الفرنسية لهجمات الجهاديين الاسلاميين. غير ان التاريخ غير البعيد، يثبت ان سقوط حكم "طالبان" في افغانستان وحكم صدام حسين في العراق على ايدي القوات الاميركية الغازية انتقاماً لهجمات 11 ايلول 2001، لم يفضيا الى القضاء على التنظيمات الجهادية التي تستلهم فكر "القاعدة" الام او تلك التي انشقت عنها مثل تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش).

ويدل موقف هولاند على استمرار حال الانكار سواء في فرنسا او في الغرب عموماً، للعلاقة السببية بين اضطرابات ما يسمى "الربيع العربي" وتنامي قوة الجهاديين الذي يتقاطرون من اوروبا وغيرها الى ساحات "الجهاد" في سوريا والعراق. وحتى الانظمة التي حصل فيها التغيير مثل ليبيا واليمن لا تعيش اسعد ايامها، فما الذي يجعل هولاند او زعماء غربيين آخرين واثقين كل هذه الثقة من انه لو كان النظام السوري سقط بالسرعة التي كان يتوخاها هؤلاء لما كان الجهاديون تمتعوا بكل هذا القوة؟ وحتى وزير الخارجية الاميركي جون كيري يبرر تقاطر الجهاديين على سوريا بانه "حصل اساساً لاسقاط (الرئيس السوري بشار) الاسد". وهذا يعني ان سفر الجهاديين الى سوريا لم يكن يلقى معارضة غربية مادام هدفه اسقاط النظام.

ولمن لا تسعفه الذاكرة، فإن هجمات 11 ايلول 2001 حصلت لأسباب لا علاقة بها لسوريا او للعراق لا من قريب ولا من بعيد. وعلى رغم ان الاستخبارات الاميركية بذلت مجهوداً كبيراً كي تقيم رابطاً بين هذه الهجمات والنظام العراقي السابق فإنها اخفقت وحتى اسلحة الدمار الشامل التي ادعى جورج بوش الأب وجودها في العراق، تبين انها غير موجودة. لكن الغزو الاميركي للعراق ألهب الصراع المذهبي بين السنة والشيعة ولا يزال.

وعندما انطلقت القوى الاسلامية الجهادية في ليبيا لاسقاط معمر القذافي، جرى ذلك تحت بصر الغرب وسمعه وبتشجيع منه، بناء على اعتقاد خاطئ أن هؤلاء يسهل التخلص منهم بعد سقوط القذافي وزوال نظامه. وتبين ان الغرب اخطأ في حساباته.

وعلى افتراض ان النظام السوري كان سقط منذ ثلاثة اعوام، هل كان العالم اكثر أماناً. الجواب قطعاً لا.

samih.saab@annahar.com.lb

ليبرمان: عباس ضعيف واتفقت مع زعماء عرب على تسوية من دونه
"هيومان رايتس" تؤيّد انضمام الفلسطينيين إلى الجنائية الدولية

صرح وزير الخارجية الاسرائيلي زعيم حزب" اسرائيل بيتنا" لليهود الشرقيين المتشددين افيغدور ليبرمان" بانه ادار لقاءات سرية مع قيادات من دول عربية معتدلة من اجل توقيع اتفاق صلح معها، تنقل بموجبه مناطق فلسطينية داخل الخط الاخضر الى حدود الضفة".

فلسطينيون يتراكضون خلال اشتباكات مع قوى الأمن الاسرائيلية بعد تظاهرة ضد مصادرة أراض فلسطينية في قرية كفرقدوم قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية أمس. (أ ف ب)

رام الله - محمد هواش

كشف ليبرمان النقاب عن لقاءات سرية كان يديرها مع قيادات من دول عربية وصفها بأنها معتدلة لتوقيع اتفاق صلح معها، تنقل بموجبه مناطق فلسطينية داخل الخط الاخضر الى حدود الضفة، الأمر الذي يعني سحب الجنسية الاسرائيلية من مواطنين عرب حلا للمعضلة الديموغرافية التي يعرضها اسرائيليون.

وأوردت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان ليبرمان " كان يجلس ويجتمع ويتفاوض مع قادة عرب من دول لم يسمها، وان هذه الاجتماعات كانت تجري في فيينا وباريس، وانه كان يفترض عقد الصفقة التي رفضها الرئيس الفلسطيني عباس".

وقالت "إنه أقنع هؤلاء المسؤولين العرب بان عباس ضعيف ويمكن فرض اية حلول عليه، وبذلك كان سيعترض خطة الفلسطينيين التوجه الى مجلس الامن قبل نهاية السنة".

وافادت مصادر سياسية اسرائيلية "ان ليبرمان سافر الى باريس وفيينا في مهمات سرية وان مراقب الدولة في اسرائيل انتقد هذه السفريات واعتبرها تبذيرا مفرطا".

"هيومان رايتس ووتش"

على صعيد آخر، قال المدير التنفيذي لمنظمة "هيومان رايتس ووتش" الاميركية كينيث روث "إن قرار الفلسطينيين الانضمام الى المحكمة الجنائية الدولية يوجب الدعم".

واضاف: "انه لا يؤيد الدعوات الرافضة لانضمام الفلسطينيين الى هذه المحكمة"، واصفاً هذه الخطوة بأنها "مشجعة". وأكد

> **استطلاع يظهر تقدم تحالف هرتزوغ – ليفني تكتل "ليكود"**

" إن ابقاء المحكمة الجنائية الدولية خارج الصورة قد يكون جيدا للقادة الإسرائيليين الذين يخشون الملاحقة القضائية، لكنه يكاد ألا يكون جيدا للاسرائيليين والفلسطينيين والسلام في المنطقة أو العدالة العالمية".

ولاحظ أنه "لم يفت الأوان بعد للحكومات الغربية لتغير مسارها. الإدانات الإلزامية هي أمر مختلف، لكن إسرائيل تسعى إلى معاقبة السلطة الفلسطينية، فهي تهدد بحجز واردات الضرائب. لذا ينبغي أن تمتنع الحكومات الغربية عن المضي في العقوبات التي تفرضها ويجب أن تعزز قرار الفلسطينيين التاريخي في مواجهة التهديدات المضللة والانضمام الى المحكمة الجنائية الدولية عوض تقويضها". وشدد على "ضرورة التزام جميع الاطراف المعنيين بالصراع تطبيق مبادئ حقوق الانسان".

وذكر أن "معايير تحقيق السلام معروفة منذ سنوات، وان المفقود هو الثقة بين الجانبين لاتخاذ القرارات المؤلمة اللازمة للوصول الى اتفاق سلام... ولا شيء يقوض هذه الثقة اكثر من الإفلات المستمر من العقاب على جرائم الحرب التي تعتبرها منظمة هيومان رايتس ووتش من علامات الصراع المستمرة بين الطرفين".

استطلاع

في غضون ذلك، أظهر استطلاع للرأي اجري اخيراً في اسرائيل ان تحالف حزب العمل بزعامة اسحق هرتزوغ مع حزب الحركة "تنوعاه" الذي بات يسمى "المعسكر الصهيوني"، يتفوق على تكتل "ليكود" ويحقق فارقا من مقعدين الى أربعة مقاعد استناداً الى القناتين العاشرة والثانية في التلفزيون الاسرائيلي.

وبحسب استطلاع القناة العاشرة فإن التحالف المشترك هرتزوغ – ليفني سيحصل على 24 مقعدا في الكنيست، في حين سيحصل "الليكود" على 20 مقعداً، ويأتي حزب "البيت اليهودي" ثالثا بحصوله على 16 مقعدا، في حين يحصل حزب "هناك مستقبل" بزعامة يائير لابيد على 10 مقاعد، ومثلها الحزب الجديد "كولانو" بزعامة موشي كحلون، ولا يزال حزب "اسرائيل بيتنا" يشهد تراجعا وسيحصل فقط على خمسة مقاعد، وحزب "ميرتس" اليساري سيحصل على ستة مقاعد.

وفي ما يتعلق بأحزاب المتدينين، فان حزب "يهودوت هاتوراه" للمتدينين الغربيين سيحصل على سبعة مقاعد، وحزب "شاس" لليهود الشرقيين المتشددين على ستة مقاعد، والحزب الجديد المنشق عن "شاس" ايلي ايشائي على أربعة مقاعد، وستحصل الأحزاب العربية في حال دخولها الانتخابات ضمن قائمة مشتركة على 12 مقعدا.

أما استطلاع القناة الثانية مع القناة العاشرة، فأعطى"المعسكر الصهيوني" هرتزوغ – ليفني 25 مقعداً، و"الليكود" 23 مقعداً، و"البيت اليهودي" 16، و"هناك مستقبل" 11، و"كولانو" 8، و"اسرائيل بيتنا" 7، و"شاس" 7، و"يهودوت هاتوراه" 7، و"ميرتس" 5 ، والاحزاب العربية 11.

في الصحافة العالميّة

"حزب الله في مواجهة خطرين

"فورين بوليسي": الحرب السورية

كتبت سوزانا جورج مراسلة المجلة في بيروت: "(...) بدات المشاركة العلنية لحزب الله في الحرب السورية في وقت مبكر من 2013 حيث ساهم الحزب في تحقيق عدد من انتصارات النظام السوري في مواقع عدة على طول الحدود السورية - اللبنانية، مما سمح للنظام السوري باستعادة سيطرته عليها. ولكن مثلما غيّر حزب الله مسار الحرب السورية فان هذه الحرب غيرته ايضاً، فقد بات الحزب اكثر انتشاراً واكتسب مقاتلوه خبرة قتالية بفضل مشاركتهم في هذه الحرب، لكنه في الوقت عينه صار اكثر هشاشة وعرضة للاختراق والفساد. وازدادت هذه المخاوف عقب كشف عميل إسرائيلي داخل صفوفه".

"إسرائيل اليوم": المواجهة المقبلة

أجرت الصحيفة مقابلة مع رئيس قسم الابحاث في الجيش إيتي بارون سألته خلالها كيف يتخيل المواجهة المقبلة بين "حزب الله" وإسرائيل، فأجاب: "هذا أمر معقد، أستطيع أن أصف لك فقط ما سيفعله حزب الله، فهو سيحاول اطلاق كميات كبيرة جداً من القذائف والصواريخ علينا، أكثر من الف صاروخ قصير المدى يومياً الى جانب بضع عشرات من الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى. وعلى نقيض حرب لبنان الثانية، في تقديري اننا سنجد أنفسنا وجهاً لوجه مع قوات حزب الله داخل أراضينا على شكلين: الشكل الأول هجمات وحوادث محددة في نهاريا وشلومي ومعالوت، والشكل الثاني عمليات أكثر أهمية للاستيلاء على أراض في إسرائيل". وعندما سئل هل معنى ذلك ان الحزب سيخترق الحدود في اتجاه المستوطنات اجاب: "هناك فكرة راسخة لدى الحزب هي زعزعة العقيدة الأمنية الإسرائيلية واحداث صدمة كبيرة... لا يريد نصر الله حرباً جديدة ولكن اذا نشبت الحرب فانه سيحاول احداث أكبر ضرر ممكن".

"معهد دراسات الأمن القومي": مفعول الردع

كتب يغيل هانكين: "(...) نأمل في ان يكون الردع الإسرائيلي لحزب الله لا يزال فعالاً. ولكن من الممكن جداً ان الذي يحمي الحدود مع لبنان اليوم ليس قوة الردع الإسرائيلية بل المشاكل التي يعانيها الحزب الذي لن يقبل قط بوجود إسرائيل وسيجد دوماً الذرائع التي تبرر له مواصلة قتاله لها".

البابا ينتقد الفساد والتفاوت الاجتماعي في الفيليبين ويحضّ الأسر على رفض منع الحمل وزواج المثليين

(و ص ف، رويترز، أ ب)

انتقد البابا فرنسيس الفوارق الاجتماعية الفاضحة في المجتمع الفيليبيني، وحض السلطات على مكافحة الفساد، وخرج عن البرنامج المعد له ليتفقد جمعية خيرية ترعى أولاد الشوارع.

وأمام الطبقة السياسية المجتمعة في قصر مالكانانغ الرئاسي حيث أقام الرئيس بنينو أكينو استقبالا له، قال البابا :"يجب تحطيم سلاسل التفاوت والقمع التي تؤدي الى تفاوت اجتماعي فاضح"، داعياً الى اصلاح البنى الاجتماعية. وأضاف أنه يجب ان يعلن كل شخص "رفضه المطلق لأي نوع من الفساد الذي يقوم بتحويل المصادر المخصصة للفقراء".

وكان الحبر الاعظم وصل الى القصر الرئاسي في سيارة "فولكسفاغن" صغيرة من طراز قديم.

ويعيش نحو ربع سكان الفيليبين، أي نحو 25 مليون شخص، بأقل من دولار واحد يوميا، استنادا الى آخر التقديرات الرسمية.

وأكد البابا أنه "من الضروري اليوم، أكثر من أي يوم مضى، ان يتحلى الزعماء السياسيون بالنزاهة والمسؤولية تجاه الصالح العام". ولاحظ أن "الضرورة الأخلاقية تؤمن العدالة الاجتماعية، واحترام الكرامة الإنسانية أمر ضروري لتحقيق الأهداف الوطنية". ورأى أن "إصلاح الهيكليات الاجتماعية التي تدير الفقر وتهمش الفقراء يتطلب قبل اي شيء تغيير روح الشعب الفيليبيني وقلبه". وليثبت أن ذلك ممكن، تحدث عن "القوة البطولية والإيمان والمقاومة التي عبَر عنها الكثير من الفيليبينيين" خلال الاعصار "هاين" والكثير من الكوارث الطبيعية الأخرى. واليوم السبت يزور البابا منطقة تاكلوبان التي ضربها الزلزال "هاين" عام 2013.

وفي وقت لاحق أقام البابا قداساً في كاتدرائية مانيلا، وتبعه اجتماع حاشد مع عائلات فيليبينية في كبرى القاعات في العاصمة مانيلا، وفيها احتشد 86 ألف شخص، مع أنها تتسع لـ20 ألفاً. وفيه كرر رفض الكنيسة وسائل منع الحمل، وأبرز وجوب احترام الحق في الحياة، وذلك في إشارة إلى عجز الكنيسة الفيليبينية عن وقف الرئيس عن إقرار قانون يجيز التدخل الحكومي للحد من النسل للفقراء.

وقال فرنسيس إن البابوين السابقين بينيديكتوس الـ16 ويوحنا بولس الثاني جعلا تعاليم الكنيسة معروفة جداً لأي كان، وهو يريد التركيز على جعل الكنيسة مكاناً للترحيب بقاصدها.

كذلك ناشد الأسر التصدي لما سماه "الاستعمار العقائدي"، في إشارة إلى زواج المثليين، وهو غير قانوني في الفيليبين.

وقام البابا بزيارة غير مقررة لجمعية خيرية ترعى أولاد الشوارع في مانيلا، وتفقد 300 ولد احتشدوا في ساحة مكان رعايتهم. وشوهد باسماً وسطهم، هم الذين عانوا الكثير قبل انتشالهم من الشوارع حيث كانوا يمارسون التسول ويستغلون في الدعارة وتجارة المخدرات.

وكان البابا وصل الخميس الى الفيليبين، المعقل الكاثوليكي في آسيا الغارق في الفقر وتحويل الثروات، وذلك في زيارة تستمر خمسة ايام.

"شارلي إيبدو"

على صعيد آخر، صرح الناطق باسم الفاتيكان فيديريكو لومباردي امس بأن البابا لم يقصد على الإطلاق في ما أدلى به أول من أمس، تبرير الهجمات في باريس، وهو يدينها بشدة. وقال: "تحدث عن ردة فعل عفوية عندما يشعر المرء بأنه أهين بقوة".

وكان البابا تحدث عن خطأ استفزاز الآخرين بإهانة معتقداتهم. ومما قال: "صحيح أن على المرء ألا يقوم بردات فعل عنيفة، لكن على رغم أننا أصدقاء جيدون (في إشارة إلى أحد مساعديه وقد التفت إليه لتوضيح وجهة نظره)، فإنه لو سب أمي لينتظر (مني) لكمة، هذا أمر طبيعي".

وقال القس روبرت غال إن البابا لم يقل أنه كان ليلكم مساعده، ولكن على الأخير توقع ذلك، في إشارة إلى تجاوز الحدود. ولفت الى أن المسيح نفسه دافع عن نفسه، مستخدماً المنطق والقانون.

وتساءل آخرون عما إذا كان البابا بقوله هذا يناقض تعاليم المسيح بأنه "إذا ضربك أحد على خدك الأيمن، أدر له الأيسر".

البابا فرنسيس وسط فيليبينيين يلتقطون له صوراً بهواتفهم لدى لقائه أسراً مسيحية في مانيلا أمس. (أ ب)

مقتل ستة جنود بشرق أوكرانيا ولافروف يحذّر بوروشنكو من إعادة النزاع

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

أعلنت السلطات الأوكرانية مقتل ستة جنود ومدني خلال 24 ساعة في شرق أوكرانيا الذي شهد تصعيداً منذ اسبوع، بينما قتل أربعة اشخاص في دونتسك التي يسيطر عليها الانفصاليون.

وصرح الناطق باسم الجيش الاوكراني اندري ليسينكو :"قتل ستة من جنودنا في مواجهات خلال 24 ساعة وأصيب 18 آخرون بجروح". وأشار كذلك إلى مقتل مدني في قصف استهدف حاجزاً للجيش الاوكراني. وقبل ذلك، تحدثت سلطات دونتسك عن مقتل أربعة مدنيين في المدينة.

وتسجل معارك منذ الخميس في منطقة مطار دونتسك ذي الأهمية الاستراتيجية على رغم أنه بات مدمراً، وقد شنّ الانفصاليون هجوماً صدته القوات الأوكرانية.

وأورد يوري بيريوكوف، مستشار الرئيس الاوكراني، في صفحته بموقع "فايسبوك" أن الانفصاليين "شنوا هجوماً جديداً صباح اليوم (امس). هناك جرحى في صفوفنا. لا معلومات عن سقوط قتلى. المعارك ساخنة، والوضع هو الأسوأ منذ نهاية ايلول".

في المقابل، حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من أن جهود أوكرانيا لتعزيز قواتها على خط الجبهة في شرق البلاد من شأنه تقويض عملية السلام والجهود الديبلوماسية. وكان يشير إلى إقرار مجلس النواب الأوكراني الخميس تجديد القوات في الصفوف الأمامية ومعاودة التجنيد جزئياً، وذلك رداً على زيادة القوات الروسية نشاطها العسكري في الشرق.

وأمل أن يسود "صوت العقل" وألا يذعن الرئيس الأوكراني فيكتور بوروشنكو "لحزب الحرب"، في إشارة إلى السياسيين الراغبين في تسوية عسكرية. وشدد على وجوب عدم الانجرار إلى مواجهة عسكرية، إذ "انهم يحاولون إقناعنا بأن كل هذا الحشد هو لمجرد أن تستريح القوات التي تحلّ. لكننا نتلقى معلومات من نوع مختلف عن أن أجزاء من القوات المسلحة الأوكرانية تستبدل بناشطين مما يّطلق عليه كتائب المتطوعين. وليس واضحاً من هم أو من الذي يأتمرون بأمره".

وأعلن لافروف أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ناقش الوضع في أوكرانيا الخميس مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، من غير أن يكشف ما خلصا اليه.

ظريف التقى كيري وفابيوس في باريس

(و ص ف)

أجرى وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف امس في باريس محادثات مع نظيريه الاميركي جون كيري والفرنسي لوران فابيوس في شأن المفاوضات التي ترمي الى التوصل الى اتفاق على البرنامج النووي الايراني.

وقال مسؤول اميركي ان ظريف ووزير الخارجية الاميركي جون كيري اللذين التقيا طوال ست ساعات الاربعاء في جنيف، تحاورا في باريس مدة تقل عن ساعة.

وبدأ ظريف لاحقاً محادثات مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس.

وتعقد هذه اللقاءات في العاصمة الفرنسية بينما يجتمع المشاركون في المفاوضات المتعلقة بالملف النووي الايراني في جنيف.

وتسعى طهران ومجموعة 5+1 (الولايات المتحدة، روسيا، الصين، المملكة المتحدة، فرنسا والمانيا) الى اتفاق على البرنامج النووي الايراني بحلول الاول من تموز.

اعتقال العشرات في باريس وبرلين غداة إحباط هجوم في بلجيكا
الاستخبارات العراقية حذّرت فرنسا من هجوم على علاقة بـ"خراسان"

بدت أوروبا أمس على أبواب حرب على الجهاديين، مع اعتقال 15 عضواً في خلية كانت على وشك التحرك "خلال بضع ساعات" في بلجيكا وتنفيذ حملة دهم واعتقالات في الاوساط الاسلامية في برلين واعتقالات في المنطقة الباريسية على علاقة باعتداءات الاسبوع الماضي.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند – الثاني من اليسار – متحدثاً مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بعد اجتماعهما الذي حضره كل من السفيرة الأميركية في باريس جين هارتلي ووزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس – الى اليمين – في الاليزيه أمس. (رويترز)

شهد التحقيق في الاعتداءات التي أوقعت 17 قتيلاً الاسبوع الماضي في باريس، تطوراً جديداً مع توقيف 12 شخصاً ليل الخميس- الجمعة في العاصمة الفرنسية.

وصرح وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف بأن "غالبيتهم معروفون لدى اجهزة الشرطة في قضايا حق عام".

ورأى رئيس الوزراء مانويل فالس ان "هذه التوقيفات تثبت تصميم الدولة... التي تريد التحرك في شكل حازم والقبض على كل من شارك في هذه الاعتداءات الهمجية". ونفى اي "رابط مباشر" في المرحلة الراهنة بين اعتداءات باريس الاسبوع الماضي وعملية مكافحة الارهاب التي حصلت الخميس في بلجيكا.

وأفاد مصدر قضائي ان ثمانية رجال وأربع نساء سيستجوبون في شأن اي "دعم لوجيستي محتمل" قد يكونون قدموه لمنفذي الاعتداءات، وخصوصاً لجهة الاسلحة والسيارات.

وبين الموقوفين صديق لأحمدي كوليبالي الذي قتل شرطية واربعة يهود داخل احد المتاجر، معروف بقيامه باعمال سلب.

وأوضح مصدر آخر في الشرطة ان المحققين تابعوا أشخاصاً عدة في الايام الأخيرة حددت هوياتهم بفضل التحقيق الذي شمل أشخاصاً في محيط الشقيقين سعيد وشريف كواشي، منفذي الهجوم على أسبوعية " شارلي ايبدو" الذي اوقع 12 قتيلاً، وكوليبالي.

كذلك، تبحث الشرطة عن حياة بومدين رفيقة كوليبالي المطلوبة لدى الامن والتي يعتقد انها انتقلت الى سوريا في الثامن من كانون الثاني.

وفي ما يعكس حال القلق المتزايد في فرنسا، أخلت السلطات محطة القطارات "غار دو لست" خلال ساعات الصباح، بعد ورود معلومات تبين أنها غير صحيحة، عن وجود قنبلة.

وأعلنت مصادر في الشرطة الفرنسية إن مسلحاً احتجز رهينتين في مركز بريد كولومب قرب باريس، لكن فرضية الارهاب مستبعدة، ذلك أن المسلح يعاني مشاكل عقلية.

كيري

ووسط هذه الاجواء المضطربة، زار وزير الخارجية الاميركي جون كيري باريس لتقديم تعازيه متأخراً بالضحايا الـ17 للاعتداءات في باريس، والتقى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الذي دعاه الى العمل معا "لايجاد الرد اللازم" بعد الاعتداءات الجهادية التي استهدفت فرنسا. وقال: "تعرضتم انتم لاعتداء ارهابي استثنائي في 11 أيلول 2001. علينا العمل معاً لايجاد الرد اللازم".

وأكد كيري ان واشنطن "تشعر بالم" الشعب الفرنسي. وبرر غيابه عن المسيرة التاريخية ضد الارهاب الاحد الماضي في باريس بأنه كان يقوم برحلة.

وكان المسؤولان تصافحا بحرارة في وقت سابق أمام قصر الاليزيه.

ووضع كيري مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس باقة من الزهور امام المتجر اليهودي حيث قتل كوليبالي اربع رهائن، ثم امام مكاتب "شارلي ايبدو" حيث قتل الاخوان كواشي 12 شخصاً الاسبوع الماضي.

وشكر هولاند لكيري مداخلته التلفزيونية في واشنطن غداة الاعتداء لدعم الشعب الفرنسي.

وخلال لقائه أعضاء السلك الديبلوماسي في الاليزيه في مناسبة السنة الجديدة، دعا الرئيس الفرنسي الى رد "جماعي" و"حازم" في مواجهة الارهاب "الذي نحاربه" ووصف المجازر التي ترتكبها جماعة "بوكو حرام" المتطرفة في نيجيريا بانها "جريمة ضد الانسانية".

بلجيكا

وكانت بلجيكا أمس في حال تأهب غداة عملية عنيفة نفذتها الشرطة ضد خلية جهادية في فيرفييه في شرق البلاد قتل خلالها اثنان من المشتبه فيهم بعدما ردّا على الشرطة باسلحة حربية.

> **هولاند لكيري:**
> **علينا العمل معاً لايجاد الرد المناسب**

وقالت النيابة العامة الفيديرالية في بلجيكا إن عملية مكافحة الارهاب الواسعة النطاق التي حصلت الخميس أسفرت عن توقيف 13 شخصاً ومقتل اثنين يشتبه في انهما جهاديان في سياق تفكيك خلية كانت على وشك تنفيذ اعتداءات تهدف الى "قتل شرطيين". وأضافت ان بلجيكا ستطالب باسترداد بلجيكيين اوقفا في فرنسا في اطار هذا التحقيق.

وصرح ممثل النائب العام تييري فيرتس: "كانت المجموعة على وشك تنفيذ اعتداءات ارهابية، وخصوصاً قتل عناصر من الشرطة في الشارع وفي مراكز الشرطة"، وان "المسالة كانت تتعلق بساعات ربما او بضعة ايام حداً اقصى".

وقال ممثل آخر للنائب العام اريك فان در سيبت: "كانوا يخططون لهجمات في جميع انحاء بلجيكا".

وجاء في وسائل اعلام عدة ان المشتبه فيهم العائدين أخيراً من سوريا كانوا يستعدون لتنفيذ اعتداء على أجهزة الشرطة "في غضون ساعات".

وأكد وزير الخارجية البلجيكي ديدييه ريندرز ان "العمليات انتهت على الارض"، مشيراً الى "عمليات دهم كثيرة في البلاد".

ورفع مستوى الخطر الارهابي الذي وصف بانه "خطير"في كل انحاء بلجيكا خلال الليل، درجة الى المستوى 3 على سلم من اربع درجات.

وفي بروكسيل، اقفلت مكاتب الشرطة، ونفذت عملية تحقق من الهوية قبل السماح لاي شخص بالدخول.

وفي مناطق عدة طلب من الشرطيين عدم السير في الشوارع بلباسهم الرسمي من دون اسلحة وسترات واقية من الرصاص. وبرر وزير الداخلية جان جامبون هذا الأمر بان "عملية التطهير هذه.. قد تحمل آخرين على الانتقال الى ارتكاب فعل ما".

وكتبت صحيفة "دي غازيت انتفيربن" أن "الشرطة تحبط باريس ثانية"، وصحيفة "دي تيد" الاقتصادية أن "اجهزة الامن تلقت تهديدات جديدة" تحت عنوان: "بلجيكا تخشى اعتداء جديداً".

ونشرت صحيفة "لو سوار" ان الشرطيين عثروا في مخبأ الجهاديين على بنادق "كلاشنيكوف" ومواد يمكن استخدامها في صنع متفجرات وبدلات شرطة. وقالت صحيفة "هيت لاتستي نيوز" الفلمنكية الشعبية ان خلية فيرفييه كانت تعتزم خطف مسؤول كبير في الشرطة أو القضاء لقطع رأسه أمام كاميرا وبث الفيديو على الانترنت.

ولم ترد اي معلومات صباح أمس عن هوية المشتبه فيهم أو مسارهم، مكتفية بأن غالبيتهم مواطنون بلجيكيون عادوا من سوريا وكانوا يخضعون للتنصت في سياق تحقيق فتح قبل اعتداءات باريس التي نفذها الشقيقان شريف وسعيد كواشي واحمدي كوليبالي.

وشدد ريندرز على ان "لا رابط بين اعتداءات باريس والاعتداءات المخطط لها في بلجيكا" ولا "بين الشبكتين" وان تكن معلومات قد تبودلت بين الشرطتين البلجيكية والفرنسية، مضيفاً أنه "لا يزال يترتب اقناع العديد من الشركاء بوجوب تحسين عملية تبادل المعلومات هذه"، وقت تدعو بلجيكا مع دول أخرى في مقدمها فرنسا الى تكثيف التعبئة ضد الارهاب على المستوى الاوروبي.

المانيا

وفي برلين، نفذت الشرطة نحو 11 عملية دهم صباح أمس "في الاوساط الاسلامية"، واعتقل تركيان، احدهما يشتبه في انه يقود "مجموعة من المتطرفين" كانت تخطط لارتكاب "عمل عنيف وخطير في سوريا" والثاني كان يهتم بمالية المجموعة.

غير ان الشرطة اشارت الى ان ليس لديها "اي مؤشر يدل على ان المجموعة كانت تعد لاعتداءات في المانيا".

ويبدو أن دولاً عدة أخرى تشارك في ملاحقة متآمرين آخرين مع كوليبالي والاخوين كواشي.

ونسبت "الاسوشيتد برس" الى مسؤول عراقي أن ضباطاً في المخابرات العراقية حذروا نظراءهم الفرنسيين قبل شهرين من أن مجموعة على صلة بجماعة "خراسان" في سوريا تخطط لهجوم في باريس.

كذلك، حذر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في ايلول الماضي من هجمات محتملة في نيويورك وباريس.

في ضوء النهار
راجح الخوري

الواهم بعد أنان والإبرهيمي !

لم يكن بشار الأسد في حاجة الى إطلاق رصاصة الرحمة على رأس مؤتمر موسكو الذي يفترض ان يعقد في 26 من الجاري كما أعلن ميخائيل بوغدانوف، بالأحرى لم يكن عليه إلقاء برميل يفجّر كل أحابيل الروس الذين شاركوا في صنع المأساة وهم يتنطحون الآن لحلّها، ربما لأن المؤتمر ولد ميتاً في اللحظة التي أعلن بوغدانوف انه "سيعقد بمن حضر"، بدليل ان الذين سيحضرون هم مجرد كومبارس سياسي عند الاسد وحماته الروس!

لطالما كررت المعارضة ان المؤتمر حفلة تهريج وان روسيا أحبطت مؤتمر جنيف وأسقطت عملية الانتقال السياسي كأساس للحل، وانها تسعى الى تمزيق المعارضة أكثر مما مزّقها الاميركيون، الذين يضحكون الآن في عبّهم امام الفشل المحقق للرفيق سيرغي لافروف. لكن كل التشكيك الإستباقي بمؤتمر موسكو في كفة والضربة القاضية التي وجهها اليه الأسد في كفة !

قبل الحديث عن هذه الضربة، أقول إن في وسع المراقب ان يسمع قهقهة الإيرانيين الذين يديرون بورصة الصراع السوري ببراعة سياسية، لأنه كان سيزعجهم نجاح مؤتمر موسكو وإقفال باب الجبنة السورية، وليس من المبالغة الإفتراض ان كلام الأسد الذي نسف المؤتمر من أساسه كتب باللغة الفارسية !

الاسد أعلن في حديث الى صحيفة تشيكية [لماذا ليس الى "البرافدا" مثلاً] ان نظامه ذاهب الى روسيا "ليس للشروع في الحوار وإنما لمناقشة الأسس التي سيقوم عليها الحوار عندما يبدأ"، وفي هذا الكلام حبكة بارعة كالقطبة المخفيّة في السجّاد العجمي !

ما هي هذه الأسس ؟

انها تحديداً تلك التي سمعها ستيفان دو ميستورا الأحد في 2 تشرين الثاني في دمشق التي هاجمته، لأنه ذهب اليها حاملاً مقترح المصالحة في حلب، فقيل له "إن الأولوية الآن لمكافحة الإرهاب ومن ثم العمل على الحلول، وإن المصالحة تعني تسليم المعارضة السلاح وعودة المقاتلين السوريين الى كنف الدولة" !

بمعنى ان على المعارضة ان تدفن قتلاها والاحزان وتزحف حافية فوق ركام المدن والقرى لتسلّم ما لديها من سلاح بدائي، ثم تعلن التوبة وتطلب المغفرة... أولم يفهِموا دو ميستورا منذ البداية انهم يريدون لحلب نموذج حمص ؟

واذا كان مؤتمر جنيف في مرحلتيه عجز عن وضع أسس حل يرسم خريطة طريق للإنتقال السياسي، بعدما تولى لافروف تدميره على رأس جون كيري، ما دفع على ما أذكر جيداً الشيخ حمد بن جاسم رئيس وزراء قطر يومها الى الخروج من القاعة مقطباً وغاضباً، فهل يمكن ان تنجح موسكو الآن في حل ينهي الإدارة الايرانية السعيدة للوضع السوري ؟

مستر دو ميستورا يمكنك ان ترتاح الى جانب كوفي انان والأخضر الإبرهيمي !

rajeh.khoury@annahar.com.lb

موجز

الأورو دون 1,15 دولار للمرة الأولى منذ 2003

(و ص ف)

تدهور سعر صرف الاورو امس الى ما دون عتبة 1,15 دولار للمرة الاولى منذ تشرين الثاني 2003 بسبب امكان اعلان المصرف المركزي الاوروبي عن مشتريات اصول الاسبوع المقبل. وقرابة الساعة 15:45 بتوقيت غرينيتش، (16:45 بتوقيت باريس)، تدنى سعر صرف الاورو الى 1,1460 دولار، اي ادنى مستوى له منذ 11 تشرين الثاني 2003، مستقرا دون 1,15 دولار للمرة الاولى مذذاك.

اجتماع وزاري روسي - صيني - هندي في 2 شباط

(أ ش أ)

أكد مصدر ديبلوماسي روسي أن وزراء خارجية روسيا والهند والصين سيجتمعون في بيجينغ في 2 شباط المقبل.

ويذكر أن موسكو كانت قد طرحت فكرة التعاون الثلاثي بين روسيا والهند والصين عام 1998، وجرى العمل بهذه الصيغة في إطار الاجتماعات الثلاثية التي عقدها وزراء خارجية الدول الثلاث على هامش دورات الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك في الفترة 2003 - 2005، وعلى هامش الاجتماع الوزاري لمؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا في آلما أتا عام 2004.

ويشمل التعاون الثلاثي بين هذه الدول في الوقت الحاضر خمسة اتجاهات رئيسية، هي إنشاء مصرف مشترك للمعرفة، والصناعة والتجارة، والزراعة، وإزالة آثار الكوارث الطبيعية، والرعاية الصحية.

التشاد ترسل قوات لمقاتلة "بوكو حرام"

(رويترز)

أجازت الجمعية الوطنية التشادية امس بالاجماع ارسال جنود تشاديين الى الكاميرون ونيجيريا لمقاتلة جماعة "بوكو حرام" الاسلامية المتطرفة التي كثفت هجماتها خلال الاسابيع الأخيرة.

وجاء في قرارها: "تقر الجمعية الوطنية وتؤيد ارسال... قوات مسلحة وامنية تشادية لمساندة القوات الكاميرونية والنيجيرية التي تقاتل في الحرب ضد الارهابيين في الكاميرون ونيجيريا".

وصدر القرار غداة اعلان الكاميرون ارسال قوة تشادية لمقاتلة "بوكو حرام".

مركز "النهار" للمعلومات
http://archives.annahar.com.lb
email: photoarchives@annahar.com.lb

جولة حوار جديدة للفصائل الليبية بعد الإخفاق في التوصل إلى حكومة وحدة

(رويترز)

أفادت الأمم المتحدة أن الفصائل الليبية اتفقت على معاودة مفاوضات تدعمها المنظمة الدولية في جنيف الأسبوع المقبل لإنهاء الأزمة السياسية في البلاد، لكن ممثلين كباراً للحكومة المعلنة من جانب واحد في طرابلس لم يشاركوا فيها حتى الآن.

وبعد قرابة أربع سنوات من اطاحة الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي في انتفاضة دعمها حلف شمال الأطلسي سادت الفوضى ليبيا إذ تقوم فيها حكومتان ومجلسان تدعمها فصائل مسلحة متناحرة، بينما تخشى حكومات غربية أن تسقط البلاد في هوة الحرب الأهلية.

وتباشر الحكومة المعترف بها دوليا برئاسة عبد الله الثني ومجلس النواب المنتخب عملهما من شرق البلاد بعدما سيطر فصيل يعرف باسم "فجر ليبيا" على طرابلس صيف العام الماضي وشكل حكومة خاصة به وأعاد المجلس القديم الذي كان يعرف باسم المؤتمر الوطني العام.

وحضر وفد عن مجلس النواب والأحزاب المتحالفة مع طرابلس محادثات هذا الأسبوع في جنيف، لكن ممثلين كباراً لـ"فجر ليبيا" والمؤتمر الوطني العام رفضوا المشاركة فخيمت الشكوك على جهود تأليف حكومة وحدة.

وجاء في بيان للأمم المتحدة: "اتفق المشاركون على العودة إلى جنيف الأسبوع المقبل لإجراء جولة جديدة من الحوار بعد إجراء المشاورات الضرورية. عبرت البعثة والمشاركون عن أملهم في أن يشارك في محادثات الأسبوع المقبل كل الممثلين الذين وجهت إليهم الدعوة بمن في ذلك من لم يحضروا هذه الجولة".

وقالت الحكومة التركية إن رئيس المؤتمر الوطني العام نوري أبو سهمين يزور تركيا لإجراء محادثات مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ورئيس الوزراء أحمد داود أوغلو.

وتعترف الأمم المتحدة والقوى الغربية بحكومة الثني ولا تعترف بحكومة طرابلس التي لا تزال تسيطر على وزارات ومطارات وبعض المنشآت النفطية.

وانسحب معظم الديبلوماسيين من العاصمة عندما سيطرت جماعة "فجر ليبيا" عليها بعد شهور من القتال مع جماعات مسلحة. وفي تشرين الأول التقت حكومة طرابلس برئاسة عمر الحاسي مبعوثاً تركياً في أول اجتماع معلن من نوعه.

ووصف الاتحاد الأوروبي محادثات جنيف بأنها "الفرصة الأخيرة" لحل الأزمة الليبية. ونشب صراع على السلطة بين كتائب متنافسة تضم مقاتلين سابقين ساعدوا في اطاحة القذافي.

وتهدف محادثات الأمم المتحدة إلى تأليف حكومة وحدة ووقف القتال ووضع البلاد على مسار الديموقراطية من جديد.

لكن القوى التي تتخذ طرابلس مقراً لها اشتكت هذا الأسبوع من أن العملية تتم على عجل وقالت إنها ستجري تصويتا الأحد على الذهاب إلى جنيف.

أوباما وكاميرون يتعهّدان التعاون ضد استهداف الأمن الإلكتروني

الرئيس الأميركي باراك أوباما – الى اليمين – ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في البيت الأبيض الخميس. (أ ب)

(و ص ف)

تعهد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، الذي استقبله الرئيس الاميركي باراك اوباما الخميس في البيت الابيض لمحادثات تستمر يومين، إحراز تقدم حيال "التهديد الجديد" الذي يستهدف الامن الالكتروني.

وأشار كاميرون في تسجيل فيديو بث قبل ساعات من بدء المحادثات، الى الاعتداء الالكتروني الاخير على استوديوات "سوني بيكتشرز" والذي يشتبه في أن كوريا الشمالية وراءه. وقال في التسجيل الذي أورده في حسابه بموقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي: "اعتقد انه من المهم جدا ان تتعاون بريطانيا والولايات المتحدة جيدا وان تعملا معا". واضاف: "سنقوم باعلانات مهمة حول سبل حماية المؤسسات والناس من هذه التهديدات الالكترونية الجديدة".

ومن المتوقع ان يبحث المسؤولان في الجهود المشتركة لمكافحة الارهاب خلال المحادثات التي تأتي بعد الاعتداءات الدامية التي شهدتها باريس الاسبوع الماضي.

وأعد المسؤولان مقالا مشتركا نشرته الاربعاء صحيفة "التايمس" البريطانية تعهدا فيه الوقوف معاً في وجه المتطرفين الاسلاميين بعد الاعتداءات التي نفذها ثلاثة جهاديين واسفرت عن مقتل 17 شخصا في باريس.

وأعلن الناطق باسم البيت الابيض جوش ارنست ان الحكومتين ستبحثان في المسألة. وقال: "انا واثق من انه سيبحث في الشركة الوثيقة لمكافحة الارهاب مع بريطانيا".

وكان كاميرون جدّد مطلع الاسبوع التزامه تعزيز مراقبة الارهابيين المشتبه فيهم.

كما سيبحث في تعاون عمالقة الانترنت مثل "فايسبوك" و"تويتر" و"غوغل" في مكافحة الارهاب وما يمكن ان يترتب على ذلك على صعيد حماية المعلومات الشخصية.

اتجاه

محمد ابرهيم

الغرب ومأزقه الإسلامي

بين استنكار الإسلام الرسمي لإصرار المجلة الساخرة الفرنسية "شارلي إيبدو" على العودة إلى تناول النبي محمد، وإعادة الغرب الرسمي، ممثلا بالرئاسة الفرنسية، التأكيد أنه لا مساومة على مبدأ حرية التعبير، بما فيها حرية السخرية من الأديان، يبدو ان لا حلّ وسطا متاحاً.

من غير الوارد بالتأكيد أن تصمت المؤسسات الدينية الرسمية، التي تمثل طيفا واسعا يبدأ بمسلمي أوروبا ليشمل الدول العربية والعالم الإسلامي عموما، أمام ما تعتبره إساءة لنبي المسلمين. فتخسر بذلك شطرا مهماً من شرعيتها كمدافعة عن الإسلام، مثلما تخسر في المعركة الجارية بينها وبين الحركات الجهادية على تعريف الإسلام المعاصر: هل هو إسلام الوسطية والاعتدال أم إسلام الجهاد المفتوح؟

كما أنه من غير الوارد أن تقوم السلطات في أوروبا واميركا بانعطافة في تحديد المدى المسموح به في النقد الموجّه للأديان انطلاقا من خصوصية المعركة المفتوحة ضد الإرهاب الإسلامي. هذا المأزق غير القابل للحل، الرسمي، يمنح الإرهاب الإسلامي مدى يحظى ضمنه بتفهم ضمني في العالم الإسلام الرسمي والشعبي، خصوصا أن أصواتا مسيحية وازنة على المستوى العالمي، مثل الفاتيكان، دفعت في اتجاه إعادة نظر عالمية في مسألة العلاقة بين حرية التعبير، والإساءة إلى معتقدات الآخرين عموما، داعية إلى ميثاق عالمي جديد في هذا الشأن.

لكن قضية حرية التعبير لم تكن القضية الأولى التي أثارها الصدام بين الإسلام الجهادي والغرب. فقبل ذلك أثيرت مسألة معاملة المحتجزين الإسلاميين، بمن فيهم أصحاب الجنسيات الغربية، وتناقضها مع المعايير العالمية لحقوق الإنسان، باسم الخطر الداهم، وإنقاذ ضحايا محتملين.

كذلك طرحت مسألة انتهاك خصوصيات المواطن، الغربي، باسم ضرورات ملاحقة الإرهاب. ولم تكن حساسية السلطات الغربية تجاه قضايا الاحتجاز والتنصت بمثل حساسيتها تجاه قضية حرية التعبير. فمن ناحية انغمست في التضليل، ومن ناحية أخرى بدت وكأنها حارسة نقاء القيم الغربية.

لكن ذلك لن يمنع أن تستخلص السلطات الغربية دروس مأساة "شارلي إيبدو" لتقوم، عمليا، بما رفضت الإقرار به، نظريا. وهناك وسائل كثيرة في حوزتها تجعل الامتناع عن الاستفزاز المتعمّد للمسلمين يبدو وكأنه قرار من المعنيين به وليس نتيجة لأي تدخل رسمي.

في التحليلات الأكاديمية الغربية تبدو سهلة الإشارة إلى أن ظاهرة الإرهاب الإسلامي العالمي هي نتيجة طبيعية للعولمة الكاسحة، وإلى أن الإسلام بات "داخلا" غربيا، مثلما هو الغرب، ومنذ قرون، "داخل" إسلامي. لكن استخلاص النتائج السياسية المباشرة للواقع الجديد يبدو أنه لا يزال صعبا.

mouhammad.ibrahim@annahar.com.lb

اليمين الديني التركي الإسرائيلي الإيراني بعد مجزرة باريس

بعض السياسات التي تأتي من دول مهمّة لا تُفاجِئ فقط بل، تربك احياناً منظومة المعلومات والتحليل لدى المراقب. نموذجان على هذا النوع من السياسات شهدتهما منطقتنا والعالم في الفترة الماضية. أحدهما لا زال يتفاعل فضائحيّاً في الأشهر الأخيرة والثاني لا زلنا في بداية صدمته المعلنة.

أردوغان وسط حرسه السلجوقي العثماني الجديد. (الأرشيف)

جهاد الزين

الأول المتعلّق بدعم السلطة التركية لمنظّمة "داعش" الأصولية.

والثاني هو دعوات رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو ومسؤولين إسرائيليّين آخرين يهود فرنسا للهجرة إلى إسرائيل تحت شعار أنها، أي إسرائيل، المكان الآمن الوحيد لليهود.

رغم كل ما كُتب عن علاقة الرئيس رجب طيّب أردوغان وحزبه، حزب العدالة والتنمية، بـ"داعش"، وكاتب هذه السطور كان، بتواضع، أحد أوائل الذين تناولوا هذا الموضوع عندما كان لا يزال موضوعاً مبهَماً إعلاميا، فإن الأسئلة الأولية حوله متواصلة وكأن الصدمة تحصل الآن لأن المقصود هو السؤال عن "غرابة" فضلاً عن خطورة حصوله نفسه، غرابة لم تخف ولم نتعوّد عليها بعد رغم كل هولها الواقعي الصارخ.

كذلك على مستوى آخر دعوة مسؤولين إسرائيليين، أي في مواقع تمثيل الدولة الإسرائيليّة، إلى هجرة اليهود الفرنسيّين دون أي حساب للإهانة التي تتضمّنها هذه الدعوة لفرنسا دولةً ومجتمعاً؟

هل هذان "النموذجان" إحدى نتائج صعود اليمين الديني في العالم وما يحمله معه من حسابات ومشاعر انفصال وصدام؟ لأن الذي يجمع بين نتنياهو ورجب طيّب أردوغان، وهما في حالة صدام سياسي، هو أن كليهما زعيم تيار ديني أو ما سمّي في العلوم السياسيّة "القوميّة الدينيّة". أردوغان هو النسخة الأخيرة لمد ديني يشمل المدرسة الإيرانية واليمين المحافظ الجمهوري الأميركي كما ظهر في عهد الرئيس جورج دبليو بوش مثلما نتنياهو هو امتداد لتيار سياسي قاده في الوصول إلى السلطة رئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن.

الملاحظ أن النسخ الثلاث التركية والإسرائيلية والإيرانيّة لا تعبّر فقط عن نزوع أيديولوجي ديني بل تدمج في تجربتها العملية بين هذا النزوع وتمثيله للمصلحة القومية في كل بلد من بلدانها الثلاثة. لهذا ينطبق عليها وصف "القوميّة الدينيّة".

لكن هذه المدارس الحاكمة الثلاث تستمر في تغيير "البيئة" السياسيّة في المنطقة بعد أربعة عقود على بدء صعودها وهي تصل اليوم، عبر اليمين الإسرائيلي الليكودي، لتمس البيئة الأوروبيّة في لحظة حرجة وقلقة يسبّبها الإرهاب الأصولي الإسلامي في فرنسا. من هنا خطورة دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي ليهود فرنسا إلى الهجرة من حيث هي منعطف خطير في المناخ الفرنسي والأوروبي. لا شك أن الاتحاد الأوروبي وفي المقدمة دولة كبيرة مثل فرنسا لن يقفا متفرّجَيْن عليه وسيعالجانه على أعلى مستوى من الاستنفار الثقافي والسياسي والأمني. هذا لعب بأساس "منطق الدولة" الأوروبيّة الحديثة وبمحصلة تراكم اجتماعي وثقافي أوروبي على مدى أكثر من مئتي عام. بالمناسبة يذكر المحرر السياسي لمجلة "ذي جويش جورنال" شموويل روزنر في مقالٍ له بعد مجزرة باريس أن "عدد اليهود الفرنسيّين الذين غادروا إلى إسرائيل العام الماضي تجاوز الستة آلاف شخص".

> يذكر المحرر السياسي لمجلة "ذي جويش جورنال" شموويل روزنر في مقالٍ له بعد مجزرة باريس أن "عدد اليهود الفرنسيّين الذين غادروا إلى إسرائيل العام الماضي تجاوز الستة آلاف شخص"

بالنسبة لنا في المنطقة، والعالم العربي تحديداً، ربما يكون هذا الاستفزاز اليميني الديني الإسرائيلي لنمط نظام العيش الأوروبي مفيدا من حيث إدراك أوروبا والغرب أنه آن الأوان للانتهاء من اللعبة الخبيثة الغربية التي اعتمدت دعم التيارات الدينية الإسلاميّة لتحقيق مصالحها الاقتصادية والجيواستراتيجية. وقد فاجأني (وآلمني) كمراقب أن يكون أول خطاب للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في السياسة الخارجيّة بعد مجزرتي "شارلي إيبدو" والمطعم اليهودي هو التمسك بآرائه نفسها في الأزمة السورية دون أن تظهر منه أية مراجعة نقدية ذاتية للسياسة الفرنسية ما بعد الثورة السورية بعكس ما فعله الرئيس باراك أوباما بعد خروج "داعش" عن السيطرة في العراق وأوروبا عبر اعترافه بأخطاء السياسة الأميركية حيال التنظيمات الأصوليّة المتطرّفة.

لكن بعض التشقّقات الاستراتيجية في الصورة العامة لسيطرة اليمين الديني على المنطقة تظهر وربما تتطوّر:

- اليمين الديني الإيراني دخل مرحلة البحث عن تسوية استراتيجية مع الغرب مقابل العرض الغربي الأميركي العام بتثبيت بعض مكتسباته الإقليميّة الأساسية؟

- اليمين الديني الإسرائيلي يواجه ضغطاً حقيقيّا ومتفاوتاً من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لكسر سياسته التي تغلق كلَّ فرصةٍ لقيام دولة فلسطينية حتى ليبدو اليوم المشروع الفلسطيني للاستقلال وإنهاء الاحتلال مشروعا دوليّاً فقط في ظل هزال عربي استراتيجي يتحمّل أيضا الفكر اليميني الديني العربي التابع والحائر وبأشكاله المختلفة مسؤوليّة كبيرة عنه.

- اليمين الديني التركي ولو كان في ذروة صعوده الآن في السلطة فقد بدأ يواجه من الداخل العلماني السنّي والعلوي التركي والكردي كما من الخارج الغربي ضغوطا أساسية للحد من مبالغاته في سوء استخدام السلطة وفي الدخول في مغامرات خطرة في المحيط الإقليمي تهدّد المصالح التركية كما الأمن التركي.

سبق لمناحيم بيغن أن تبنّى علناً نظرية بناء اليهود للأهرامات المصريّة. ومؤخّرا "أكّد" رجب طيّب أردوغان أن المسلمين، ويقصد ضمنا الأتراك في العصور الوسطى، هم الذين اكتشفوا القارة الأميركيّة. (سبقه إلى ذلك ذات يوم العقيد معمّر القذافي).

هذه ادعاءات لا يجب حملها على محمل الجد إلا من زاوية واحدة: مظاهر "طريفة" وبارانويّة من استفحال خطير لصعود اليمين الديني في المنطقة، مثل مفاجأة أردوغان الأخيرة باستحداث فرقة استقبال في الحرس الجمهوري في القصر الجمهوري الجديد يرتدي عناصرها ثياب مقاتلين لإمارات تركية وسلجوقية وعثمانية قديمة.

هل سيبدأ التغيير في الانتخابات الإسرائيليّة القريبة أم سيتكرّس اليمين الإسرائيلي حتى لو اعتبر نفسه علمانيّاً بمصطلحات السياسة الداخليّة الإسرائيليّة؟ أم سيكون التغيير (البادئ) الاستراتيجي فعلاً في تقدّم المفاوضات الأميركيّة الإيرانيّة؟ أما الزعيم رجب طيّب أردوغان فلن يفعل أخصامَه الكثير: لقد أصبح عدوَّ نفسه.

jihad.elzein@annahar.com.lb
Twitter: @ j_elzein

بيريسترويكا فاتيكانية

ناصر زيدان
أستاذ جامعي

تتأكد أكثر فأكثر خطوات بابا الفاتيكان فرنسيس الاول الاصلاحية، وتبدو مُحاولاته بمثابة الثورة على تقاليد دامت سنوات عديدة. وهي اقرب ما تكون الى انتفاضة تصحيحية في وجه البيروقراطية المُتجذِّرة في دوائر الدولة المُتميِّزة، وتطال ايضاً زوايا الهدر المالي في اكثر من مكان على مساحة نفوذ الكنيسة الكبرى والمُترامية في كل انحاء العالم، حيث يخضع لوصايتها الدينية اكثر من 1,2 مليار مؤمن بالديانية الكاثوليكية.

منذ انتخابه في 13/3/2013، بدأ البابا فرنسيس (الارجنتيني خورخي برغوليو- 77 عاماً-) بخطابٍ مُتميِّز عن سلفه، وحملت ملامح الخطاب افكاراً ثورية، لناحية الدعوة الى تعزيز المشاركة والديموقراطية في ادارة الكنيسة، لاسيما اشراك المرأة اكثر في انتاج القرار، ولناحية العودة الى مساعدة الفقراء والمُعدمين في العالم. وبين هذه الدعوة وتلك، حمل البابا على الهدر المالي في بعض دوائر الكنيسة، وعلى الرفاهية التي يعيش فيها الكرادلة وبعض كبار الموظفين والكهنة في دولة الفاتيكان.

بدأ البابا بتطبيق التقشُّف على نفسه، فنقل مكان سكنه الى منزل متواضع، وامتنع عن ركوب السيارات الفارهة، وتخلَّى عن بعض المراسم البروتوكولية التي توحي بمظاهر العظمة، وقام ببعض الاعمال التي تُعبِّرُ عن عفوية انسانية وتواضع، بما في ذلك التنقُّل سيراً على قدميه بين دوائر الدولة التي يرأسها.

يحاول البابا احداث تغيير في دوائر اكبر مرجعية دينية في العالم من خلال اتجاهين متوازيين، ولا يُمكن اعتبار أن خطواته الاصلاحية تقتصرُ على وقف تبذير الاموال، وتغيير نمط الرفاهية داخل اوساط الكنيسة فقط. فهو بالتوازي مع الاصلاح المالي والاداري، يعمل لإحداث تغيير في نمطية العمل الكنسي واهدافه الروحية.

وفي ما يتعلَّق بالشق الاصلاحي الاول: يرى البابا فرنسيس ان على الكنيسة ان تكون في خدمة الفقراء. فالفقر هو السبب الرئيسي للرذيلة والانحراف. ورجال الاكليروس يجب ان يُعطوا مثلاً للآخرين عن الحياة الطبيعية من دون ممارسة البذخ والفحشاء. ويقول في هذا المضمار: ان جذور النظام الاقتصادي الحالي السائد في العالم غير عادلة، ولا بد من التفكير الجدي في ايجاد حلول للمُعضلات القائمة، لاسيما موضوع الفقر والعوز والجوع، مع الاخذ في الاعتبار ان جزءاً كبيراً من هذه الويلات، ناتجٌ عن الصراعات السياسية والعسكرية بين الدول، او في داخلها. وهو في هذا المضمار: بادر الى تخفيف التباين بين الكنائس المسيحية، خصوصاً في زيارته لاسطنبول ولقائه البطريرك المسكوني، وجاهد لإنهاء النزاع بين الولايات المتحدة الاميركية وكوبا، واصدر اكثر من نداء لإيقاف العنف في الشرق الاوسط، لأن الفقراء هم مَن يدفع ثمن هذه النزاعات.

أما ابرز نقاط الاصلاح الديني في رؤية البابا فرنسيس فهي أن تتمكن المرأة المسيحية من تبوء سدة الأُسقفية، وان يتم اشراك المدنيين من غير رجال الدين في تقرير شؤون الكنيسة الكاثوليكية، ذلك ان احتكار القرار من قبل الاكليروس سيؤدي الى ضمور في دور الكنيسة. كما يدعو الى ايجاد حلول واقعية لمُشكلة الموت الرحيم ومثليي الجنس، ولموضوع الاجهاض.

ترقى خطوات البابا فرنسيس الى مصافِ بيريسترويكا، او انتفاضة فاتيكانية جديدة، يمكن لها ان تُحدِث تغييراتٍ جوهرية في انماط التعاطي الانساني في اكثر من مكانٍ في العالم. فهل تنجح هذه الخطوات الاصلاحية؟ ام ان مصيرها سيكون مُشابهاً لمصير مُبادرات سبقتها عبر تاريخ الكنيسة الكاثوليكية الطويل؟

نتنياهو يستغل إرهاب "القاعدة" للتذكير بمحاكمة دريفوس!

في 27 تشرين الثاني عام 1997 تلقّى مدير جمعية "لينكولن" للمحامين البريطانيين رسالة من الدكتور صلاح قيناوي، نائب المدير العام للمركز الثقافي الاسلامي في لندن.

سليم نصار - لندن
كاتب وصحافي لبناني

تقول الرسالة:

"لفت إنتباهنا أحد الاخوان في الاسلام الى محتوى الكتيّب الذي توزعه جمعيتكم، والذي يتضمن وصفاً كاملاً للوحة ضخمة (14 متراً طولاً و13 متراً إرتفاعاً)، رسمها جي. إف. واط، على الجدار الشمالي من القاعة الكبرى. وبحسب نصوص الكتيب، فان اللوحة، التي تشبه جدارية كبيرة، تضم صور 24 مشترعاً بارزاً بينهم صورة النبي محمد (صلعم).

نحن لا يمكننا أن نتصور من أين جاء الرسام بملامح النبي محمد (صلعم)، علماً أنه لا يوجد له أي رسم أو صورة. كما ان الأمة الاسلامية جمعاء لا تؤمن بأن هذا الرسم المتخيَّل هو للنبي.

لهذا، نتقدم باسم الجالية المسلمة في بريطانيا بشكوى ضد هذا التحريف الجسيم، المسيء الى مشاعر فئة كبيرة، وندعوكم الى إزالة هذا الرسم من مؤسسة ثقافية إشتهرت بسمعة طيبة لاعداد محامين أمام المحاكم العليا.

وعليه، نحن نقدِّر لكم كل خطوة تتخذونها لايلاء هذا الموضوع الجديّ الاهتمام الذي يستحقه.

مع الأمل بأن نسمع منكم قريباً".

وكان واضحاً من ديباجة الرسالة أن الدكتور قيناوي توقع إزالة صورة النبي لأنها، في رأيه، غير صحيحة، ولأن إبرازها بهذا الشكل يُغضب أبناء الجالية الاسلامية.

إدارة جمعية لينكولن للمحامين إختارت الدكتور جمال ناصر ليتولى مسؤولية الدفاع، ويعطي تقويمه الحاسم في موضوع بالغ الحساسية. وقد أمضى وقتاً طويلاً في مراجعة أسباب الشكوى، خصوصاً أن ماضيه كوزير للعدل في الأردن... وكعضو في مجلس الأعيان، ساعده على تطمين الشاكي الى نزاهة التحكيم وموضوعيته.

وبعد مضي فترة طويلة أمضاها المحامي ناصر في مراجعة سور القرآن الكريم، والتنقيب في أحاديث المجتهدين وعلماء الفقه، تبيَّن له خلو هذه المراجع من أي نصّ مكتوب يحرِّم الصور المتخيلة لملامح النبي محمد (صلعم). ولكنه إكتشف في الوقت ذاته أن النبي كان يحرِّم عبادة الأوثان، ويمنع صناعة التماثيل، لا فرق أكانت من الحجر، أو من التمور.

وقال المحامي ناصر في حينه إن التفهم الذي أبداه الفريق المعترِض كان على جانب كبير من الأهمية بحيث تم إستيعاب الاختلاف في وجهات النظر، بعكس الحادث الذي أثار حفيظة المسلمين في هولندا بسبب عرض فيلم يقدم رسماً كاريكاتورياً مسيئاً للنبي محمد (صلعم).

> لماذا اختار زعيم "القاعدة" أيمن الظواهري هذا الوقت لإصدار حكم الإعدام بحق طاقم "شارلي إيبدو"؟

وتبيّن بعد تحقيق الحكومة أن النائب غيرت فيلدرز كان وراء إنتاج فيلم "الفتنة" الذي ينتهي بعبارة: "أوقفوا الأسلمة... ودافعوا عن حريتكم".

عقب عرض الفيلم، إجتاحت الدول الاسلامية موجة من تظاهرات الغضب بدأت في ايران وباكستان، وإنتهت في أفغانستان حيث نشر حلف شمال الأطلسي آلاف الجنود بينهم 1650 من هولندا.

وحيال التهديدات التي تلقاها النائب الهولندي من أبناء الجالية العربية، طلب من الحكومة منحه حراسة مشددة، خصوصاً بعد إغتيال المخرج ثيو فان-كوخ الذي أنتج فيلماً ينتقد فيه معاملة الاسلام للمرأة.

ولما طالبت الجالية المسلمة في سويسرا الموافقة على بناء مسجد، أحالت الحكومة الاتحادية هذا الطلب على الاستفتاء. ورفض الناخبون الطلب بنسبة 58 في المئة، الأمر الذي أزعج وزيرة الخارجية، ودفعها الى القول: "كل إساءة الى تعايش الثقافات والديانات تعرّض أمننا للخطر وتبعدنا عن ظروف العولمة والاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان".

ومع أن غالبية المسلمين في المانيا تعود الى جذور تركية قديمة، إلا أن ذلك لم يمنع المهاجرين في شتوتغارت وكييل من الاحتجاج والتظاهر. ولما بلغ سكان مدينة درسدن أن عدد المتظاهرين تجاوز الخمسة آلاف نسمة... نظمت جمعية "بيغيدا" تظاهرة مضادة من عشرة آلاف شخص ملأ ضجيجهم شوارع كولونيا وهانوفر. و"بيغيدا" هي مختصر كلمات مركبة تعني بالالمانية: "وطنيون اوروبيون ضد أسلمة الغرب".

ومع أن هذه الجمعية تفاخر بتوجهاتها المسالِمة، إلا أن ذلك لم يمنعها من إرسال خمسين جريحاً من الشرطة الى مستشفيات كولونيا.

ويقول إمام مسجد ميونيخ إن المسلمين في اوروبا يواجهون مقاومة عنيفة لمشاريع بناء مساجد تتناسب مع وضع الاسلام كثاني ديانة في القارة. ذلك أن المنتقدين ينظرون الى تلك المشاريع كمؤشرات على نشاط "الأسلمة".

وعندما تنامى الاعتراض في لندن على بناء مسجد كبير يتسع لـ 12 ألف مصلٍ، كانت الحجة بأن مساجد العبادة تحولت الى ملاجىء للجهاديين والارهابيين. ذلك أن ريتشارد ريد - وهو من المدمنين على الصلاة في الجامع - حاول إسقاط طائرة مدنية بتفجير عبوة صغيرة كانت مخبأة في كعب حذائه. كذلك تبيّن للمحققين في لندن أن إثنين من الانتحاريين الذين فجروا حافلة ركاب (تموز - 2005) كانوا ممن يواظبون على حضور الصلوات في الجامع.

أول صِدام بين الجالية المسلمة والحكومة الفرنسية حدث أثناء الاحتفال بمرور مئة سنة على إعلان الدولة العلمانية. ففي سنة 1905 صدر قانون فصل الدين عن الدولة. أي لم يعد بمقدور الكنيسة أن تتدخل في شؤون الحكم... ولا الحكم في شؤون الكنيسة.

وبما أن الجالية المسلمة لم تكن موجودة في فرنسا عندما سنّ قانون العلمنة (1905)... في حين شكّل وجوده الطاغي سنة 2005 مشكلة جدية سميت "إسلاموفوبيا" أي الخوف من الاسلام!

وقد تزامنت تلك الاحتفالات مع النقاش الدائر في الأوساط السياسية الفرنسية حول مشكلة حظر النقاب ومدى تعارضه مع الهوية الوطنية.

ورأى في حينه رئيس الوزراء فرانسوا فيون أن المسلمات اللواتي يغطين رؤوسهن ووجوههن في شكل تام يمثلن تحدياً غير مقبول لقيم الجمهورية العلمانية.

> شعبية هولاند معرّضة للانحدار في حال اضطر للتنازل عن حرية النظام العلماني لاحتواء الاسلام السياسي

في زحمة الخلاف على شرعية إرتداء النقاب أو حظره، ظهرت على سطح الأحداث سنة 1970 ظاهرة إعلامية إستغلت مناخ الحرية لتعيد نشر رسوم مسيئة للاسلام منقولة عن الصحيفة الدانمركية "ييلاندس بوستن". وكان من الطبيعي أن تواجه المجلة الأسبوعية "شارلي ايبدو" الفرنسية الساخرة، التهديد والوعيد من جماعات إسلامية متطرفة. ولكن، لماذا إختار زعيم "القاعدة" أيمن الظواهري هذا الوقت لاصدار حكم الاعدام على طاقم المجلة، علماً أن الاساءة الى المسلمين ونبيهم محمد (صلعم) كانت من البديهيات قبل زمن بعيد؟

البعض يفسر التوقيت بأنه الرد الانتقامي لمقتل أنور العولقي في اليمن.

والصحيح أن زعيم "القاعدة" الجديد أيمن الظواهري كان يعاني من مرارة التهميش منذ ولادة "داعش"، على إعتبار أن أبا بكر البغدادي سرق منه كل الوهج والاهتمام الاعلامي. لذلك إفتعل عملية "شارلي ايبدو" كي يجدد دور معلمه أسامه بن لادن، ويحذر فرنسا والدول الغربية الأخرى من تبعة إهماله أو تجاهله.

المستفيد الآخر، من هذه الجريمة المروعة، كان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو. ذلك أنه إشترك في مسيرة الرئيس فرانسوا هولاند من دون دعوة رسمية. ثم قام باحياء مبادرة اريل شارون لأسباب إنتخابية محلية.

والمعروف أن شارون كان صاحب مبادرة سياسية خطيرة تهدف الى ترحيل نصف مليون يهودي - فرنسي الى اسرائيل. ولما قوبلت دعوته بالرفض القاطع، طلب من "الموساد" ترويع يهود فرنسا من طريق نبش قبور موتاهم، وتفجير منازلهم ومحلاتهم. ولم يتوقف عن حملة الابتزاز إلا عندما إكتشفت الاستخبارات الفرنسية أن الأجهزة الاسرائيلية تقف وراء تلك العمليات المريبة.

والمؤكد أن نتنياهو أراد ترويع يهود فرنسا باصراره على نقل جثامين أربعة منهم الى اسرائيل حيث دفنوا كمواطنين مزدوجي الولاء. وقد برر عمله المستهجَن بالقول إن لاساميّة جديدة بدأت تطل برأسها في فرنسا، بعدما إقتنع يهود العالم بأن محاكمة الضابط الفرد دريفوس لن تتكرر بعد سنة 1894.

بقي أن نذكر أن شعبية هولاند إرتفعت بصورة غير متوقعة. ولكنها معرضة للانحدار في حال إضطر الى التنازل عن حرية النظام العلماني من أجل إحتواء الاسلام السياسي الذي غاب عن فرنسا سنة 1905.

وفاة

زوجته جانين دمر
بناته كريستيان، زوجة المحامي هادي زين وولداهما جو وفريديريك ليليان، زوجة ألان أبو خليل وولدهما لوكاس
عائلة شقيقه المرحوم ريشار جبور (في المهجر)
عائلة شقيقه المرحوم وليم جبور وعموم عائلات جبور، طنوس، دمر، زين، أبو خليل، شبلي، متري، غريفون وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

الدكتور

فريديريك حبيب جبور

جراح طب أسنان

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه غداً الأحد 18 كانون الثاني 2015 الساعة الثالثة من بعد الظهر في كنيسة المخلص، شارع مونو، الأشرفية، يوارى في مدفن العائلة في راس النبع.
تقبل التعازي قبل الدفن من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر والاثنين والثلثاء 19 و 20 منه في صالون كنيسة المخلص، شارع مونو، الأشرفية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

نقابة أطباء الأسنان في بيروت
تنعى المرحوم

الدكتور

فريديريك حبيب جبور

جراح طب أسنان

وتتقدم من أهله وذويه بأحر التعازي.

بلدية بيروت (إدارة الصحة)
تنعى المرحوم

الدكتور

فريديريك حبيب جبور

جراح طب أسنان

وتتقدم من أهله وذويه بأحر التعازي.

انتقلت إلى رحمته تعالى في المهجر

إيفات الياس صاغيه

ارملة المرحوم نديم صاغيه
أولادها عائلة المرحوم الياس (في المهجر)
ليلى زوجة العميد المتقاعد غسان صغيره وعائلتها
أوديت زوجة المهندس إسكندر صغيره وعائلتها (في المهجر)
الدكتورة سامية زوجة سيزر افندانيو وعائلتها (في المهجر)
وعموم عائلات صاغيه، الخوري، صغيره، افندانيو وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد الحزن.
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة صباح غد الأحد 18 كانون الثاني 2015 في كنيسة سيدة النياح الأرثوذكسية، شارع المكحول، رأس بيروت.
تقبل التعازي بعد الجناز في صالون الكنيسة لغاية السادسة مساءً.

نقابة صيادلة لبنان
تنعى بمزيد الحزن احد مؤسسيها المرحوم

الدكتور الصيدلي

الحاج يحيى خليل فاخوري

وتتقدم من عائلته واقربائه بأحر التعازي.

انتقلت الى رحمته تعالى

جوزفين فارس الشمالي

زوجها أنطوان توفيق رزق الله
ابنها الدكتور جان
ابنتاها سعاد زوجة جوزيه غوماز وعائلتهما، والدكتورة ميرنا
شقيقها جان الشمالي زوجته رينه الصايغ وابنتهما وعائلتها
شقيقاتها لبيبة زوجة جوزف مبارك وأولادهما وعائلاتهم (في المهجر)
جاكلين أرملة انطوان بوكاريت واولادهما وعائلاتهم
انطوانيت زوجة رجا تابت وأولادهما وعائلاتهم.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم السبت 17 كانون الثاني 2015 الساعة الثانية عشرة ظهرا في كاتدرائية مار يوحنا المعمدان الرعائية، عشقوت.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكاتدرائية، وغداً الاحد 18 منه بمنزل الفقيدة في الجديدة شارع الحكمة مقابل كنيسة القديسة ريتا للروم الكاثوليك بناية جورج فريحه ط 7، من الساعة 11 ق.ظ. حتى 6 مساء.
زوجة الفقيد دونا شارلي الحجة (في المهجر)
ولده مايكل وعائلته (في المهجر)
ابنته كيلي وعائلتها (في المهجر)
شقيقه المهندس غسان نعيم اليان وعائلته (في المهجر)
شقيقاته وفاء زوجة المهندس زهير قائد بيه وعائلتهما
سناء زوجة الدكتور حنا اليان وعائلتهما (في المهجر)
اولاد المرحومة عائدة وعائلاتهم (في المهجر)
وعموم عائلات اليان، زخم، الحجة، قائدبيه، نعمة، معلوف، غصن، داود، نصرالله، ايوب وانسباؤهم في الوطن والمهجر وعموم اهالي راشيا الوادي ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على فضائله

عادل نعيم اليان

(المتوفي في مونتريال – كندا)
حامل عدة اوسمة نذكر منها:
- وسام الارز الوطني من رتبة ضابط (فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية)
- وسام ممثل جلالة الملكة البريطانية في كندا
- وسام الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم
المنتقل الى رحمته تعالى في مونتريال – كندا بتاريخ 3 كانون الثاني 2015 متمماً واجباته الدينية.
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر غد الاحد 18 منه في كاتدرائية مار نقولا، الاشرفية.
يتقبل انسباء الفقيد التعازي طيلة غد الاحد في صالون الكاتدرائية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة الخامسة مساء.
الدعوة عامة.

رابطة آل يزبك
ابنا الفقيد جورج جوزف يزبك وعائلته
الياس جوزف يزبك وعائلته
ابنته بدر زوجة انطوان القاعي وعائلتها
اشقاؤه طانيوس نعيم يزبك وعائلته
جميل نعيم يزبك وعائلته
سركيس نعيم يزبك وعائلته (في المهجر)
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

جوزف نعيم يزبك

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت 17 كانون الثاني 2015 في كنيسة مار سركيس وباخوس جديدة المتن.
تقبل التعازي قبل الدفن من الساعة العاشرة صباحاً وبعده لغاية السادسة مساءً وغداً الاحد 18 منه من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة مار سركيس وباخوس جديدة المتن.

←

كل 4 أسطر 20.000 ليرة لبنانية

كل سطر إضافي 5.500 ليرة لبنانية

وظائف

مطلوب

مطلوب سكرتيرة لمكتب كاتب عدل في الاشرفية. للاتصال البريد الالكتروني: beyrouthnotaire@gmail.com

Accountant for a bookshop in down town Beirut, half-time, with 2 years exp. in accounting, including VAT, Income tax, Banks, Suppliers & Clients, CNSS, good in French. Please send CV to: elbourj@cyberia.net.lb

CMC is seeking a civil eng./ architect with max. 2 years exp. for Chekka region. CV: hr@cmclb.com

Dem. Professeur de Piano pour Ecole de musique. Tél.: 03/423276

Element'n is recruiting full stack nodeJS Developer www.elementn.com/careers/openings

Pharmacie à Zalka recruite pharmacien pour horaire de nuit CV: job-pha@hotmail.com fax: 01/895136 - Tél.: 03/311667

Pierre Dammous and Partners are looking to fill the following positions for construction supervision projects in Lebanon: Electrical Engineers with 5 years design or construction exp.. Mechanical engineers with 5 years design or construction exp. Electrical and mechanical foremen with 7 years or more site exp. Send CV to: hr@pdammous.com

Sportswear Co in Zouk looking for whole sale representative: University degree, 2/3 years exp. in the whole sale. CV to: hr@tchoozshoes.com or Fax: 09/211465

لمشروع دواجن في طور الإنشاء في أفريقيا، مطلوب: خبير دواجن: (يفضل مهندس زراعي) الخبرة لا تقل عن 5 سنوات. تقني كهرباء، الخبرة لا تقل عن خمس سنوات في تابلوهات الكهرباء مع أنظمة الكمبيوتر. السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني: Africajob1@gmail.com

مطلوب مجازون جامعيون ذوو خبرة لمستشفى كبير في ساحل المتن الجنوبي: طبيب اختصاص عائلي وطبيب أشعة ورئيسات ورؤساء عمليات وتمريض وجودة وخدمات بيئية وغذائية ومهندس كهربائي ومعلم سنكري، تقدم السيرة الذاتية بواسطة البريد الألكتروني: mnachana@gmail.com

عقارات

للبيع

Canada, Montreal Down Town, luxurious apart, 70m², 1 bdr.., $275,000US. Financing available. Tel: 03/749933

شقة، بصاليم، 700م.م + حديقة 750م.م، مفروشة + ديكور، $1,450,000 نهائي، لا نتعامل مع وسطاء. التلفون: 03/133222 www.honest-associate.com/delail-php?id=221

شقة جديدة للبيع في بعبدا برازيليا (مواصفات عالية) 166م، ط 2، 2 نوم (1 ماستر) غرفة خادمة، موقفان وكاف، $420000. التلفون: 78/932888

شقة للبيع في مار الياس بحالة جيد 220م.م طابق مرتفع مؤلفة من ثلاث غرف نوم موقف $550,000 www.sodeco-gestion.com التلفون: 01/616000

للبيع شقة غزير فخمة مفروشة 317م.م مطلة على البحر 4 نوم 2 صالون طعام 3 حمام. التلفون: 70/333400

للبيع شقة في مشروع ضخم في ادما، 170م.م مع حديقة، سعر المتر $1800، غير جاهزة للتسليم، تقسيط 4 سنوات، للجادين فقط. التلفون: 76/045111

للبيع ارض في الدكوانة، نيو روضة، قرب بنك الاعتماد اللبناني، 2181م.م، استثمار 50%، بدون وسيط. التلفون: 01/217700

عقارات

للإيجار

شقة فخمة للايجار مساحة 470 متر مربع سنويا $42,000 قرب المحكمة العسكرية. للمراجعة 01/646276 - 01/646275

للايجار غرفة ودار وسطيحة، البربير $550 شهريا. للمراجعة التلفون: 01/646276 - 01/646275

للايجار مكتب 300م.م، الاشرفية، جادة شارل مالك، بناية لا سيكال، قرب وزارة الخارجية، ط8. التلفون: 03/305956

A louer chalet superdeluxe Ouyoun el Siman prés de Refuge, 2 c. à c., salon, meublé. Tel: 03/374015

للايجار شقة حديثة مفروشة بجانب اوتيل رويال ضبيه 3 غرف نوم (لشخص او عائلة صغيرة). التلفون: 71/618805

للبيع او للإيجار

للبيع او للايجار شقة الاشرفية، ساسين، 185م.م، موقفان، كاف. التلفون: 03/302251

سيارات

BMW M5 MY2012, Dark Grey metallic / Black leather interior, 47,500 KM under Warranty, no accidents Price: $83,000 USD. Contact 70/700911

مفقود

فقد السيد فهد نايف أبو عرب (صاحب محطة أبو عرب) في بعقلين الشوف، محفظة جيب تحوي أوراقاً ثبوتية (هوية ودفتر سيارة) ومبلغاً مادياً. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/823488

للإتصال بـ النهار
Tel : 01 994 888
Fax : 01 996888
foredesk@annahar.com.lb

اعلانات رسمية

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 73/م/2010
المنفذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان مزهر.
المنفذ عليه: البروفسور جورج شيبان الحاج بطرس - انطلياس.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2009/1636 تاريخ 2010/5/27 تحصيلاً لمبلغ /1636360,85/ دولار اميركي ومبلغ /607641,43/ دولار اميركي والفائدة واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2010/3/18
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2010/4/19.
العقار المطروح للبيع: القسم 11 بلوك B من العقار 38 انطلياس مدخل ودار وصالون وطعام وثلاث غرف وحمامان ومطبخ وغرفة خدم ومونة وغسيل وثلاث شرفات مساحته 233م.م. يشترك في ملكية الحق رقم 1 و3 B بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق وغيرها راجع القسم واحد. ان هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق. مخالفة بناء صادرة عن اتحاد البلديات الكتاب رقم 2010/714 وكتاب البلدية 2010/4827.
قيمة التخمين: /582500/ دولار اميركي.
قيمة الطرح: /349500/ دولار اميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2015/3/6 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن طاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم زياد داغر

اعلان

صادر عن القاضي المنفرد المالي في بيروت
لإنباء شركة نيفاتركس نيجيريا ليمتد ممثلة بشخص مديرها سمير عجمي، بوجود تبليغ يختص بها بالدعوى المقامة ضدها من انطوان الياس الريس موضوعها مالي مبلغ /13,932,50/ د.أ. مع الفوائد من تاريخ الاستحقاق في 2012/11/14 ويدعوها القاضي للحضور الى قلم المحكمة لاستلامه خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان كي لا يصار بعدها الى ابلاغها اجراءات الدعوى تعليقاً على باب ردهة المحكمة.

القاضي طنوس

وثيقة تبليغ مدنية وورقة دعوة

صادرة عن المحكمة الخاصة المصرفية - الهيئة الاولى
(الرئيس حمود)
رقم الدعوى: 2014/60
طالب التبليغ: بنك التجارة الخارجية (قيد التصفية) وكيله الاستاذ سمير تابت.
المطلوب تبليغه: فيليب فرناند سعد المجهول المقام.
الاوراق المطلوب تبليغها: الاستحضار ومربوطاته تاريخ 2003/7/25.
بالدعوى المقامة عليكم من طالب التبليغ وموضوعها الزام بدفع مبلغ. فيقتضي حضوركم بالذات او من يمثلكم قانونا بموجب سند مصدق لاستلام الاوراق والا تجري المعاملات بحقكم سنداً للمادة /409/ أ.م.م.

رئيس القلم جهاد مشموشي

وثيقة تبليغ مدنية وورقة دعوة

صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت
الرئيس ايمن عويدات
رقم الدعوى: 2010/251
طالب التبليغ: د. محمد صبحي بركات وكيلته الاستاذة منال احمد عيتاني.
المطلوب ابلاغه: اسامة عماش المجهول المقام.
الاوراق المطلوب ابلاغها: طلب تصحيح خطأ مادي ورود 2014/7/10 مع موعد جلسة تاريخ 2015/2/23 بالدعوى المقامة عليكم من طالب التبليغ وموضوعها استرداد للهدم فيقتضي حضورك بالذات او من يمثلك قانوناً بموجب سند مصدق لاستلام الاوراق والا تجري المعاملات بحقك سنداً للمادة 409أ.م.م. و463أ.م.م.

رئيس القلم مارسيل شديد

اعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر الجمعية العمومية تاريخ 2014/12/26 تقرر بتاريخ 2015/1/5 حل وشطب شركة جونيورز هولدنغ ش.م.ل. من قيود السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت رقم 154 رئيس مجلس ادارتها وليد محمد ابو النصر البساتنة رقم التكليف 3509 فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال عشرة ايام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

وثيقة تبليغ مدنية وورقة دعوة

صادرة عن محكمة التجارة في بيروت
(الرئيس جورج حرب)
رقم الدعوى 2012/277
طالب التبليغ المعترض عليه: البنك اللبناني السويسري وكيله الاستاذ مروان الجميل.
المطلوب تبليغهم المطلوب ادخالهم: ورثة ناهدة اسماعيل اولادها رامز وربيع وقاسم وريم ضاهر المجهولي المقام.
الاوراق المطلوب تبليغها: الاعتراض تاريخ 2012/4/3 وطلب ادخال 2014/4/9 وموعد جلسة 2015/2/11 وكافة اوراق الدعوى.
بالدعوى المقامة عليكم والمتكونة بين المعترض احمد محمد ضاهر على المعترض عليه البنك اللبناني السويسري وموضوعها إبطال المعاملة التنفيذية رقم 2012/648 والمقرر ادخالكم بها بموجب قرار 2014/4/23 فقد تعين اجراء المحاكمة بها نهار الاربعاء الواقع في 2015/2/11 الساعة الثامنة صباحاً.
فيقتضي حضوركم بالذات او من يمثلكم قانوناً بموجب سند مصدق لاستلام الاوراق والا تجري المعاملات بحقكم سنداً للمادتين 409 و463 أ.م.م.

رئيس القلم المكلف سهيلة مومنة

اعلان

من امانة السجل العقاري في صور
طلبت ليلى ابراهيم خليل لموكلتها فاطمة علي فخري سند تمليك بدل ضائع العقار 253 دير قانون النهر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.

امين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

اعلان

من امانة السجل العقاري في صور
طلب حسن ابراهيم فقيه لموكله حسن ابراهيم دايخ سندي تمليك بدل ضائع للعقارين 301 و311 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.

امين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

اعلان

من امانة السجل العقاري في صور طلب المحامي سمير جان ثابت لموكلته اوديت روفائيل صالحة اصالة ولمورثيها ملكة جبران عتال وميكال انج روفائيل صالحة سندات تمليك بدل ضائع العقار 1140 عين بعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.

امين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

اعلان

من امانة السجل العقاري في صور طلب المحامي حبيب حسن ياسين بوكالته عن حسن محمد مازح لمورثه محمد نجيب مازح سند تمليك بدل ضائع العقار 153 باريش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.

امين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/2375
الرئيسة رنا عويدات
طالب التنفيذ: محمد حميد كنعان، وكيله المحامي حسين همدر.
المنفذ عليه: حسان عبد الرحمن السوسي.
السند التنفيذي: سندات دير لأمر بقيمة /90,000/دولار اميركي.
تاريخ التنفيذ: 2007/12/4
تاريخ تبليغ الانذار نشراً ولصقاً 2012/2/11
تاريخ قرار الحجز: 2012/4/10
تاريخ تسجيله: 2012/4/23
تاريخ محضر الوصف: 2013/1/21 و2013/7/29
تاريخ تسجيله: 2014/3/26
بيان العقارات المطروحة للبيع:
600 سهم في القسم /4/ من العقار رقم 3135/المصيطبة في السفلي الثاني مستودع ضمنه درجين يؤديان الى السفلي الأول وقطعة مغلقة بالزجاج وحمامين ومغسلة وفي السفلي الاول مستودع كبير ضمنه ثمانية مستودعات صغيرة وحمام ومغسلة وغرفة مولد كهرباء ودرجين يؤديان الى السفلي الثاني وفي الارض نزلة للمستودع مساحته /976/م.م.
حدود العقار: شمالاً العقار رقم 3127 وغرباً العقار رقم 3136 وشرقاً العقارات 3211 و3214 و3216 وجنوباً املاك عامة.
قيمة التخمين: /414800/دولار اميركي.
قيمة الطرح للمرة الاولى: /248880/دولار اميركي.
600 سهم في القسم الخامس من العقار رقم 3135/المصيطبة في الارضي مكتب ضمنه حمام ودرج يصل الى الانترسول وفي الانترسول صالة ضمنها درج يصل الى المكتب في الارضي.
مساحته: /124/م.م.
حدود العقار: شمالاً العقار رقم 3127 وغرباً العقار 3136 وشرقاً العقارات 3211 و3214 و3216 وجنوباً املاك عامة.
قيمة التخمين: /108500/دولار اميركي.
قيمة الطرح للمرة الاولى: /65100/ دولار اميركي.
136,363 سهماً في القسم 17 من العقار رقم 2340/المزرعة يحتوي على مدخل وغرفتين وصالون وطعام ومطبخ وحمام وخلاء وسطح وأربع بلكونات وممر.
مساحته: /124/م.م.
حدود العقار: غرباً العقار رقم 2765 وشرقاً العقار رقم 4509 وشمالاً العقار 5022 وجنوباً املاك عامة.
قيمة التخمين: /8454/دولار اميركي.
بدل الطرح للمرة الاولى: /5072,4/ دولار اميركي.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الثلثاء الواقع في 2015/1/27 الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر في دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى.
600 سهم في القسم /4/ من العقار رقم 3135/المصيطبة و600 سهم في القسم /5/ من العقار رقم 3135/المصيطبة و136,362 سهم في القسم 17 من العقار رقم 2340/المزرعة.
والموصوفة اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه، والا عدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت ملا خليل

وثيقة تبليغ مدنية

صادرة عن المحكمة الخاصة المصرفية - الهيئة الاولى (الرئيس عبود)
رقم الدعوى: 2014/177
طالب التبليغ: تصفية بنك التجارة الخارجية، وكيله الاستاذ سمير تابت.
المطلوب تبليغه: السيد نديم الياس الورديني، المجهول المقام.
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستحضار ومربوطاته تاريخ 2003/7/25، بالدعوى المقامة عليكم من طالب التبليغ وموضوعها الزام بدفع مبلغ، فيقتضي حضوركم بالذات أو من يمثلكم قانوناً بموجب سند مصدق لاستلام الاوراق وإلا تجري المعاملات بحقكم سنداً للمادة /409/أ.م.م.

رئيس القلم جهاد مشموشي

اعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس للمادة 409أ.م.م.
موجه الى المنفذ عليه: طوني نقولا موسى - من رأس مسقا ومجهول الاقامة حالياً. بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/82 المقدمة بوجهك من المنفذ باسم احمد عراج بوكالة المحامي سامر حواط، بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 24 بتاريخ 2012/2/20 المتضمن إعلان عدم قابلية العقار رقم 1269 من منطقة رأس مسقا العقارية، للقسمة عيناً بين الشركاء وإزالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لمصلحة الشركاء أمام دائرة التنفيذ المختصة على أن يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير، وتوزيع ناتج الثمن والمصاريف على الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية وشطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور.
يقتضي حضورك بالذات أو بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لإستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاق هذه الدائرة والجواب بمهلة خمسة ايام من تاريخ تبليغ الإنذار ومهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر، وبإنقضاء المهلتين أي 25 يوماً يعتبر كل تبليغ لك في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ بوجهك وفقاً للأصول، حتى آخر الدرجات والمراحل.

رئيس القلم ميرنا الحصري

زوج المرحومة سمير توفيق حرّوق
اشقاؤها ميشال زوجته لور خليل
واولادهما وعائلاتهم
فايق زوجته اليس بو سمره
واولادهما وعائلاتهم
سلوى معوض ارملة المرحوم خليل
واولادهما وعائلاتهم
شقيقاتها كلير زوجة رفيق الحداد
واولادهما وعائلاتهم
لطيفه
لوريس
اولاد المرحومة سميرة وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم
المرحومة

شفيقه شكري بو سمره

والدتها
المرحومة آدال سليم بوفاضل
المنتقلة الى رحمته تعالى أمس الجمعة 16 كانون الثاني 2015 مزوّدة بالأسرار المقدسة.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 17 منه في كنيسة سيدة النجاة، بصاليم.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده والاحد والاثنين 18 و19 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

ريتا ارملة المرحوم الياس عبد الأحد
واولادها وعائلاتهم
النقيب جان البيروتي زوجته داني
صفير واولادهما
أسما زوجة الياس الخوري واولادهما
وعائلاتهم
الدكتور جورج البيروتي زوجته
ميشال شدياق وولدهما
المحامي جهاد البيروتي زوجته لور
ديب واولادهما
ينعون بمزيد من الأسى والدتهم
المرحومة

ايلدا جرجي مطر

ارملة المرحوم جوزف سلوم البيروتي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم السبت 17 كانون الثاني 2015 الساعة الأولى بعد الظهر في كنيسة مار نهرا، ساحل علما، جونيه، ثم ينقل جثمانها الى مسقط رأسها، قرطبا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغدا الأحد 18 منه، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساء في صالون كنيسة مار نهرا، ساحل علما.

انتقل على رجاء القيامة والحياة الابدية المرحوم

فؤاد موسى حيدر

اولاده انطوانيت زوجة نقولا نحاس
واولادهما
انجلينا زوجة جاك بعيني وابنتاهما
طوني زوجته هاله درخم وولداهما
فاديا زوجة اسطفان خليفه
واولادهما
اشقاؤه عائلة المرحوم جاك حيدر
عائلة المرحومة كتر توفيق زكا
عائلة المرحومة رضا يوسف غندور
عائلة المرحومة ماري عبد الله خليف.
تقام الصلاة لراحة نفسه غداً الاحد 18 كانون الثاني 2015 الساعة الثالثة بعد الظهر في كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس طرابلس الزاهرية.
تقبل التعازي اليوم السبت 17 منه في منزل الفقيد في شارع عزمي بناية فتال فوق بنك لبنان والمهجر وغداً الاحد 18 منه في قاعة الكاتدرائية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى بعد الجناز مباشرة
والاثنين 19 منه في قاعة الكاتدرائية من الساعة الثانية حتى السادسة مساء،
والثلثاء 20 منه في صالون كنيسة مار نقولا الاشرفية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساء،
والاربعاء 21 منه في صالون كنيسة مار اسطفان البترون من الساعة الثالثة حتى السابعة مساء.
لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء.

اولاد الفقيدة عبدالله نقاش زوجته
مرتا كاريلا وولداهما
انيس وروبير
طوني نقاش زوجته دنيز قيامه
وولداهما
جيسيكا واندريا (في المهجر)
سعاد زوجة منصور نصر وابنتهما
ندى – نتالي زوجة سامي بستاني
وعائلتها
اليس نقاش
كلود نقاش زوجة انطوان رزق
واولادهما
آن ماري، جان بيار، ميشيل
وعموم عائلات نقاش، ميناري، باشا، نصر، رزق، كاريلا، قيامه، بستاني، بيطار، دهان، جرجس وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

ماري سابا ميناري

ارملة المرحوم انيس عبدالله نقاش
المنتقلة الى رحمته تعالى الخميس 15 كانون الثاني 2015 متممة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت 17 منه في كنيسة مار مارون، الجميزة ثم توارى في مدفن العائلة، رأس النبع.
لكم من بعدها طول البقاء.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر والاحد والاثنين 18 و19 منه في صالون كنيسة مار مارون - الجميزة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

اشقاء الفقيدة جوزاف ابراهيم ساسين وعائلته في الوطن والمهجر
جان ابراهيم ساسين
رياض ابراهيم ساسين وعائلته في الوطن والمهجر
اميل ابراهيم ساسين وعائلته في الوطن والمهجر
شقيقتاها جوزفين زوجة حافظ ابراهيم وعائلتها
امل زوجة جورج عطيه مطر وعائلتها
وعموم عائلات كفرعقا ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

ليلى ابراهيم ساسين

والدتها المرحومة نبيهة جرجس خزام
المنتقلة الى رحمته تعالى الخميس 15 كانون الثاني 2015.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم السبت 17 منه الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في بلدة كفرعقا الكورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده والاحد والاثنين 18 و19 منه من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساء في صالون الكنيسة.

انتقلت الى رحمته تعالى

تريز ساسين صقر

ارملة جان حنا الحداد
جامعة آل الحداد
ابناؤها أنطوان زوجته الين رزق
وعائلتهما
جوزف زوجته ندى الصيدناوي
وعائلتهما
جهاد زوجته هلا العلم وعائلتهما
الدكتور بيار زوجته سوزان فرح
وعائلتهما
ابنتها انطوانيت زوجة بديع البواري
واولادهما وعائلاتهم.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم السبت 17 كانون الثاني 2015 الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة السيدة الحبشية، غزير وتوارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغداً الاحد 18 منه في صالون الكنيسة من الساعة 10 صباحاً حتى 7 مساءً.

رقدت على رجاء القيامة المجيدة أمس الجمعة 16 كانون الثاني 2015 متممة واجباتها الدينية المأسوف عليها المرحومة

جاكلين الياس الحمصي

ارملة المرحوم وليم مبارك صفير
بنات الفقيدة رولا زوجة سليم انطوان بصال وعائلتهما
كارلا وليم صفير
مادونا زوجة جوزف موريس باسيل وعائلتهما
شقيقها انطوان الياس الحمصي وعقيلته
ارملة شقيقها المرحوم جورج ايلان خوري واولادها وعائلاتهم
ارملة شقيقها المرحوم حبيب ايفون حكيمة واولادها وعائلاتهم.
شقيقتها الأخت جرمان الحمصي (من راهبات سيدة المعونة الدائمة)
زوج شقيقتها المرحومة تريز عبدو نعمه واولاده وعائلاتهم
اسلافها ادمون وادوار وفيكتور مبارك صفير وعائلاتهم
بنات حميها سهام ارملة المرحوم طانيوس حنا صفير واولادها وعائلاتهم
جنفياف زوجة فؤاد حداد وابنتها وعائلتها
سيلفي زوجة الفراد خلف واولادها وعائلاتهم
جاكلين ارملة المرحوم وليم درزي واولادها وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعونها.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم السبت 17 كانون الثاني 2015 الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار روكس الرعائية ريفون.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغداً الاحد 18 منه في صالون كنيسة مار روكس ريفون من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

انتقلت الى رحمته تعالى

السيدة

ناديا مجيد هرموش

زوجة المرحوم محمود هزاع القاضي
ابنها ناجي القاضي
بناتها نجوى زوجة المهندس مالك العقيلي
امل زوجة الدكتور عصام هرموش
المرحومة ليلى زوجة مروان القاضي
المرحومة المهندسة نهى
هدى القاضي
شقيقاها عدنان هرموش وغسان هرموش
شقيقتها سهام هرموش ارملة المرحوم اديب علم الدين.
يُصلّى على جثمانها اليوم السبت 17 كانون الثاني 2015 الساعة الأولى من بعد الظهر في دار البلدة في السمقانية.
تقبل التعازي في السمقانية قبل الدفن وبعده وغداً الاحد 18 منه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة الرابعة بعد الظهر في دار البلدة في السمقانية
وفي بيروت الاربعاء 21 منه في دار الطائفة الدرزية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

رقدت على رجاء القيامة المرحومة

ماري سليم اسعد نجيم

ارملة المرحوم ميشال شاكر نجيم
ابنها نبيل زوجته ماغي ميشال ديب
أبو جوده وعائلتهما
بناتها هدى زوجة عبدو رشدان
وعائلتهما
حياة زوجة مارون حبيقة وعائلتهما
هيام زوجة فؤاد نجيم وعائلتهما
رلى زوجة جورج طويل وعائلتهما.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الأولى بعد ظهر غد الاحد 18 كانون الثاني 2015 في كنيسة مار ميخائيل في معاصر الشوف.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالة الكنيسة والسبت والاثنين 17 و19 منه في صالة الرابطة الاجتماعية في بقنايا (كنيسة مار تقلا بقنايا) من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساء.

زوج الفقيدة ميشال ايليا فلوطي
ولداها ايلي وكريستال
والدها جوزف عيد عطاالله
والدتها ايزابيل طانيوس عطاالله
اشقاؤها عيد عطاالله
فادي عطاالله وعائلته
طوني عطاالله
شقيقتها مها زوجة منصور الهيبي وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المأسوف على صباها المرحومة

ماري جوزف عطاالله

زوجة ميشال ايليا فلوطي
المنتقلة الى رحمته تعالى أمس الجمعة 16 كانون الثاني 2015 متممة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 17 منه في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس (مار متر)، الاشرفية حيث توارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وغداً الاحد 18 منه في صالون كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس (مار متر)، الاشرفية من الساعة الثانية عشرة ظهراً ولغاية السادسة مساءً.

تعاز

بمزيد من الرضى والتسليم ننعى المرحوم بإذن الله تعالى فقيدنا الغالي

إبراهيم رضا الخضرا

والدته الحاجة مريم الخضرا
زوجته غالية يكن
ابناه أكرم، أنور زوجته علياء القباني
ابنتاه إيغار وألما
أحفاده عمر وغالية وإبراهيم.
تقبل التعازي للرجال والنساء في الثالث اليوم السبت 17 كانون الثاني 2015 في منزل الفقيد في تلة الخياط، مقابل تلفزيون لبنان، شارع تامر ملاط، بناية ألما، الطابق الثامن، فوق صالون وفيق صعب وذلك من الساعة العاشرة والنصف صباحاً ولغاية الساعة الأولى بعد الظهر ومن الساعة الثالثة والنصف عصراً ولغاية الساعة السادسة مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى فقيدتنا الغالية المرحومة

الست إم يوسف

كوكب رشيد هرموش

زوجة المرحوم الشيخ حسن هرموش
المنتقلة إلى رحمته تعالى الخميس 2015/1/15 وصُلّي على جثمانها الطاهر أمس الجمعة 16 منه الساعة الأولى بعد الظهر في مسقط رأسها السمقانية، الشوف.
تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الأحد في دار البلدة السمقانية الشوف من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة الرابعة، والثلثاء 20 منه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة بعد الظهر في دار الطائفة الدرزية، بيروت.
أولادها المشايخ المرحوم يوسف زوجته إكرام شفيق وهاب، شبل زوجته سمر شامل مشرفية، سمير زوجته جمانة بديع الحلبي،
وليد زوجته رويدا توفيق أبو مطر، خالد زوجته ديانا وليد ريشاني (رئيس بلدية السمقانية الشوف)
بناتها ناهدة زوجة الشيخ رشيد القاضي، سميرة زوجة الشيخ عمر العيد، ماجدة زوجة رجا موفق.
الراضون بقضائه آل هرموش، آل القاضي، آل العيد، آل وهاب، آل مشرفية، آل الحلبي، آل موفق، آل بو مطر، آل الرشاني، آل برغشة، آل القمند، أبو عيشة. وعموم أهالي السمقانية.
تلفون: 009611809000
Email: fadybeaurivage@hotmail.com

شقيقاها الياس خليل جون
نهاد خليل جون
شقيقتها فريال ارملة المرحوم موريس حداد واولادها وعائلاتهم
ابن عمها فادي جريس جون وعائلته (في المهجر)
روز ارملة خالها المرحوم سليم خوري واولادها وعائلاتهم
ينعون بمزيد المأسوف عليها المرحومه

نوال خليل جون

الراقدة على رجاء القيامة والحياة الأبدية مزودة بالقرابين المقدسة أمس الجمعة 16 كانون الثاني.
ينقل جثمانها الساعة العاشرة صباح اليوم السبت 17 منه الى كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس الشويفات، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده والأحد والاثنين 18 و19 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

زوجة الفقيد كفى الياس طبال
اولاده جهاد وولداه
جورج زوجته باتريسيا كوتشي وابنتهما
متري
بناته رباب زوجة نعمان متى وعائلتها
رندلى ارملة ريمون ياغي
مارغريت زوجة شربل الحلو وعائلتها
حفيدته ليندا نعمان متى زوجة ايمان الحاج وعائلتها
اولاد شقيقه المرحوم الياس جرجي الحلوه وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة مارغريت ارملة حليم الحاج وعائلاتهم
اشقاء زوجته ميشال طبال زوجته نورما فرح واولادهما وعائلاتهم
اولاد المرحوم قسطنطين طبال وعائلاتهم
نقولا الياس طبال
جان طبال زوجته منى برشا واولادهما وعائلاتهم
شقيقة زوجته لودي طبال وابنتها نيكول زوجة جهاد خوري وعائلتها
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد الاسى فقيدهم المأسوف عليه المرحوم

الصحافي

ميشال جرجي الحلوة

المنتقل الى رحمته تعالى صباح الخميس 15 كانون الثاني 2015 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم السبت 17 منه في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس (مار نقولا)، الاشرفية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى المرحوم

العميد الركن

عادل داوود ذبيان

(ابو خلدون)

زوجته نجوى داوود ابو الحسن
اولاده الدكتور خلدون زوجته رندالا الأعور
ايهاب زوجته ريتا هلال
ريم زوجة غسان اسعد عبد الخالق
شقيقاه حاتم وعائلته
حسام وعائلته
شقيقته عايده ارملة المرحوم فايز ابو كروم
وانسباؤهم ينعونه.
المنتقل الى رحمته تعالى الثلثاء 13 كانون الثاني 2015.
تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الأحد 17 و18 منه في منزل الفقيد في خلدة بناية حمدان، طريق صيدا القديمة، قرب مثلث خلدة.
الآسفون آل ذبيان، آل ابو كروم، آل ابو الحسن.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى وبمزيد من الاسى ننعى فقيدتنا الغالية المرحومة

نهيل فؤاد القزاز زين

الدين

(أم صلاح)

رئيسة تمريض مستشفى
دار العجزة الاسلامية سابقاً
الحائزة وسام العمل الوطني اللبناني
حرم المرحوم محمود أحمد زين الدين
أولادها الدكتور صلاح زوجته الدكتورة رندة المصري
الدكتور فراس زوجته ديانا حمزة هشام
داليا زوجة عماد مسعود
المنتقلة الى رحمته تعالى الاربعاء 2015/1/14.
احتفل بالصلاة على جثمانها الطاهر الخميس 15 منه في بلدة خربة الشوف.
تقبل التعازي في دار البلدة اليوم السبت 17 منه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة الخامسة مساء، وفي دار الطائفة الدرزية في بيروت الاثنين 19 منه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر الى الساعة السابعة مساء.
الآسفون آل زين الدين وآل القزاز وآل حميدان وآل مسعود.
لكم من بعدها طول البقاء.

بخعازي ماديكال غروب القابضة – مستشفى فؤاد خوري وشركاه ش.م.ل
ومركز عبدالعزيز الطبي ش.م.ل
الإدارة والطاقم الطبي وجميع الموظفين
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله

نهيل فؤاد القزاز زين الدين

والدة الدكتور صلاح زين الدين
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

رقد على رجاء القيامة المجيدة المرحوم

انطوان قيصر الشلفون

تعاونية صربا للوفاة
زوجته نجوى شفيق ابو عسلي
ابناه سيزار زوجته سيرين يوسف وعائلتهما
بيار زوجته رنا الشفتري وعائلتهما
شقيقه الياس قيصر الشلفون واولاده وعائلاتهم (مختار صربا سابقاً)
اولاد شقيقه المرحوم ميشال وعائلاتهم
شقيقتاه فيوليت ارملة خليل صفير واولادها وعائلاتهم
عايده ارملة جوزف الحايك واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة ليندا عقل مبارك وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعونه.
تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الاحد 17 و18 كانون الثاني 2015 في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية الرعائية صربا، جونيه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

والدة الفقيد زبيده نعمان جرجوره الخوري
ابنته زينة زوجة توفيق عواد وعائلتهما
ابناه كريم يزبك وعائلته
زياد يزبك زوجته كارولين بدور وعائلتهما
اشقاؤه ادمون يزبك وعائلته
جورج يزبك وعائلته
بيار يزبك وعائلته
شقيقته فريدة زوجة خليل حرب وعائلتهما
وعائلات يزبك، جرجوره، الخوري، برباري، عواد، بدور، كرم، حرب وانسباؤهم وعموم عائلات رمحالا وكفرنيس ينعون

أنطوان كريم يزبك

(رئيس بلدية رمحالا سابقاً)
تقبل التعازي اليوم السبت وغدا الأحد 17 و18 كانون الثاني 2015 من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة كاتدرائية مار جرجس المارونية، وسط بيروت
يقام قداس غدا الأحد 25 منه في كنيسة مار مخايل رمحالا الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر وتقبل التعازي بعد القداس لغاية الخامسة مساءً.

رقدت على رجاء القيامة

أنطوانيت يوسف غصن

زوجة يوسف مطانيوس غصن
ابنتها ريتا زوجة سيلفانو أبو جودة
اشقاؤها انطوان غصن وعائلته
مرشد غصن وعائلته
جورج غصن
شقيقاتها رجاء زوجة ميشال فهد وعائلتهما
منى زوجة الدكتور يوسف فرح وعائلتهما
صونيا زوجة سمير ماضي وعائلتهما
دوللي
وانسباؤهم ينعونها.
تقبل التعازي غداً الاحد 18 كانون الثاني 2015 في صالون كنيسة القلب الاقدس في بدارو من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

بمزيد من الرضى والتسليم ننعى المرحوم بإذن الله تعالى فقيدنا الغالي

بهزاد علي سليمان الملي

العقيد المتقاعد
في قوى الأمن الداخلي
زوجته أمل قوتلي
إبنته أمل
أشقاؤه الدكتور خالد والمرحومون سليمان والدكتور بدر الدين والعميد منير.
صُلّي على جثمانه الطاهر ظهر الخميس 15 كانون الثاني 2015 في جامع البسطة التحتا، ووري في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي في الثالث اليوم السبت 17 منه للرجال والنساء في قاعة خليل الهبري، جامع الخاشقجي، قصقص وذلك من الساعة الثالثة ولغاية الساعة السادسة مساءً.

إبنا الفقيد مروان جونيور
ماهر زوجته ساره بيبي وعائلته
شقيقتاه مهى أرملة المرحوم سامي فرح وأولادها
رالدا
أعمامه عائلة المرحوم فريد شحلاوي
عائلة المرحوم شفيق شحلاوي
عائلة المرحوم فؤاد شحلاوي
عائلة المرحوم خليل شحلاوي
وعموم عائلات شحلاوي، شماس، ديميتريادیس، بيبي، فرح، مباردي وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

مروان جوزف شحلاوي

زوجته المرحومة مارينا جميل شماس
المنتقل إلى رحمته تعالى الأربعاء 14 كانون الثاني 2015.
تقبل التعازي اليوم السبت 17 منه في صالون كنيسة سيدة الإنتقال للروم الكاثوليك، الأشرفية أتشيناك من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

إدارة وموظفو شركة
Sets Holding
ينعون بمزيد الحزن المأسوف عليه المرحوم

مروان جوزف شحلاوي

رئيس مجلس الإدارة والمدير العام

اولاد الفقيد اميلي زوجة نزيه سعد وعائلتها
لينا زوجة شربل حواط وعائلتها
سمر زوجة جوزف خوام وعائلتها
حنا زوجته اناستازيا وعائلته
ابن شقيقته مروان عبد الكريم مطر وعائلته
وعموم عائلات برتقش، عبود، سعد، حواط، خوام، باركر، مطر وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

اميل حنا برتقش

المنتقل الى رحمته تعالى الخميس 15 كانون الثاني 2015 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم السبت 17 منه في صالون كنيسة نياح السيدة الارثوذكسية راس بيروت، شارع المكحول من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

زوج الفقيدة فوزي شاكر شمعون
اولادها طوني زوجته جويل المر وعائلته
ايلي زوجته رانيا ميلان وعائلته
عبدالله زوجته هبة الأعرج وعائلته
بناتها هلا
أميرة زوجة انطوان كساب
سمر زوجة وليد ابو حيدر
أمينة زوجة نسيب ابو حيدر
اشقاؤها ايلي وأمين وجورج ورومانوس وعائلاتهم
شقيقتها نظيرة ارملة المرحوم عبد النور الريشاني وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

نوال ميشال صليبي

زوجة فوزي شاكر شمعون
تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الاحد 17 و18 كانون الثاني 2015 في صالون كنيسة في كنيسة مار عبدا في القنابة (بعبدات) من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف غداً الاحد 18 كانون الثاني 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم

محسن خليل أبو حيدر

والدته المرحومة زمزم الخليل
زوجته المرحومة الحاجة زينب طرّاف
ولده خليل زوجته سميحة شهاب
ابنته زمزم زوجة المهندس يوسف مرتضى
شقيقاه المرحوم الحاج عباس زوجته نهلة الخليل الأستاذ علي زوجته رجاء مكي
شقيقاته المرحومة الحاجة فاطمة زوجة المرحوم اسماعيل مرتضى، الحاجة محسنة زوجة المرحوم علي طراف، المرحومة الحاجة بلقيس زوجة محمد سماقة، المرحومة منيرة زوجة حسن سماقة، المرحومة الحاجة سميرة.
تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية الشياح من الساعة العاشرة صباحا حتى الحادية عشرة قبل الظهر.
الراضون بقضاء الله وقدره آل أبو حيدر، الخليل، شهاب، مرتضى، طراف، سماقة، مكي.

تصادف غداً الاحد 18 كانون الثاني 2015 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

رباب الحاج نور الدين صفا

زوجة محمود محمد علي صفا (الشاطر)
ولداها مريم عبدالله صفا زوجة ماهر صفا ومحمود عبدالله صفا
اشقاؤها المرحومان الحاج انور وعادل ونهاد والحاج محمود وطلال والحاج ناصر
شقيقاتها نهلة وليلى وزينب زوجة محمد دكروب.
بهذه المناسبة الاليمة تتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة الساعة العاشرة صباحا في حسينية بلدتها زبدين.
الآسفون آل صفا وقبيسي وعموم اهالي زبدين.

تصادف غداً الأحد 2015/1/18 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المناضل الوطني والقومي

محمد خليل حسين

ولداه شوقي والدكتور وصفي.
بهذه المناسبة يقام إحتفال تأبيني في حسينية بلدته حولا الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون آل حسين، آل سليم وحزب طليعة لبنان العربي الإشتراكي.

بمناسبة مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه المرحوم

المربي فيصل شرارة

مدير ثانوية الغبيري سابقاً
امين لجنة الكولوكيوم
في وزارة التربية سابقا
والده المرحوم الحاج عبد الامير شرارة
والدته المرحومة الحاجة فريدة الشيخ عبد الامير شرارة
زوجته المربية انسام تحسين شرارة
ابناه المهندس ساري زوجته الاعلامية ريا رمال وسني
ابنته سحر زوجة طريف بيضون
اشقاؤه الحاج احسان زوجته سامية منيمنة
الحاج فياض زوجته وفاء رضا
المرحوم محمد زوجته غادة شرارة
واصف زوجته هيام دلول
شقيقاته هيام زوجة بهجت بزي (ابو وسيم)
عفاف زوجة علي اسماعيل (ابو زياد)
احلام زوجة المرحوم الدكتور فاروق عواضة
جنان زوجة المهندس محمد الشيخ محسن شرارة
اشقاء زوجته مهاب زوجته رائدة داغر وسيم زوجته رانية كحول
شقيقة زوجته سلاف زوجة علي شرارة.
تقام ذكرى اسبوع في بنت جبيل غداً الاحد 2015/1/18 الساعة العاشرة صباحا في مجمع المرحوم الحاج موسى عباس.
الآسفون آل شرارة، بيضون، رمال، منيمنة، رضا، دلول، اسماعيل، بزي، داغر، كحول، البزري، عواضة وعموم اهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الأحد 18 كانون الثاني 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم

السيد

علي السيد نور الدين

أولاده كامل، كمال ومحمد
أصهاره الحاج كمال غبريس (رئيس بلدية كفررمان)، علي محمد نور الدين (مختار كفررمان)، المرحوم الدكتور حسن محمد نور الدين، الدكتور حسين علي ظاهر، الأستاذ عبد الأمير درويش، حسين محمد نور الدين، غالب فوز، سلامة ياسين، سلمان بعلبكي، أحمد طفيلي وحسين بعلبكي.
بهذه المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء في حسينية بلدته كفررمان الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً للراقد على رجاء القيامة المأسوف عليه

حليم عبدو دعيبس

(الحلحول)

زوجته سهام يوسف غانم
ابنه انطوان دعيبس زوجته روزي شهاب وعائلتهما
بناته نجلا زوجها ساسين مسعود وعائلتهما
ميرنا زوجها بيار لحود وعائلتهما
أنطوانيت زوجها شارلي عبد الأحد وعائلتهما
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة السادسة والنصف مساء اليوم السبت 17 كانون الثاني 2015، في كنيسة مار مارون، الشياح.
عائلة الفقيد تدعو الأهل والأصدقاء لمشاركتها الصلاة.

تصادف الاثنين 19 كانون الثاني 2015 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج أسد الجرمقاني

زوجته الحاجة أحلام حسن الجرمقاني
إبنته تانيا الجرمقاني
أشقاؤه الشيخ نصار، الشيخ أديب، الشيخ محمد، الشيخ كمال والمرحوم الشيخ منصور.
بهذه المناسبة الأليمة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية آل برجاوي، الجناح.
الآسفون آل الجرمقاني، آل حسن، آل الدعجة وعموم أهالي صلخد (السويداء) وأهالي عرمتى والسكسكية.

بمناسبة مرور اربعين يوماً للراقد على رجاء القيامة المأسوف عليه المرحوم

المربي والرئيس السابق

للجنة الأولمبية اللبنانية

أنطوان جان شارتييه

تقام الذبيحة الالهية وصلاة وضع البخور لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاحد 18 كانون الثاني 2015 في كنيسة مدرسة الفرير المون لا سال.
عائلة الفقيد وأسرة الفرير مون لاسال والقلب الاقدس وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة عن نفسه.

بمناسبة مرور اربعين عاماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم

نقولا فيليب زيركا

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح غد الاحد 18 كانون الثاني 2015 في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس (مار متر) في الاشرفية.
عائلة الفقيد وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المرحومة

ايزابيل جوزف سعاده

زوجة ريمون انطوان كرم
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء لمشاركتها الصلاة لراحة نفسها اليوم السبت 17 كانون الثاني 2015 الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة سيدة لورد، فرن الشباك.

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

فريدة يوسف الخوري

ارملة المرحوم الشيخ انطوان الخوري
عائلة الفقيدة وعموم الاهل والانسباء في الوطن والمهجر يدعونكم الى مشاركتهم الصلاة لراحة نفسها غداً الاحد 18 كانون الثاني 2015 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة سيدة المعونات حارة صخر، جونيه.
تقبل التعازي قبل القداس وبعده في قاعة الكنيسة.

ذكرى سنة

بمناسبة مرور سنة على وفاة المأسوف عليها المرحومة

جورجيت شعيا الاسمر

ارملة فيليب طنوس
يقام قداس وجناز لراحة نفسها غداً الاحد 2015/1/18 الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة مار يوسف، الحكمة، الاشرفية. عائلة الفقيد تطلب من جميع الذين عرفوها واحبوها ان يشاركوها الصلاة.

لمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم

شبلي جرجي جمهوري

يقام قداس وجناز لراحة نفسه وذلك يوم غد الأحد 18 كانون الثاني 2015 الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة القديسين عبدا وفوقا بعبدا.
الرجاء من الأهل والأصدقاء وجميع الذين عرفوه وأحبوه الصلاة لأجله.

ذكرى 13 سنة

في الذكرى الثالثة عشرة لاستشهاد

الوزير والنائب السابق

ايلي حبيقة

ورفاقه

فارس سويدان،

ديمتري عجرم ووليد زين

يتوجه حزب الوعد وعائلات الشهداء بدعوتكم
للمشاركة بالقداس والجناز لراحة نفوسهم السبت 24 كانون الثاني 2015 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مارت تقلا، الحازمية.

شكر على تعزية

آل صالحة
يتقدمون بالشكر والتقدير لكل من شاركهم المصاب الأليم بوفاة المرحوم

سامر ياسر صالحة

سواءً بالحضور شخصياً لتقديم التعازي في خليّة آل صالحة في رأس المتن، وفي منزل الفقيد في البلدة، وفي دار الطائفة الدرزية في بيروت.
كما يشكرون كل من أرسل برقيات العزاء من كل المناطق اللبنانية، وبلدان الاغتراب، أو عبر النشر في الصحف. ويسألون الله تعالى ألا يصيبهم مكروه في عزيز لديهم.
رحم الله فقيدنا الغالي
وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

نهائيات كأس الأمم الآسيوية الـ 16 لكرة القدم

فوز ثان توالياً لليابان وأول للأردن

حققت اليابان حاملة اللقب فوزها الثاني تواليا على العراق 1 – 0 (الشوط الاول 1 – 0) في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب "بريزبين ستاديوم" في بريزبين وشهدها 22941 متفرجا، في المرحلة الثانية من تصفيات المجموعة الرابعة وشارفت بلوغ الدور ربع النهائي من نهائيات كأس الأمم الآسيوية الـ16 لكرة القدم التي تستضيفها أوستراليا حتى 31 كانون الثاني الجاري. وسجل الاصابة كيسوكي هوندا في الدقيقة 22 من ضربة جزاء "بنالتي".

الاردن – فلسطين

وعلى ملعب "ملبورن ريكتنغولار ستاديوم" في ملبورن وأمام 10808 متفرجين، تغلب الاردن على فلسطين 5 – 1 (الشوط الاول 3 – 0) وأبقى أمله في الوصول الى الدور ربع النهائي. وكان نجم المباراة اللاعب الاردني حمزة الدرادرة الذي سجل أربع اصابات في الدقاق 35 و45+2 و75 و80 بعدما كان يوسف الرواشدة افتتح التسجيل في الدقيقة 33. اما اصابة فلسطين فسجلها جاكا حبيشة في الدقيقة 85.

تتصدر اليابان ترتيب فرق المجموعة ولها ست نقاط من مباراتين (5 – 0) يليها الاردن 3 (5 – 2) ثم العراق 3 (1 – 1)، وفلسطين لا شيء (1 – 9).

حمزة الدرادرة الذي سجل أربع إصابات للأردن في مرمى فلسطين، في ملبورن. (أ ف ب)

اليوم مباراتان

وتقام اليوم السبت مباراتان من المرحلة الثالثة الاخيرة من تصفيات المجموعة الاولى: اوستراليا – كوريا الجنوبية في بريزبين الساعة 11:00 بتوقيت بيروت، عمان – الكويت في نيوكاسل الساعة 11:00 ايضا.

تتصدر أوستراليا ترتيب فرق المجموعة ولها ست نقاط من مباراتين (8 – 1)، تليها كوريا الجنوبية 6 (2 – 0)، ثم الكويت لا شيء (1 – 5)، وعمان لا شيء (0 – 5).

الدوري الأميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي"

لوبرون جيمس حسم المواجهة وكوبي بريانت

في مباراة شهدجت مواجهة بين اثنين من أبرز النجوم في تاريخ الدوري الاميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي"، أنهى لوبرون جيمس سلسلة من ست خسارات لفريقه كليفلاند كافالييرز اذ قاده الى الحاق خسارة ثالثة تواليا بمضيفه لوس أنجلس لايكرز بقيادة كوبي بريانت الذي فرض عليه رقابة لصيقة، 102 – 109 (الاشواط 30 – 30، 61 – 57، 75 – 79، 102 – 109). سجل للفائز لوبرون جيمس 36 نقطة الى خمس تمريرات حاسمة وكيري ايرفينغ 22 نقطة، وللخاسر جوردان هيل 20 نقطة الى ست متابعات وكوبي بريانت 19 نقطة الى 17 متابعة.

ومني نيويورك نيكس بخسارته الـ16 تواليا، وهي رقم قياسي آخر له في تاريخه، امام مضيفه ميلووكي باكز 95 – 79 (الاشواط 31 – 13، 56 – 37، 82 – 56، 95 – 79). سجل للفائز أو. جي. ماير 22 نقطة وبراندون نايت 20 نقطة، وللخاسر كارميلو انطوني العائد 25 نقطة.

وفاز هيوستن روكتس على ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندر 112 – 101 (الاشواط 40 – 18، 64 – 53، 88 – 75، 112 – 101). سجل للفائز جيمس هاردن 31 نقطة الى تسع متابعات وعشر تمريرات حاسمة وتيرفور أريزا 17 نقطة، وللخاسر كيفن دورانت 24 نقطة الى 10 متابعات.

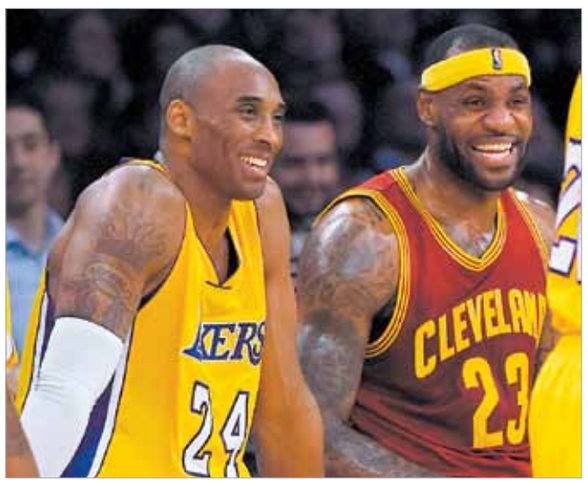

من اليمين لوبرون جيمس وكوبي بريانت خلال الشوط الأول من مباراة فريقيهما كليفلاند كافالييرز ولوس أنجلس لايكرز والتي أسفرت عن فوز الأول، في لوس أنجلس. (أ ب)

نهائيات كأس الأمم الأفريقية الـ 30 تنطلق اليوم

مع استمرار نهائيات كأس الأمم الآسيوية الـ 16 لكرة القدم التي تستضيفها أوستراليا حتى 31 كانون الثاني الجاري، تستضيف غينيا الاستوائية نهائيات كأس الأمم الأفريقية الـ 30 من اليوم السبت حتى 17 شباط المقبل ويشارك فيها 16 منتخباً.

ويغيب عن الدورة عدد من المنتخبات الكبيرة في مقدمها مصر حاملة الكأس سبع مرات، وهو رقم قياسي، ونيجيريا حاملة الكأس في الدورة الـ 29 عام 2013 في جنوب افريقيا، بينما ستكون الكاميرون وغانا، وكلتاهما أحرزت اللقب اربع مرات، من ابرز المشاركين الى الجزائر وتونس وهما المنتخبان العربيان الوحيدان في الدورة.

ووزعت المنتخبات الـ 16 المشاركة في النهائيات على أربع مجموعات يتأهل الاول والثاني من كل منها للدور ربع النهائي. وضمت الاولى: غينيا الاستوائية، الكونغو (بطلة عام 1972)، بوركينا فاسو، الغابون، والثانية: زامبيا (بطلة 2012)، جمهورية الكونغو الديموقراطية (بطلة 1968 و1974)، تونس (بطلة 2004)، جزر الرأس الأخضر، والثالثة: غانا (بطلة 1963 ةو1965 و1978 و1982)، السنغال، الجزائر (بطلة 1990)، جنوب افريقيا (بطلة 1996)، والرابعة: ساحل العاج، غينيا، مالي، الكاميرون (بطلة 1984 و1988 و2000 و2002).

وتقام اليوم مباراتان في المرحلة الاولى من تصفيات المجموعة الاولى: غينيا الاستوائية - الكونغو في باتا الساعة 18:00 بتوقيت بيروت، بوركينا فاسو - الغابون في باتا ايضا الساعة 21:00.

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع

يلتقي جوفنتوس تورينو حامل اللقب في المواسم الثلاثة الاخيرة ومتصدر اللائحة بـ 43 نقطة، هيلاس فيرونا الثالث عشر بـ 21 نقطة، على ملعب "جوفنتوس ارينا" في تورينو للمرة الثانية خلال اربعة ايام في المرحلة الـ 19 من الدوري الايطالي لكرة القدم "كالتشيو". ويحل آ أس روما الثاني بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر على باليرمو العاشر بـ 25 نقطة، ويستضيف لازيو روما الثالث بـ 31 نقطة نابولي الرابع بـ 30 نقطة.

من جهة أخرى، تأهل جوفنتوس تورينو للدور ربع النهائي من كأس ايطاليا بفوزه على هيلاس فيرونا 6 - 1 في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب "جوفنتوس أرينا" في تورينو في الدور الخامس. سجل للفائز سيباستيان جيوفينكو (2) وروبرتو بيريرا والفرنسي بول بوغبا والاسباني الفارو موراتا من ضربة جزاء "بنالتي" وكينغسلي كومان في الدقائق 6 و45 و21 و53 و64 و79، وللخاسر نيني في الدقيقة 57.

اسبانيا

في المرحلة الـ 19 من الدوري الأسباني "ليغا"، يحل ريال مدريد متصدر اللائحة بـ 42 نقطة على غيتافي الرابع عشر بـ 17 نقطة، وبرشلونة الثاني بفارق نقطة عن المتصدر على ديبورتيفو لا كورونيا الخامس عشر بـ 17 نقطة، ويستضيف أتلتيكو مدريد الثالث بـ 38 نقطة وحامل اللقب غرانادا الـ 20 الأخير بـ 14 نقطة.

من جهة اخرى، خرج ريال مدريد حامل الكأس الموسم الماضي من الدور الخامس من كأس الملك بعد تعادله وضيفه أتلتيكو مدريد 2 - 2 في مباراة الاياب التي أجريت بينهما أول من امس على ملعب "سانتياغو برنابيه" في مدريد وشهدها 81 الف متفرج. سجل للمضيف سيرجيو راموس والبرتغالي كريستيانو رونالدو في الدقيقتين 20 و54، وللضيف فرناندو توريس المعار من آ سي ميلان الايطالي (2) في الدقيقتين 1 و46. وكان أتلتيكو مدريد فاز 2 - 0 في مباراة الذهاب.

وجدد برشلونة فوزه على مضيفه ألتشي 4 - 0 (مباراة الذهاب 5 - 0) سجلها الفرنسي جيريمي ماتيو وسيرخي روبرتو وبدرو رودريغيز والبرازيلي ادريان كوريا في الدقائق 20 و40 و43 و90+2.

وفي الدور ربع النهائي يلتقي: ملقة - أتلتيك بلباو، برشلونة - أتلتيكو مدريد، اسبانيول برشلونة - أشبيلية، فياريال - غيتافي.

هولندا

في المرحلة الـ 18 من الدوري الهولندي، يحل بي اس في ايندهوفن متصدر اللائحة بـ 43 نقطة على فيتيس ارنهيم العاشر بـ 22 نقطة، ويستضيف اجاكس امستردام الثاني بفارق اربع نقاط عن المتصدر وحامل اللقب اف سي غروننغن الثامن بـ 24 نقطة، وفينورد روتردام الثالث بـ 31 نقطة اف سي تونتي انشكيده الخامس بـ 28 نقطة.

البرتغال

في المرحلة الـ 17 من الدوري البرتغالي، يلتقي بنفيكا لشبونة حامل اللقب ومتصدر اللائحة بـ 43 نقطة ماريتيمو فونشال العاشر بـ 20 نقطة، واف سي بورتو الثاني بفارق ست نقاط عن المتصدر بينافيل السابع عشر ما قبل الاخير بـ 11 نقطة، وسبورتنغ لشبونة الثالث بـ 33 نقطة ريو آفي السادس بـ 24 نقطة.

انكلترا

في المرحلة الـ 22 من الدوري الانكليزي "برمير ليغ"، يلتقي تشلسي متصدر اللائحة بـ 49 نقطة مضيفه سوانسي سيتي التاسع بـ 30 نقطة، ويستضيف مانشستر سيتي الثاني بفارق نقطتين عن المتصدر وحامل اللقب ارسنال الخامس بـ 36 نقطة، ويحل ساوثمبتون الثالث بـ 39 نقطة على نيوكاسل يونايتد العاشر بـ 27 نقطة، ومانشستر يونايتد الرابع بـ 37 نقطة على كوينز بارك رينجرز التاسع عشر ما قبل الاخير بـ 19 نقطة.

اسكوتلندا

في المرحلة الـ 22 من الدوري الاسكوتلندي، يستضيف أبردين متصدر اللائحة بـ 46 نقطة اف سي دندي الثامن بـ 25 نقطة، ويحل السلتيك الثاني بفارق اربع نقاط عن المتصدر وحامل اللقب على هاميلتون اكاديميكال الخامس بـ 39 نقطة، ويستضيف دندي يونايتد الثالث بـ 41 نقطة اينفرنيس كاليدونيان تيسل الرابع بـ 41 نقطة.

فرنسا

في المرحلة الـ 21 من الدوري الفرنسي "ليغ 1"، يحل أولمبيك ليون متصدر اللائحة بـ 42 نقطة على راسينغ لنس التاسع عشر ما قبل الاخير بـ 19 نقطة، ويستضيف أولمبيك مرسيليا الثاني بفارق نقطة عن المتصدر آن آفان غانغان الثالث عشر بـ 25 نقطة، ويحل سانت اتيان الثالث بـ 39 نقطة على ستاد رين التاسع بـ 29 نقطة، ويستضيف باريس سان جيرمان الرابع بـ 38 نقطة ايفيان تونون غايار الثامن عشر بـ 20 نقطة.

التشيكية بترا كفيتوفا بطلة دورة سيدني. (أب)

الدورات الدولية في كرة المضرب

صاعدان في نهائي سيدني للمرة الأولى

تأهل القازاقي ميخائيل كوكوشكين الصاعد من التصفيات للدور النهائي من دورة سيدني الاوسترالية الدولية لكرة المضرب على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها 494,310 دولارات للرجال و710 آلاف دولار للسيدات، بفوزه في الدور نصف النهائي على الارجنتيني ليوناردو ماير المصنف خامسا 6 – 4، 6 – 4. ويلتقي كوكوشكين في الدور النهائي الصربي فيكتور ترويتشكي الصاعد من التصفيات ايضا والذي فاز على اللوكسمبورجي جيل مولر 6 – 2، 6 – 2.

وهي المرة الاولى في تاريخ الدورة يصل لاعبان صاعدان من التصفيات الى المباراة النهائية.

وفي بطولة السيدات، أحرزت التشيكية بترا كفيتوفا المصنفة ثانية اللقب بعد فوزها في المباراة النهائية على مواطنتها كارولينا بليسكوفا 7 – 6 (7 – 5)، 7 – 6 (8 – 6) في ساعة و52 دقيقة لترفع رصيدها الى 15 لقبا منذ احترافها.

دورة أوكلاند

تأهل الفرنسي ادريان مانارينو والتشيكي ييري فيسيلي لنهائي دورة أوكلاند النيوزيلندية الدولية للرجال على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها 519,395 دولارا.

في الدور نصف النهائي، فاز مانارينو على مواطنه لوكا بوي 6 – 4، 3 – 6، 7 – 5، وفيسيلي على الافريقي الجنوبي كيفن اندرسون المصنف رابعا 6 – 4، 7 – 6 (7 – 4).

وهو النهائي الاول للاعبين منذ احترافهما.

دورة هوبارت

انحصرت بطولة دورة هوبارت الأوسترالية الدولية للسيدات على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها 250 الف دولار، بين البريطانية هيذر واتسون المصنفة ثامنة والاميركية ماديسون برينغل الصاعدة من التصفيات.

في الدور نصف النهائي، فازت واتسون على الاميركية اليسون ريسكي 6 – 3، 7 – 5 في مباراة استغرقت أكثر من أربع ساعات وتوقفت ست مرات بسبب الامطار الغزيرة، وبرينغل على اليابانية كورومي نارا 6 – 4، 1 – 6، 6 – 3.

دورة "تاتا ستيل" الهولندية الدولية الـ 77 في الشطرنج

الجولة الخامسة: كارلسن هزم أرونيان ووايتاتشيك هزم كاروانا

تغلب بطل العالم العبقري النروجي ماغنوس كارلسن المصنف اول في العالم على البطل الاولمبي الارميني ثلاث مرات ليفون ارونيان في الجولة الخامسة من دورة " تاتا ستيل " الهولندية الدولية الـ77 والتي اجريت بينهما اول من امس في مدينة روتردام الهولندية. وعلى رغم لعبه المتواضع في الجولات الاولى، بدا كارلسن متحمسا لهزيمة رفيقه الاخطر، وقد نجح فعلا في هزيمته في 47 نقلة في دفاع راغوزين ليصعد الى المرتبة السادسة بثلاث نقاط.

والمعركة الرئيسية الاخرى كانت بين النجم الايطالي المصنف ثانيا فابيانو كاروانا وكبير الاساتذة البولوني الشاب رادوسلاف وايتاتشيك وانتهت بفوز الاخير في 47 نقلة في الدفاع الاسكوتلندي. وسبق لوايتاتشيك ان هزم كارلسن ايضا في مواجهة عاصفة وهو يحتل المرتبة الثانية خلف المخضرم الاوكراني فاسيلي ميخايلوفيتش ايفانتشوك الذي تعادل والصيني لايرن دينغ في 26 نقلة في الدفاع السلافي.

وفي النتائج الاخرى، تغلب الهولندي الشاب انيش غيري على الجورجي بادور جوبافا في 36 نقلة في دفاع الملك الهندي. وسقط الكرواتي ايفان ساريتش بالابيض امام الاذري تيمور رادجابوف في 60 نقلة في الدفاع الاسباني تفريع برلين.

وتعادل الاميركي ويسلي سو وبطلة العالم في الشطرنج الصينية يفان هو في 66 نقلة في دفاع راغوزين، والبطل الفرنسي ماكسيم لاغريف والهولندي لويك فان ويلي في 60 نقلة في الدفاع الصقلي.

من اليسار بطل العالم النروجي ماغنوس كارلسن والأوكراني فاسيلي ايفانتشوك في الجولة الخامسة في روتردام. (عن الانترنت)

وتعتبر الدورة من الفئة عشرين ومعدلها 2746 نقطة، وهي تقام في الشطرنج العادي وفق طريقة الدوري من 13 جولة، مدة كل منها سبع ساعات حدا اقصى.

ويلتقي في الجولة السادسة مساء الجمعة كل من : فان ويلي - أرونيان، كاروانا - كارلسن، يفان هو - وايتاتشيك، جوبافا - ويسلي سو، رادجابوف - غيري، ايفانتشوك – ساريتش.

هنا ترتيب المتنافسين نقاطا اثر الجولة الخامسة:

1 - فاسيلي ايفانتشوك (اوكرانيا - 2715) 4 نقاط من أصل خمس ممكنة.
2 - رادوسلاف وايتاتشيك (بولونيا - 2744) 3.5
3 - لايرن دينغ (الصين – 2732) 3,5
4 - فابيانو كاروانا (ايطاليا - 2820 نقطة) 3
5 - ويسلي سو (الولايات المتحدة – 2762) 3
6 - ماغنوس كارلسن (نروج – 2862) 3
7 - انيش غيري (هولندا – 2784) 3
8 - تيمور رادجابوف (اذربيجان – 2734) 2,5
9 - ماكسيم لاغريف (فرنسا - 2757) 2,5
10 - ايفان ساريتش (كرواتيا - 2666) 2
11 - ليفون ارونيان (لأرمينيا - 2797) 1,5
12 - لويك فان ويلي (هولندا – 2667) 1,5
13 - يفان هو (الصين – 2673) 1,5
14 - بادور جوبافا (جورجيا - 2727) 0,5.

رالي دكار الـ37: العطية سيارات وكوما دراجات نارية

ضمن سائق "ميني" القطري ناصر العطية لقبا ثانيا لرالي دكار الـ37 الذي يجرى في أميركا الجنوبية، بعدما زاد الفارق بينه وبين سائق "تويوتا" الافريقي الجنوبي جينييل دو فيلييه الـى35:39 دقيقة في صدارة الترتيب العام للسائقين، عشية الختام اليوم، وذلك عقب المرحلة الـ12 التي أجريت امس بين ترماس دو ريو هوندو وروزاريو في الارجنتين ومسافتها 1024 كيلومترا منها 298 كيلومترا مرحلة خاصة مع توقيت.

وفاز في هذه المرحلة سائق "ميني" الارجنتيني أورلاندو تيرانوفا محققا فوزه الرابع ومتقدما سائق "ميني" الروسي فلاديمير فاسيلييف بفارق 30 ثانية، وسائق "رينو" الارجنتيني إميليانو سبارتارو بفارق 1:29 دقيقة. واحتل العطية المركز الرابع بفارق 1:37.

وفي صدارة الترتيب العام لفئة السيارات يحتل العطية المركز الاول مسجلا 40:18:30 ساعة، أمام دو فيلييه بفارق 35:39 دقيقة، وسائق "ميني" البولوني كرزيشتوف هولوفزيتش بفارق 1:31:51 ساعة. وبات تتويج السائق القطري اليوم في حكم المؤكد.

وفي فئة الدراجات النارية، فاز امس الاوسترالي كوبي برايس على "كي تي ام" مسجلا 3:19:04 ساعات، متقدما الاسباني خوان باريدا بورت على "هوندا" بفارق 1:55 دقيقة، والبرتغالي باولو غونسالفيش على "هوندا" بفارق 3:02.

وفي الترتيب العام، يحتل المركز الأول الاسباني مارك كوما على "كي تي ام" مسجلا 45:08:32 ساعة، أمام باولو غونسالفيش بفارق 17:49 دقيقة، وطوبي برايس بفارق 25:18. وقد شارف كوما احراز لقبه الخامس.

موجز محلي

سلة دبي الـ26: الرياضي غلب الزمالك

حقق الرياضي بيروت فوزه الثاني تواليا في دورة دبي الدولية الـ 26 لكرة السلة على حساب الزمالك المصري 99 – 75 (الاشواط 27 – 10، 58 – 30، 74 – 53، 99 – 75). وكان افضل مسجل للفائز الاميركي جيريمياه ماساي 22 نقطة وأضاف وائل عرقجي 15 نقطة والاميركي رشاد يونغ 14 نقطة. وكان الرياضي افتتح مبارياته بفوز كبير على منتخب الامارات 112 – 80. ويلتقي الرياضي في مباراته الثالثة غداً الاحد نلكس الفليبيني الساعة 17:30 بتوقيت بيروت.

سلة الدرجة الأولى: المتحد أسقط الهومنتمن

فاز المتحد طرابلس على مضيفه هومنتمن بيروت 76 – 67 (الاشواط 19 – 17، 34 – 31، 59 – 42، 76 – 67) في المباراة التي أجريت بينهما مساء أمس في قاعة الهومنتمن بسنتر اغباليان في منطقة مزهر - انطلياس في المرحلة الثامنة. وكان أفضل مسجل للفائز الاميركي ديواريك سبنسر 23 نقطة الى تسع متابعات وأضاف بشير عموري 12 نقطة الى تسع متابعات وشارل تابت 12 نقطة وعمر الترك 12 نقطة، وللخاسر جيمي سالم 18 نقطة وأضاف الاميركي رشاد ماك كانتس 17 نقطة والكندي مايكل فرايزر 14 نقطة الى 19 متابعة وخمس تمريرات حاسمة. قاد المباراة الحكام عادل خويري وزياد طنوس وجورج سعد.

طائرة الدرجة الاولى: فوز الرسالة الصرفند على الجيش

حقق الرسالة الصرفند فوزه الثاني هذا الموسم على مضيفه الجيش 3 – 2 (25 – 22، 23 – 25، 27 – 25، 19 – 25، 15 – 8) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في مجمع الرئيس العماد اميل لحود الرياضي العسكري بالدكوانة، في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة لبنان للكرة الطائرة للدرجة الاولى للرجال. قاد المباراة الحكمان الدوليان بسام الجميل وداني حبيب.

وتتابع المرحلة اليوم بثلاث مباريات: الساعة 16:00 القلمون – الزهراء الميناء في مجمع نورث هافن بالقلمون، الساعة 18:30 الشبيبة البوشرية – المشعل كوسبا في مجمع ميشال المر الرياضي بالبوشرية، الساعة 19:30 الرياضي حالات – الانوار الجديدة في قاعة نادي الرسل بجونية.

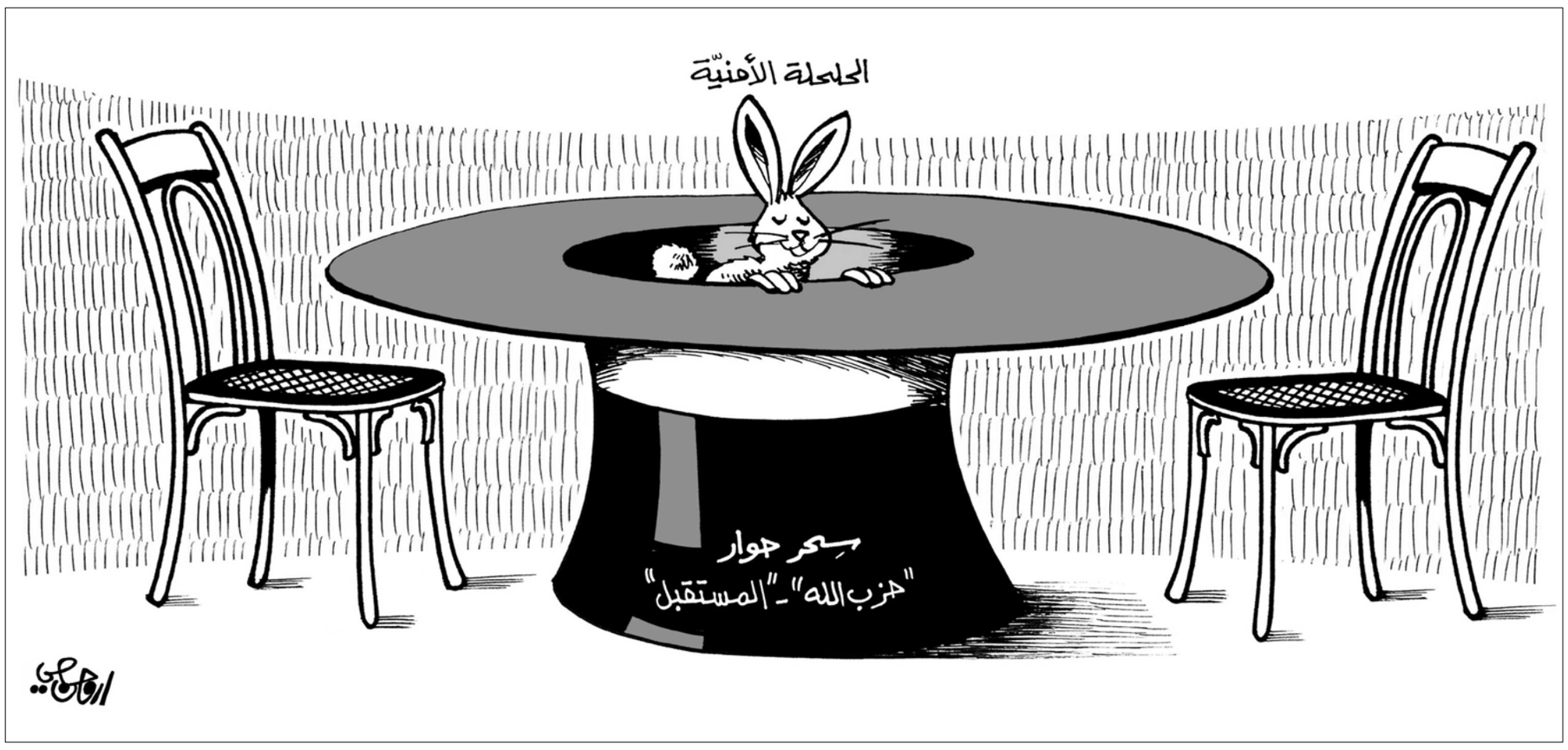

تعليق بيع "غوغل غلاس"

أعلنت "غوغل" تعليق بيع نموذجها التجريبي من نظاراتها التفاعلية المتصلة "غوغل غلاس" (الصورة أ ب) الاسبوع المقبل، الا انها وعدت بتطوير نسخ جديدة من هذا الاختراع في مواعيد تحدد لاحقا.

وتثير نظارات "غوغل غلاس" الجدل خصوصاً بسبب جهاز التصوير المدمج فيها والذي يمكن تشغيله سراً بمجرد رفة عين في بعض الاحيان، ما يثير مخاوف تتعلق بحماية الخصوصية.

دق الأوشام في سيول يذكّر بالجريمة و... الدعارة

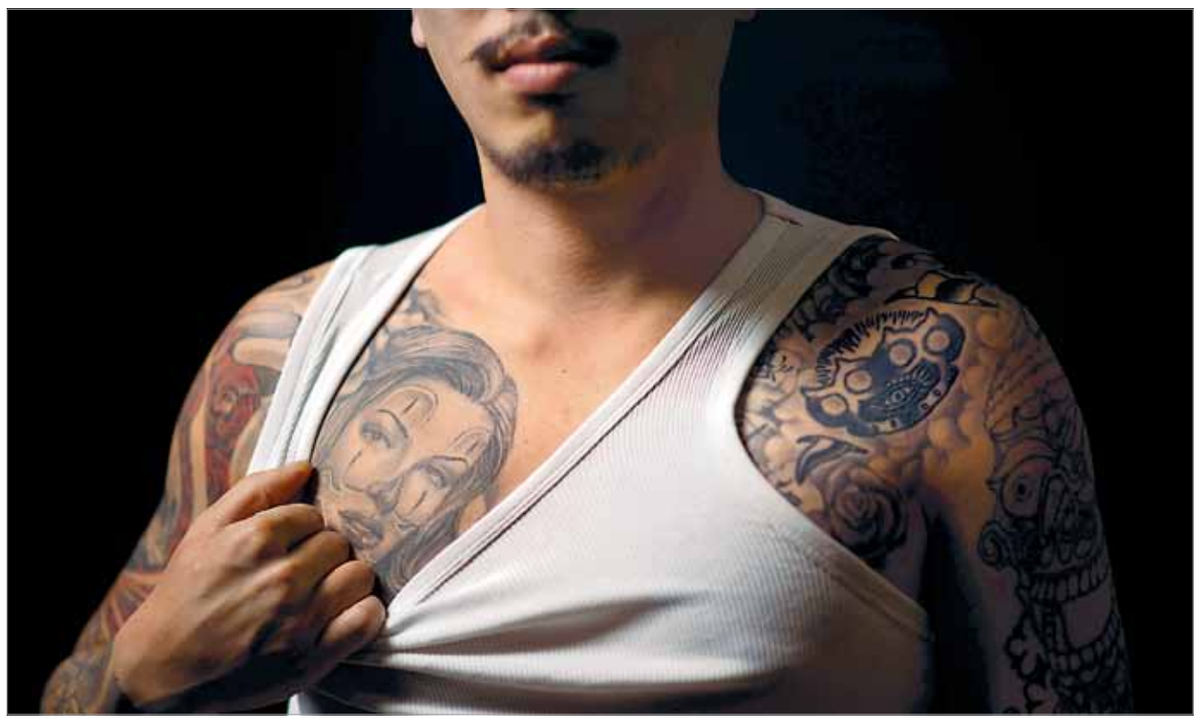

شاب يعرض أوشامه التي تغطي صدره وكتفيه. (أ ف ب)

(و ص ف)

تلقى الاوشام رواجاً كبيراً في كوريا الجنوبية بعدما كانت لوقت طويل رمزاً للمنخرطين في اوساط الجريمة المنظمة، لكن التشريعات التي لا تزال متشددة تجاهها ما يجعلها تنمو في الظل.

وعلى غرار بلدان كثيرة في العالم، يزداد في كوريا الجنوبية الاقبال على دق الاوشام تأثراً بالرياضيين والمغنين المشهورين.

ومع ان القوانين في هذا البلد لا تحظر تزيين الجسم بالاوشام، الا انها تفرض ان يجري ذلك على يد طبيب متخصص.

وتبرر السلطات هذه التشريعات بمقتضيات الصحة العامة، بما في ذلك الحيلولة دون انتشار فيروس الايدز او التهاب الكبد عبر حقن ملوثة.

لكن السلطات لا تبدو صماء بازاء إمكان التساهل في هذا الامر، ففي شهر تشرين الاول الماضي اطلقت دراسة عن امكان تشريع عمل بعض الصالونات المتخصصة بالاوشام.

وفي انتظار البت بهذا المشروع، لا يزال العاملون في دق الاوشام يتحركون في ظروف ملتبسة، لا تختلف كثيراً عن ظروف العمل في مجال الدعارة، فنشاطهم محظور قانونا لكن السلطات تغض الطرف عنه طالما انه لا يجري في العلن.

وتقع معظم صالونات الاوشام في طبقات سفلية تحت الارض، ولا لافتات تشير الى مجال عملها، ويجري تداول عناوينها من شخص لآخر.

ولا يزال الارتباط بين الوشم والجريمة ماثلاً في الاذهان، حتى ان الوشم كان حتى وقت قصير سبباً في منع الشباب من الالتحاق بالخدمة العسكرية.

ثوران بركان يكوّن جزيرة جديدة

(و ص ف)

أسفر ثوران بركان في ارخبيل تونغا في المحيط الهادئ عن تكوّن جزيرة جديدة بسبب الكميات الهائلة التي قذفها من الصخور والرماد على مدى شهر. ويقع البركان على بعد نحو 65 كيلومتراً جنوب غرب العاصمة نوكي الوفا، وهو بدأ ثورانه في 20 كانون الاول الماضي، للمرة الاولى منذ خمس سنوات، وفق وزارة الاراضي والموارد الطبيعية.

وخرجت حمم البركان من فوهتين، الاولى في جزيرة هونغا ها اباي غير المأهولة، والثانية من تحت سطح البحر على بعد نحو مئة متر من الشاطئ. واجرى خبراء مسحاً للمنطقة الخميس، ولاحظوا ان ثوران البركان غيّر التضاريس.

ووفق بيان صادر عن الوزارة فان الجزيرة الجديدة هي بطول كيلومترين وعرض كيلومتر واحد، وارتفاعها نحو مئة متر عن سطح البحر.

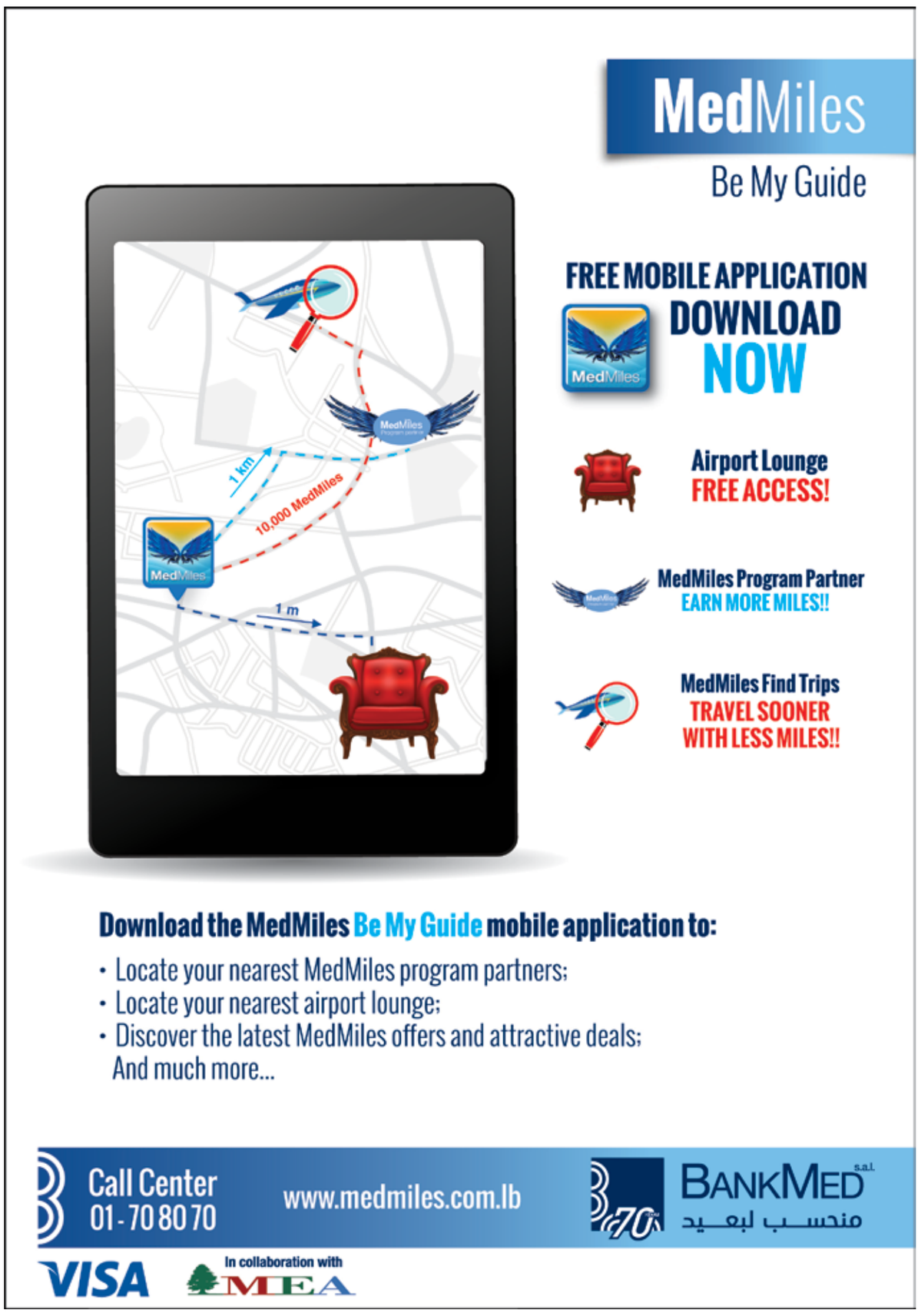

مصارعة الثيران في نيبال لا تُهرق فيها دماء

جموع من النيباليين المشاركين في المهرجان. (أ ف ب)

(و ص ف)

تجمع الاف الاشخاص عند اقدام جبل هملايا في نيبال لتشجيع المشاركين في مهرجان مصارعة الثيران الذي تعود شعبيته الى القرن التاسع عشر.

وخلافاً لمصارعة الثيران الاسبانية، لا تتطلب هذه الرياضة في نيبال، وجود مصارع، اذ ان الثيران تتواجه في ما بينها في مسابقة مهرجان ماغيه سانكرانتي الذي يعلن نهاية الشتاء وفقا للرزنامة الهندوسية.

وقد حضر نحو خمسة الاف شخص الى بلدة تاروكا التي تبعد 35 كيلومتراً شمال غرب العاصمة كاتماندو لرؤية 16 زوجاً من الثيران تتناطح على ان يحصل كل ثور فائز على الفي روبية (20 دولاراً).

وفي كل مرة تلتحم فيها الثيران كانت الجموع المنتشرة على التلال المجاورة للحلبة تصفق بحماسة، فيما تصدر الحيوانات سحباً من الغبار.

وخلافاً لمصارعة الثيران في اوروبا، نادراً ما تهرق الدماء في التقليد النيبالي الذي ينتهي الصراع فيه عندما يبدو التعب على احد الثورين. الا ان المدافعين عن الحيوانات ينتقدون المهرجان معتبرين انه يتسبب باصابات لدى الحيوانات من بينها كسور ويطالبون بحظره.

النهار
مؤسسها 1933 جبران تويني
رئيسها الفخري: غسان تويني
تصدر عن "النهار" ش. م. ل.

رئيس مجلس الإدارة: نايلة تويني (2011)
غسان تويني (2006 - 2010)
جبران تويني (2000 - 2005)
رئيس التحرير: نايلة تويني
نائب رئيس التحرير: نبيل بو منصف
مدير التحرير: غسان حجار
رؤساء الأقسام: عربيات ودوليات: سميح صعب - ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين - ملحق النهار: عقل العويط
دليل النهار: جوزف بو نصار - تربية ومدنيات: ابرهيم حيدر - الرياضة: ناجي شربل - ثقافة: جمانة حداد
منبر: جوزف باسيل - إقتصاد: موريس متى
المدير المسؤول: حبيب شلوق

المدير الفني: زياد القسيس
الاخراج: جميل عون
جان زين
ابرهيم الشريف
مي شريم
تكنولوجيا المعلومات: وديع تويني
التصوير: ساكو بيكاريان
الأرشيف: جورج فرنسيس

الإدارة والتحرير:
بناية النهار - ساحة الشهداء - 20145401 - بيروت - لبنان
تلفون: 994888 1 00961 - 1011
فاكس: 996777 / 996888 1 00961
ص.ب.: 226-11 - رياض الصلح
e-mail: annahar@annahar.com.lb
foredesk@annahar.com.lb
web: www.annahar.com

الإعلانات: برسميديا
تلفون: 577000 1 00961 web:www.pressmedia.com.lb
التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
تلفون: 361517 1 00961
الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية
تلفون: 994888 1 00961
Barghoud & Co. Representant
DIFFUSION CONTROLE

ملحق النهار
النهار
82 سنة
السبت 17 كانون الثاني 2015 | Samedi 17 Janvier 2015 | العدد 1190

عبدالله أمين الحلاق يردّ على مشير باسيل عون 24

الفئران لا تختبئ هنا

"شارلي إيبدو"، جبل محسن، الإسلام، الإسلام وأوروبا، الإرهاب، الإرهاب المضادّ، التكفير، التخوين، الحريات القتيلة، مسؤوليات التعاطي الإعلامي والأخلاقي على مواقع التواصل الاجتماعي، لبنان، سوريا، العراق، فلسطين، ومعنى أن نكون منبراً لبنانياً عربياً حرّاً، نقدياً، علمانياً، ديموقراطياً، متنوّعاً، للحرية والأفكار والأسئلة والتمرد والثورة والتمايز وتحدّي الاستبدادات والتابوهات الدينية والأمنية والعقلية والفكرية والسياسية والاجتماعية ورفض الرضوخ للغوايات وللابتزازات وللإرهابات المادية والمعنوية على أنواعها، هي جوهر هذا المقال.

عقل العويط

في غمرة ما يستولي على الإسلام من تيارات استبدادية، ظلامية إلغائية، وتكفيرية، لا بدّ للإسلام من أن يفعل شيئاً عظيم الشأن، يسحب البساط من تحت الأقدام، ويخربط الحسابات والمصائر والأقدار كلّها؛ شيئاً يضعه رحمةً وضوءاً في قلوب أهله، وعقولهم وأيديهم، ويجعله صديقاً للعالم، وخصوصاً لعملنا من أجل الحرية. ولعمل كلّ الأحرار والمفكّرين والثوّار في العالم.

أيها "الأزهر الشريف"، يا سواه، ويا نبلاء الإسلام، ومفكّريه، والمتنوّرين فيه، افعلوا شيئاً تذكركم الأجيال به. الآن. على الفور. هنا. وفي كلّ مكان. إذا لسببٍ، فمن أجل الإسلام نفسه. من أجلنا نحن العربُ. ومن أجل الإنسان. والحرية.

■■■

مواهب الشعر لا تُحصى. وخصوصاً عندما يسلس قياده للحدس. وها هو يحدس.

للمعنيين عموماً، للقرّاء خصوصاً، أن يأخذوا حدوس الشعر، بعيونٍ وعقولٍ مليئة. الإرهاب لن يكلّ، ولن يتراجع. جواسيسه في كل مكان. وأيديه خصوصاً. الإرهاب ليس أعمى، كما يقولون. بل يرى جيّداً أين يضرب، وكيف يضرب، ومتى. الإرهاب يفكّر أيضاً وخصوصاً، ويصل إلى حيث أحياناً لا يستطيع عقل الخيال أن يصل. الأمكنة كلّها، ليست في منأىً من عقوله وتخييلاته وأيديه. لمَن لا يؤمن بالحدس، ولا يمتلك مواهبه، أن يجتهد جداً وكثيراً – بل أكثر من غيره - ليواجه الإرهاب. مَن كان يصدّق أن عمليةً انتحاريةً ستُنفَّذ ليل السبت – الأحد الفائت في جبل محسن؟ للأمانة، قال لي صباح يوم الجمعة الفائت، كاتبٌ هو أحد الذين يملكون بعضاً كثيراً من مواهب هذا الحدس، الذي ليس أدبياً كلّه، بل سياسي وعقلي وتحليلي، إن الإرهاب سيعود ليضرب عندنا، وعلى عجلةٍ من أمره، ضرباً فتنوياً موجعاً، وسيُشعل من جديد حروب المذاهب الإسلامية، التي يتفادى البعض رؤيتها منذرةً بالخطر، حيث ليس من المتصوَّر أو المحسوب والمعقول أن يضرب وأن يَشعل.

بماذا نواجه الإرهاب، وهو نفسه إرهاب الدولة، وإرهاب الاستخبارات، وإرهاب القتلة، وإرهاب الميليشيات، وإرهاب الآلهة، وإرهاب التكفير، وإرهاب مستخدمي الدين الإسلامي من الجهتَين؟ أدوات الكتّاب الأحرار والمثقفين الثوّار معروفة. يجب أن لا نتخلّى عنها. ويجب، ألاّ يتخلى عنها، مَن هم يواجهون المصير نفسه في ليلنا اللبناني - السوري - العراقي - الفلسطيني والعربي الطويل.

■■■

عملُنا هو عملُنا. لن نختبئ كفئران. لن نتراجع. لن نتملق. لن نمالئ. لن نجامل. لن نتلوّن كحرباء. لن نفتح خطوطاً ملتبسة. في العاصفة نتعامل مع العاصفة بما يجعلنا شعراء وثوّاراً في الخضمّ، ولا هوادة. تستفزّنا العاصفة وتمتحن الصوّان الذي فينا، لكننا لا نأبه. نرى إلى أمامنا. وإذا تطلّعنا إلى وراء، فلكي نسترشد. آراؤنا ومواقفنا من قضايانا اللبنانية والعربية هي "على رأس السطح" وأمام الملأ، وخصوصاً في مسألة ثقافة الحرية والسؤال والديموقراطية والعلمانية والتنديد بأنظمة الاستبداد وقوى الظلام. أما الأبحاث التي ننشرها فهي مادة للتفكر والسجال، كالبحث الذي نشره "الملحق"، السبت الفائت، بقلم مشير باسيل عون. وقبله الأبحاث والأفكار والآراء والحوارات في الثورات العربية والأنظمة الاستبدادية والمعارضات وأهل التكفير، وفي مسائل العقل الديني والفلسفي، التي كتبها، ويكتبها، على سبيل المثال، في أوقات متفرقة أو متواصلة، علي حرب ومنى فياض وخالد غزال

> **أدوات الكتّاب والمثقفين الأحرار معروفة. لن نتخلّى عنها. ويجب، ألاّ يتخلى عنها، مَن هم يواجهون المصير نفسه في ليلنا اللبناني - السوري - العراقي - الفلسطيني والعربي الطويل. بياننا الدائم هو هو: لن تسقط شعرةٌ واحدة من رأس الحرية في هذا المنبر**

ومسعود ضاهر وياسين الحاج صالح وعبدالله أمين الحلاّق ورؤوف قبيسي وآدم فتحي وعلا شيب الدين ويوسف رخّا وفاروق مردم بك وفاروق يوسف ومحمد ثامر يوسف ومحمد صابر عبيد ومحمد الأصفر ومحمد أبي سمرا، وآخرون كثر من مصر وليبيا وتونس وسوريا والعراق ولبنان. قضية ثقافة الحرية وحدها هي حقيقتنا. وعليه، لن نغيّر حبرنا. ولن نخلطه بألوان أخرى. إنه أسوَد فاحم، ليَرى في الأماكن كلّها، وبالعيون، وبالعقول جميعاً. وليظلّ. وإذا من ضرورة، فليكن قانياً من أجل لزوم ما يلزم، ومن أجل براهين حقيقته، وأيضاً من أجل الذين يريدون أن يضعوا الإصبع، كمثل توما المشكّك، في مواضع الجروح. وإذا من كلمة مختصرة، في هذا الشأن وغيره، فنحن ثوّارٌ وقباطنة. لا الثوّار، يتركون مواقعهم في لحظات الشدة، انسحاباً أو "إعادة تموضع". ولا القباطنة، يهربون من السفينة عند امتحان الهبوط إلى القعر.

نضطرّ بين الحين والحين، إلى الإدلاء بـ"بيان" كهذا. بياننا الدائم هو هو: لن تسقط شعرةٌ واحدة من رأس الحرية في هذا المنبر.

القتل في الخارج، على أنواعه وفنونه. في طرابلس لبنان، في سوريا كلّها، في العراق كلّه، في فلسطين...، وأيضاً في فرنسا. كلّ قتلٍ للحياة، للحرية، رجالها، نسائها، أطفالها، وأقلامها، هو قتلٌ لنا. ثمّ، نحن أيضاً نموت، ونُقتَل كلّ يوم. بالكتابة التي هي موتٌ بالكامل. ونحن، باعتزاز وتهيّب، نكتب حريتنا لدى كتابة الكلمات، ولدى نشرها.

صدِّقوا فحسب. أو لا تصدِّقوا. نحن، في الأحوال جميعها، عازمون على استكمال

18 ←

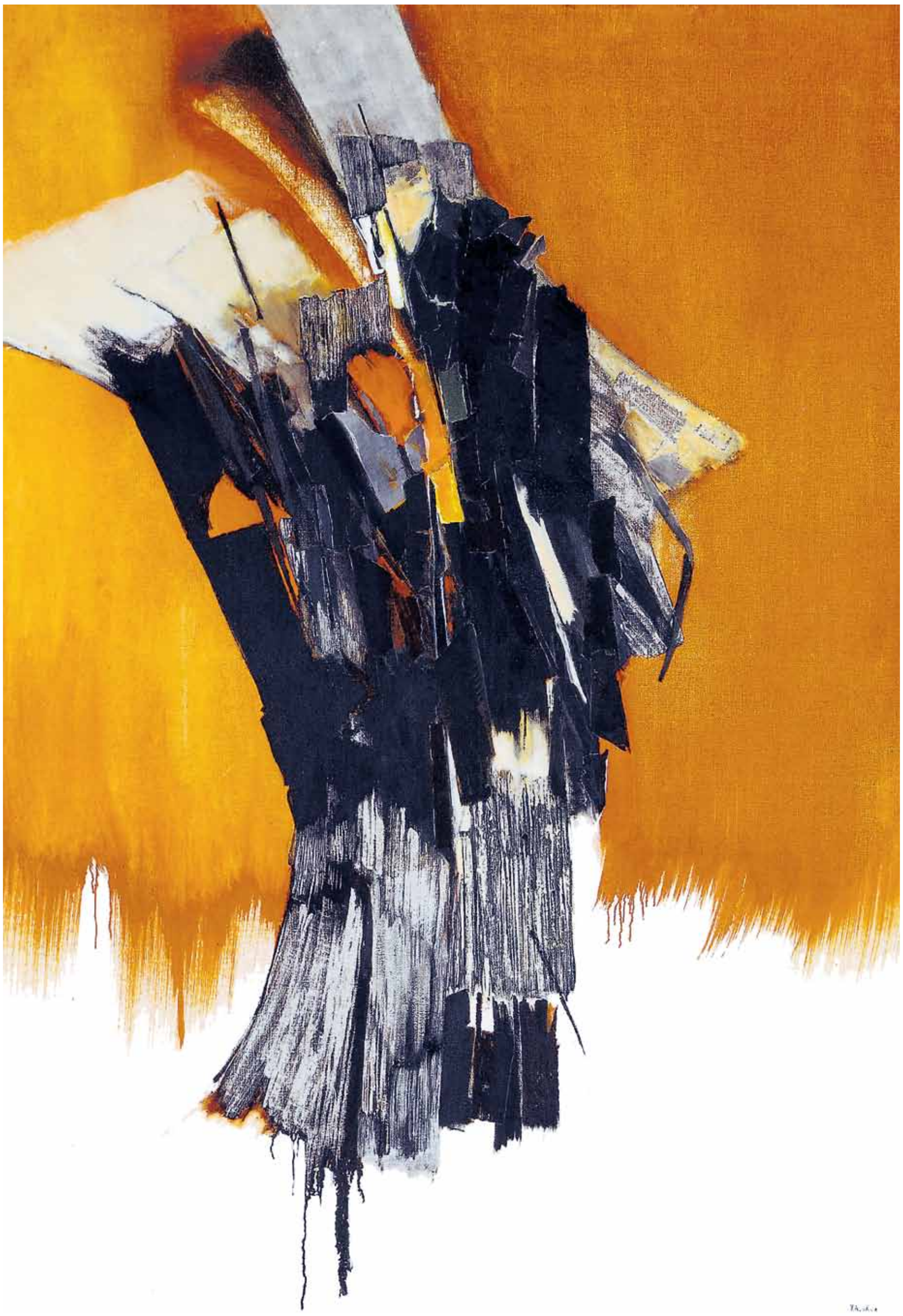

لوحة لإيفيت أشقر.

دماء على جسد الجمهورية العلمانية: امتحان المجتمعات العربية بعد إرهاب "شارلي إيبدو"

بعد إرهاب "شارلي إيبدو"، يطلّ الامتحان الصعب للمجتمع الفرنسي ومواطنيه، وللمجتمعات العربية ومسلميها، وهذه الأخيرة منقسمة بين مواطنين ينتمون الى دولهم ومسلمين ينتمون الى دينهم وتعصبهم، متخلّين عن جنسياتهم. فهل ينجح رهان النخب الفرنسية فيقاوم المجتمع الفرنسي، الانجرار نحو الانتقام المضاد والغرق في الإسلاموفوبيا، متمسكاً بالقيم التي حققتها ثورته وجعلت منها شعاراً كونياً ومثالاً تحلم الشعوب بتحقيقه: حرية، عدالة ومساواة، أم سنعاين 11 أيلول جديداً بنتائجه الكارثية على العالم أجمع، مع المساهمة في فبركة إرهاب أشد بشاعةً؟

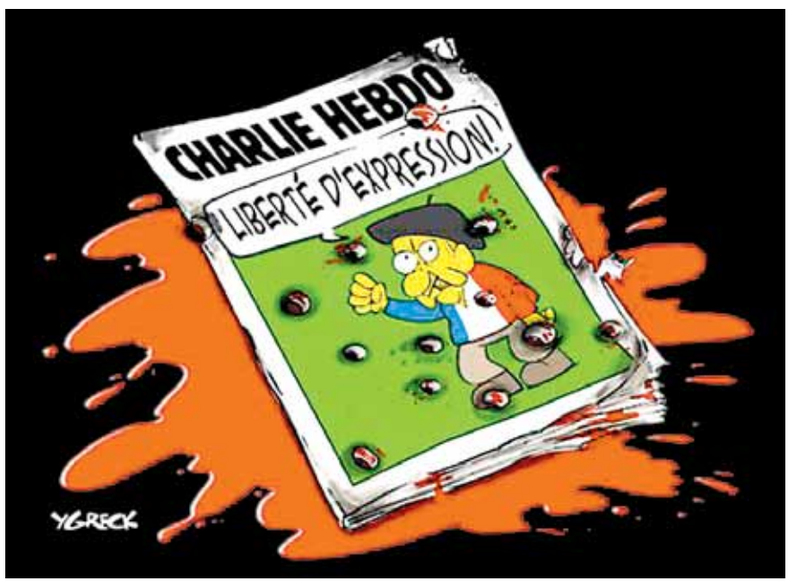

منى فياض

دعونا لا نتظاهر بالبراءة الكاذبة من جريمة هؤلاء. تدين الحكومات على اختلافها هذه الجريمة، متناسيةً أن الخميني نفسه أمر بقتل سلمان رشدي، وأننا نعيش في ظل قتل الأسد يومياً لعشرات السوريين، وأن مَن يَقتل على أيدي العرب والمسلمين يفوق بأضعاف مَن يَقتل بيد "الأعداء"، ولبنان شاهد على هذا كل يوم.

بعيداً من تحديد معنى الارهاب والعوامل المنتجة له، سواء في الغرب أو في الشرق، وبعيداً من التهمة الجاهزة، ذات الطابع العنصري والقدري، في أن العنف من مكوّنات الثقافة العربية الاسلامية، لا بد من الإشارة الى مساهمة تاريخنا الحديث وحاضرنا في إنتاج الحالة الراهنة التي نعانيها.

غداة وصولي الى الإسكندرية لحضور مؤتمر "نحو استراتيجيا شاملة لمواجهة التطرف"، سمعتُ تعليقات مستنكرة من بعض المدعوّين: "السيسي يطالب بثورة دينية"، في إشارة إلى مضمون خطابه لمناسبة المولد النبوي الشريف. بماذا يختلف هذا التساؤل عن موقف القيادي السلفي الذي يطالب السيسي بالتوبة بعد دعوته تلك، التي وصفها بالانقلاب على الدين؟

تملّق الإسلاميين

تكمن خلفية هذا الاستهجان الرافض ضمناً أيّ مس بالدين، ولو من طريق النقد البناء والإصلاح الديني، في أن الشعوب العربية ومثقفيها التقليديين اعتادوا على أنظمة تجهد في تملق الإسلاميين واستخدامهم أداة مواجهة للشيوعيين واليساريين والليبيراليين منذ نشوء الدولة الوطنية بعد اتفاق "سايكس بيكو" حيث لجأت الأنظمة العربية في مختلف اتجاهاتها إلى تغطية فشلها ولا شرعيتها "المزعومة" (لعدم قدرتها على تحقيق دولة الخلافة العربية) باللجوء الى القمع غالباً بغطاء ديني وباسم فلسطين.

يَفترض عادةً أن الحداثة تكون علمانية ومتحررة، ويَنظر الى الدين على أنه طائفي وتقليدي. وبما أن الدولة الوطنية اعتبرت أحد مكوّنات الحداثة، افترض تالياً أنها علمانية. لذا أعقب ظهور الموجة الاسلامية وتصدرها

> دعونا لا نتظاهر بالبراءة الكاذبة من جريمة هؤلاء. تدين الحكومات على اختلافها هذه الجريمة، متناسيةً أن الخميني نفسه أمر بقتل سلمان رشدي، وأننا نعيش في ظل قتل الأسد يومياً لعشرات السوريين، وأن مَن يُقتل على أيدي العرب والمسلمين يفوق بأضعاف مَن يُقتل بيد "الأعداء"

المشهد رفضاً وعلامة على فشل النخب العلمانية في إنجاح دولها وتنميتها. لكن الواقع أدقّ وأعقد من ذلك. لجأت الدولة الوطنية الحديثة منذ بداياتها الى الدين لدعم شرعيتها؛ ذلك أن الدين يساعد في منح السلطة السياسية معيارية وشرعية أخلاقية. كما يساعد ربط الهوية بالدين في تدعيم التضامن الاجتماعي (للنقص في رعاية الدولة) وتأمين الطاعة للحاكم. ثم إن منح الأنظمة للدين صفة شمولية ومقدسة، هو عبارة عن تدابير سياسية غرضها أن تؤمّن الهيمنة المتسلطة للطبقة الحاكمة.

يشير هيبارد، مؤلف كتاب "السياسة الدينية والدول العلمانية"، إلى أنه بعدما تم غرس التزام الأعراف العلمانية داخل مؤسسات الدولة الوطنية الناشئة في منتصف القرن العشرين، جرى استئصالها خلال العقود اللاحقة. ففي حقبتَي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، تخلى زعماء الدول والمسؤولون السياسيون عن دعمهم لرؤية ليبيرالية للدين والمجتمع لمصلحة إيديولوجيات دينية محافظة او رجعية. فاستُخدمت التفسيرات الرجعية للدين لمجابهة القوى اليسارية وإقرار الأنماط الهرمية للنظام الاجتماعي، كما استُخدمت أيضاً القومية والدين بهدف تقوية نماذج الولاء الطائفي والهوية الجماعية المتجانسة، ما ساهم في تقليص أهمية البعد الطبقي الاجتماعي. لقد كان هذا التوجه جزءاً مهماً من دينامية الحرب الباردة.

مصر مثالاً

في مصر كمثال، تم التخلي عن الخيار العلماني لمصلحة إسلام سلفي متأثر بالمملكة العربية السعودية، وسعت "ثورة التصحيح" التي قام بها السادات الى استقطاب، وليس مواجهة، الرؤية الاسلامية واستخدامها لبناء قاعدة جديدة لسلطة الدولة. واستوجبت هذه الاستراتيجيا الدخول في تحالفات مع جماعة "الأخوان المسلمين"، وملاّك الأراضي وبعض الزعماء العرب. وسّعت الدولة المصرية التعليم الديني، وعملت على زيادة البرامج الإسلامية التي تُعرَض في التلفزيون المملوك من الدولة، بالإضافة الى بناء المساجد عبر التمويل الحكومي، فيما ظل بناء الكنائس مقيداً بصرامة. وتم عزل أنصار الدين الليبيرالي (أو العلمانية التعددية)، وعُدّوا مسؤولين عن التدهور الحاصل. كان من الأسهل على المسؤولين في الدولة استقطاب الدين المحافظ بدلاً من تقديم بديل إيديولوجي حقيقي. إن استخدام تفسير سلفي (أو رجعي) للتقليد الاسلامي، ساعد في نشر أفكار المرتبطين بالحركات الأصولية في المجتمع. تالياً، وعلى الرغم من نجاح الدولة في القضاء على تهديد "الجهاد الاسلامي" في منتصف التسعينات من القرن الماضي، أصبحت أفكاره جزءاً أصيلاً على نحو متزايد داخل المدارس الحكومية المصرية ووسائل الإعلام والمؤسسة الدينية الرسمية، ما ساعد في نشر التشدد الديني داخل المجتمع المصري وتفعيله، وجعل من المجال العام مساحة حافلة بالتشاحن، وتفشت موجة الاضطهاد الموجَّه ضد المسيحيين الأقباط والآراء الدينية المعارضة والمفكرين العلمانيين. كما ساهم ذلك أيضاً في استعادة المفاهيم الشعبية الرجعية في خصوص دور المرأة في المجتمع. وهذا بتورط من الدولة في معظم الاحيان. في اختصار، استكمل نظام حكم مبارك ما بدأه السادات في الماضي، حيث ساعد في تقويض الأساس الكوزموبوليتي للمجتمع المصري، وما يلازمه من حقوق في المشاركة وحق المواطنة المكفولة للجميع، التي تعتبر علامة مميزة للمجتمع المنفتح. ويعتبر هذا نقيضاً للمزاعم الحداثية مثل التسامح والتعددية والتنمية الاقتصادية.

إن الافتقار الى المشاركة السياسية في مصر والقمع الممارَس في معظم الحالات، أديا الى توجه النشاط السياسي نحو محاور بديلة، وتحديدا داخل النقابات المهنية والمساجد التي أصبحت معاقل للمشاعر الاسلامية. ساعدت هذه السياسة في خلق بيئة اجتماعية واقتصادية محرّضة على التطرف الإسلامي والجهاد الاسلامي، حيث عوّضت الجماعات الاسلامية التي كانت تموّل بشكل رئيسي من داخل دول الخليج، عن غياب الدولة داخل المجتمعات الفقيرة. وأخذت الجماعات الاسلامية وجماعة "الأخوان" على عاتقها تشييد شبكة موسعة من المدارس والعيادات الصحية والمساجد في جميع أرجاء الدولة.

إن استخدام النظام للدين والقومية من أجل فرض قبول سلطة الدولة التام، أضفى الصبغة الاسلامية على المجال العام، والصبغة الطائفية على السياسة المصرية. وكانت حقبة الثمانينات قد شهدت ظهوراً مكثفاً للفكر الإسلامي في جميع أرجاء العالم، إثر الثورة الايرانية والحرب الأفغانية في مواجهة السوفيات.

فهل ثمة داعٍ لاستغراب هيمنة التيارات الإسلامية المتطرّفة على المجتمعات العربية والإسلامية؟ طبعاً ساهم تنظيم "داعش" ومحاولته إقامة دولة الخلافة، في دغدغة مشاعر الجماهير المتباكين عليها. لقد تحولت أفكار الاسلام السياسي ومقولاته، الى مرجع ودليل للمسلمين العاديين في مجتمعاتنا بحيث مكّنت ممارسات الأنظمة الفكر الإسلامي الرجعي والأصولي، وجعلته مرجعاً ومعياراً للسلوكيات المقبولة وغير المقبولة.

من هنا لا ينبغي استغراب التسونامي الديني المتغوّل الآن، الذي وصل الى حد أن واحدنا يشعر بأنه محاصَر وممنوع من الإشارة الى استناد الإرهابيين الى مبررات للعنف في الدين والثقافة الإسلاميين؛ إذ سرعان ما ينبري من يعدّون أنفسهم أوصياء على الاسلام والمسلمين، لإسكاتك بقوة القمع والتخويف. فإذا لم تكن مارقاً، فأنت على الأقل متحامل على الإسلام والمسلمين، في تخوف من موجة الالحاد التي بدأت تظهر إثر فترة حكم "الأخوان" وتغوّلهم في السلطة، وربما من هنا نلاحظ أن المعركة ضد "الأخوان" تعتمد على مساندة السلفيين. وفي المثل الشائع يقال "من تحت الدلفة لتحت المزراب"!

أسلمة المجتمعات العربية صارت واقعاً

مَن يتجرأ في حياتنا اليومية أن يقول لناطور بناية أن لديه دوام عمل لا ينبغي اقتطاع ساعات منه في إقامة صلاة الجمعة حيناً أو أداء فروض الصلاة في كل حين، تاركاً البناية وشؤونها على الله؟! وإذا ساءلته عن غيابه المستمر، أصبحتَ ضد الدين والايمان. ومَن يتجرأ على نقاش موضة انتشار المصليات في الجامعات والمؤسسات الرسمية والمطارات وجميع الأماكن العامة المتخيلة؟ مَن يتجرأ على الإشارة الى اقتطاع شهر كامل من حياة المجتمعات الإسلامية وإنتاجيتها، للنوم والصيام نهاراً والإفطار والسهر ليلاً في رمضان؟ مَن يتجرأ على القول إن الآذان لم يكن للإزعاج وللخطب الليلية باستخدام مكبرات الصوت؟ مَن يتجرأ على الإشارة الى خطب الجمعة التي صارت مناسبة لكل معمم لكي يبثّ ما يريد من أفكار مغلوطة أو مثيرة للفتنة؟ مَن يتجرأ على القول إن مهمة "رجل الدين" ليست مهنة للاعتياش أو للاستغلال ولمراكمة الثروات، بل هي مهمة طوعية ممّن يفترض به أن يكون متبحراً في العلوم الدنيوية قبل الدينية، وأن يخضع لامتحان ما، بحيث لا تترك هذه المهمة لمن قد يكون فشل في دراسته فتوجه إلى الدراسات الدينية؟!

إن كلّ حديث من هذا النوع يجعل صاحبه منبوذاً أو محارَباً أو كافراً في دولنا العربية، في طبعاتها الأخيرة، التي تزايدت فيها أعداد التكفيريين والمتعصبين في إظهار إسلام متعصب وشكلي! أليس هذا نوعاً ناعماً من الترهيب والتخويف؟

المفارقة أن بعض الدول تعلن مكافحتها الإرهاب، كالسعودية مثلاً، وتريد القضاء عليه، في ندم ضمني على احتضانها التيار الوهابي وما أفرزه على مر السنين من أصوليات ساهمت عميقاً في بروز الإرهاب، لكنها في الوقت نفسه تمارس بعض أفعاله، فتنفّذ عقوبة 50 جلدة (صحف 9 ك 2) على مدوّن شاب بذريعة "إهانته" للإسلام، من دون أن نعرف كيف! هل هذا محاربة إرهاب أم مزايدة عليه وتنافس معه في استخدام أدواته والخضوع لمنطقه؟!

في منطقة يتنافس فيها البشر على جعل الأسبقية للانتماء الديني وليس للولاء الوطني، من الطبيعي أن نسمع الخطاب التبريري للإرهاب من تيارات شعبية، وللأسف من دول. كما هي الحال عندما يجعل لاريجاني - بعد الصحف الايرانية وصحافييها في لبنان - مقتلة "شارلي إيبدو"، مسؤولية فرنسية بسبب دعمها للإرهاب، ما يستدعي منها تغيير سياساتها (مع أنها دعمت الاعتراف بدولة فلسطين وصوّتت الى جانب قرار انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية!). على هذه الحال يصبح على معظم دول العالم تغيير سياساتها كي ترضى عنها حكومة إيران وصحافتها! لكن ماذا تفعل إيران في عواصم الدول العربية التي تتبجح بنفوذها فيها؟ وماذا عن مسؤوليتها في قتل السوريين وتفريخ الإرهاب؟ واذا كان نشر صور مسيئة للرسول مبرراً للإرهاب، فماذا عن شتم الصحابة وعائشة على المنابر الدينية وفي خطب الجمعة؟ وماذا عن مسؤولية الحكومتين المدعومتين من طهران، عن إرهاب "داعش" الذي ظهر في كل من سوريا والعراق باكراً؟ ولم لا يكون عليهما تغيير سياساتهما كي لا يضرّ بهما الإرهاب؟! ولماذا لا يغيّر "حزب الله" سياسته لمواجهة الارهاب؟ وحين يذكر الارهابيين المولودين في فرنسا وأوروبا مع إغفال جميع الآخرين ذوي الجنسيات من الدول الاسلامية، يصبح لهذا اسم واضح: إنه الابتزاز!

في كل الأحوال، يتطلب ما جرى من مجتمعاتنا محاسبة نفسها جيداً على سياساتها وازدواجياتها وكيلها بأكثر من مكيال.

والى أن يتجرأ الحاكم العربي على إشهار مطلب فصل الدين عن الدولة من دون خوف ومن دون البحث عن فصيل إسلامي لتغطيته، كما فعل بورقيبة رحمه الله الذي أورث تونس بفعلته، التي ناهضته عليها جميع الدول والأنظمة العربية ونخبها، الأسس التي سمحت لها بإنقاذ الثورة من تحويلها الى عنف أعمى...، الى أن يحين هذا الوقت، تجدر الإشارة الى أن الاصلاح الديني لن ينجح اذا لم تسلك الدول طريق الشفافية والتنمية وطريق حقوق الانسان وحرية الرأي وتحرير سجناء الرأي الى أي فئة انتموا، سواء الى "الأخوان المسلمين" أو الى شباب الثورة المدنيين الذين يدينون حكم العسكر.

وإلاّ، فلننتظر أن يدهمنا الإرهاب في منازلنا وفي جميع أشكاله، السنّي الداعشي والشيعي التابع للولي الفقيه.

الفئران لا تختبئ هنا

17 ← الأشواط كلّها. والعهود كلّها. والمواثيق كلّها. لن يثنينا ما قد يثني آخرين. لا حسابات، لا عثرات، لا أخطاء، ولا ترّهات صغيرة أو كبيرة. ما نعتقد أننا منذورون إليه، لا يمكن تحجيمه برجمٍ من هنا، ووصمٍ من هناك. وأياً تكن الأسباب.

الحرية، باعتبارها فعلاً ثورياً، هي مخاضٌ دائم. وهي دائماً بركانٌ يغلي. وحمم. بعض فعائلها البركانية، وهي تثور، وتلفظ فلذاتها، تترك جروحاً في جسد الذات، وفي أجساد أصدقاء هذه الذات، وفي أجساد حلفائها. هذه جزية الحرية، وهذه بعضٌ من طبائعها. إنها بداهات. وهي بداهات الحرية مطلقاً، فكيف بالحرية الثائرة؟! يحصل على بعض مواقع التواصل الاجتماعي أن يصل الإسفاف إلى دركٍ مهين، تعليقاً على ما ننشر أحياناً من أفكار وأبحاث لا تعجب البعض، حتى ليبدو هذا، أحياناً، يا أسفاً، جزءاً "موضوعياً"، مقصوداً أم غير مقصود، من منظومة انفعالية غرائزية ترمي الحرم، وتكفّر، وتقتل، بمجرّد الاختلاف في الرأي!

من أخلاقيات العمل الإعلامي والثقافي والفكري، وخصوصاً لدى انشغاله السريع المتسرع، بالفعل وردّ الفعل، واستغراقه فيه، على مواقع التواصل الاجتماعي، أن يظلّ يأخذ في حسابه الأخطار الناجمة عن إطلاق المواقف على عواهنها، في أحيان، مما يأنف الحرّ الكريم من ذكره. نخاطب خصوصاً أهل الرأي والفكر والنقد والحرية، وهم أهلنا. في هذا المنبر، الحرية وحدها مقدّسة. فلا آلهة، ولا بشر، عندنا للتقديس. وهنا، حسابنا واحد: الحرية. حتى لو كانت تخطئ. وحتى لو كانت ضدّنا. وهي يجب، بطبعها، أن تخطئ، وأن تكون ضدّنا أحياناً. وكلّما لزم الأمر. فمَن قال إننا نملك الحقيقة؟ ومن قال إن الحقيقة لا يُنظَر إليها بعيون مختلفة، وأحياناً مضادة؟!

شأننا أن نرحب صدراً. وأن نعقل، وأن نعرف، بالرهبة والتواضع والترفّع والخبرة والمراس والتنوّع العقلي الرحب، أنها (الحرية) عندما تحلّ فوق صفحاتنا، وهي دائماً هنا، لا يمكن أن تَدرَج في خانة سوء النية، لمجرد الاختلاف والتعارض معها.

لا يستطاع الوصول إلى أرض عقلية ونقدية صلبة، إلاّ بالمعايير الشاقّة المتنوعة التي تفترضها قيم السؤال والتفكّر والبحث والعقل.

مرةً أخرى، لا مكان هنا لسوء النيّة. ولا للحسابات الصغيرة. فقط، المكان هو للقضايا الكبرى. للأفكار التي تنتمي إلى فضاء الحرية، حتى ولو كانت في رأي هذا البعض، أو في رأي البعض الآخر، على خطأ.

فضيلتنا الكبرى، أن نظلّ نتمكّن، على رغم كلّ الأهوال والمرارات، من أن نستوعب اعتباراتنا الذاتية، واعتبارات الآخرين، وأن نكون هذه الأرض المشتركة، التي تخمّر، وتحرّض البراكين، وتثوّر، والتي منها لا بدّ أن يَشرق فجرٌ ما.

▪▪▪

هنا، لا أحد ينام، وإن أغمض روحه قليلاً، لرؤية ما لا يَرى بالعين. حرياتنا التي تستقي من ينابيع غير مأهولة، هي براكيننا التي نشربها بأيدينا، وهي نفسها الأقلام المجمّرة الساهرة، وهي هي، كستناؤنا الرهيبة في هذا الصقيع اللبناني – العربي المهول.

▪▪▪

لمَن يبحث عن حبّ. عن غرامٍ غير مقدّس. عن جهنّم. عن فردوس. فليبحث في البراكين، لحظة ثورانها، عما يشفع به، وعما يروي غليله. ولمَن يبحث عن شفاعةٍ أو عن ارتواء، فليعاود الكرّة، صبح مساء، إلى أن يظنّ استُشفِع به. وارتوى. ولن يَستشفَع به. ولن يرتوي.

▪▪▪

الحرية هي دائماً كلّ ما لم نحقّقه، كلّ ما حقّقناه، وارتأينا بعد هنيهة، أنه ليس كافياً للاستسلام لحلمٍ أو لنوم.

الحرية هي عذاب ما نظلّ نرغب فيه. بل لذّة ما نظلّ نتوق إليه. ولا وصول. ولا انتهاء.

akl.awit@annahar.com.lb

دماء على جسد الجمهورية العلمانية

بعدما جاهدت فرنسا العلمانية في مواجهة إرثها الكاثوليكي، ها هي تجد نفسها اليوم في مواجهة دينية من نوعٍ آخر، لا تقلّ وطأةً عن تلك التي عرفتها منذ نهاية القرن التاسع عشر. الجمهورية العلمانية التي سالت الدماء أخيراً على جسدها، تجد نفسها مربكةً وسط حوار بين الإسلام والغرب العلماني، هو أشبه بحوار الطرشان.

محمود الزيباوي

في حزيران 1980، أحيا البابا يوحنا بولس الثاني قداساً في مدينة بورجيه الفرنسية، وفيه ألقى عظة تساءل فيها: "فرنسا، أيتها الإبنة البكر للكنيسة، هل أنتِ وفية لنذور معموديتكِ؟". عُرفت فرنسا تاريخياً بـ"إبنة الكنيسة الكاثوليكة البكر"، وحمل ملوكها تباعاً لقب "إبن الكنيسة البكر". اختلف المؤرخون في تأريخ هذا اللقب الذي حملته فرنسا، والأكيد أن أول من خاطبها بهذا الاسم مباشرةً كان الأب هنري دومينيم لاكودير في عظة ألقاها في شباط 1841 في كاتدرائية نوتردام في باريس، يوم كان "ابن الكنيسة البكر" الملك لويس التاسع عشر في المنفى. ارتبطت الملكية الفرنسية بالكنيسة الكاثوليكية بشكل كامل منذ عصر الكرولنجيين، وهؤلاء كما هو معروف سلالة من الملوك الفرنجة حكمت أوروبا منذ منتصف القرن الثامن إلى القرن العاشر. منذ ذلك العهد، اعتُبرت فرنسا "إبنة الكنيسة البكر" لأن ملوكها هم ورثة كلوفيس الأول، الملك الذي اهتدى إلى الايمان الكاثوليكي في نهاية العام 496.

خاض كلوفيس حروباً شرسة ضد أعدائه، واتّخذ پاريس عاصمة لملكه، وفي السنوات الأخيرة من حياته، سعى إلى تثبيت مملكته فسنّ قوانين مكتوبة عُرفت بـ"القانون السالي"، كما عقد مجمع كنسياً في أورليان حدّد فيه العلاقة بين الكنيسة والدولة. عند موته في العام 511، كان الحاكم الوحيد لثلاثة أرباع بلاد الغال. اعتبر الرئيس شارل ديغول أن "تاريخ فرنسا يبدأ مع كلوفيس الذي اختارته قبيلة الفرنكيين ملكاً على فرنسا، وهذه القبيلة هي التي اعطت اسمها لفرنسا". غير أن أحوال فرنسا تبدّلت منذ عهد الثورة في 1789، والمملكة زالت مع نشوء الجمهورية. ظهر هذا التحوّل بشكل حاد من خلال الجدال الذي اثاره الاحتفال بذكرى مرور ألف وخمسمئة عام لمعمودية كلوفيس. في ظل جمهورية فُصلت فيها الكنيسة رسمياً عن الدولة في العام 1905، رفض الكثيرون مبدأ الإحتفال بهذه الذكرى، واعتبروا انها دينية صرفة. وحين أعلن المجلس البلدي في رَيمس عزمه دفع ثمن المنصة التي ستُستخدم خلال زيارة البابا، حصلت إحدى الجمعيات على حكم بنقض هذا القرار بصفته

> أعادت ثورة 1789 التعريف بأسس الأمة الفرنسية. قبلها، كانت هذه الأمة هي الأمة المختارة لتنفيذ مشيئة الله بصفتها إبنة الكنيسة البكر، وبعدها، أصبحت مهمّتها السهر على تطبيق "المبادئ الخالدة" المتمثلة في إرادة الشعب. والتزم حرّاس العلمانية هذا الشعار، وسعوا الى حمايته بشكل صارم

غير دستوري. شعرت غالبية الفرنسيين أن الكنيسة تسعى من جديد إلى فرض نفوذها الأخلاقي والدنيوي على فرنسا، في مرحلةٍ تحوّل فيها كلوفيس إلى رمز من رموز الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة. حتى العام 1938، كان في فرنسا أكبر عدد من الكاثوليك الذين يتلقّون سرّ العماد، وفي بضعة عقود من الزمن، تراجع هذا العدد، وباتت فرنسا في المركز السادس عالمياً. قيل يومها إن في فرنسا خمسة وأربعين مليون كاثوليكي، ستة في المئة منهم فقط يواظبون على حضور قداس الأحد. وقيل إن خمسة وستين في المئة من الفرنسيين لا يبالون بتعاليم الكنيسة الخاصة بالجنس، وإن خمسةً في المئة منهم لا يعنيهم المسيح البتة. من هنا، نفهم تساؤل البابا يوحنا بولس الثاني: "فرنسا، أيتها الابنة البكر للكنيسة، هل أنتِ وفية لنذور معموديتك؟".

العلمانية المتشددة

ارتبطت فرنسا بالكنيسة الكاثوليكية بشكل وثيق في عصر النهضة. أطلق البابا اسكندر السادس على الملك شارل الثامن لقب "ولدي البكر". بعدها، حمل كل من لويس الثاني عشر وفرنسوا الأول لقب "إبن الكنيسة البكر"، وفي العام 1562، أكدت الملكة كاترين دو ميديسيس للسفير البريطاني أن "مملكة فرنسا هي إبنة الكنيسة البكر". في زمن احتدام الصراع مع البروتستانتية الناشئة، دخلت ما يُعرف بـ"العصبة المقدسة" في مواجهة مع الملك هنري الثالث، معلنة أن فرنسا هي إبنة الكنيسة البكر. استعادت البابوية هذا الشعار في القرن التاسع عشر، يوم شكلت سياسة نابوليون الثالث تهديداً صارخاً لمصالحها، ورفعته من جديد يوم احتفلت بمرور ألف وأربعمئة عام على معمودية كلوفيس في مدينة ريمس. بعدها، ذكّر يوحنا بولس الثاني فرنسا بإرثها في عظته في مدينة بورجيه في العام 1980. في الماضي القريب، استعاد الرئيس نيكولا ساركوزي هذه المقولة في خطبة ألقاها في بازيليك القديس يوحنا دو لاتران في العام 2007، وفيها تبنّى في شكل كامل ماضي فرنسا وهذا الرابط الخاص جداً الذي جمع بين الأمة الفرنسية والكنيسة، واعتبر أن "فرنسا أصبحت ابنة الكنيسة البكر من خلال معمودية كلوفيس"، وأن "جذور فرنسا مسيحية في شكل أساسي". وأضاف: "من هذا المنطلق، لا يمكن أن تكون العلمانية إنكاراً للماضي. لا تستطيع العلمانية أن تقتلع فرنسا من جذورها المسيحية. لقد حاولت أن تفعل، وما كان يجدر بها ذلك". شكّل هذا الخطاب خروجاً جذرياً عن السياسات الفرنسية المتبعة تقليدياً، وأثار نقمة العلمانيين المتشددين، وجاء بعدما وقفت فرنسا في عهد شيراك موقفاً حازماً في رفض ادراج مقولة "الجذور المسيحية" في دستور الاتحاد الأوروبي، وقد تبنت حينها فكرة استلهام "التراث الروحي والأخلاقي" الأوروبي، بدلاً من استلهام "الإرث المسيحي".

يقول التعريف الدستوري إن فرنسا "جمهورية علمانية"، وهي اليوم في عصر الجمهورية الخامسة، ويمكن القول من دون أي تردد إنها أكثر بلدان أوروبا علمانية. في ظل الجمهورية الثالثة، في ثمانينات القرن التاسع عشر، قررت الحكومة جعل المدرسة الابتدائية "مجانية وإجبارية وعلمانية"، وعمدت إلى "علمنة الأماكن"، وأدى هذا القرار إلى نزع جميع الصور وكل ما له دلالة دينية من المدارس الحكومية. في خطٍّ موازٍ، اعتمدت وزارة التربية سياسة "علمنة المناهج" وأصبحت المواطَنة هي المرجعية، وليس الانتماء الديني. تكرّس هذا التحول الجذري في العام 1905 حين تبنى البرلمان الفصل بين الدولة والكنائس بصيغة الجمع. عُرف هذا القانون باسم "قانون المصالحة"، وجاء أشبه بضمان للسلم الأهلي في بلاد عمدت فيها ملكة كاثوليكية إلى قتل ابنها البروتستانتي المنشقّ بإيعاز من الكاردينال الذي يدير شؤون الدولة لحسابها. ثار الفاتيكان ضد هذا القرار، ورشق بالحرم جميع البرلمانيين الذين اقترعوا لصالح ذلك الفصل، واضطر بعدها مرغماً إلى القبول بواقع الأمر. بعد معركة طويلة بدأت في ظل الثورة الفرنسية في العام 1789، انتصر ورثة عصر التنوير الذين خاضوا معركتهم الأساسية ضد سلطة الكنيسة، وبات أعلام التنوير بمثابة الآباء المؤسسين للجمهورية العلمانية. تميّز الخطاب العلماني الفرنسي بنبرته المتشددة الحادة منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا. أعادت ثورة 1789 التعريف بأسس الأمة الفرنسية. قبلها، كانت هذه الأمة هي الأمة المختارة لتنفيذ مشيئة الله بصفتها إبنة الكنيسة البكر، وبعدها، أصبحت مهمّتها السهر على تطبيق "المبادئ الخالدة" المتمثلة في إرادة الشعب. والتزم حرّاس العلمانية هذا الشعار، وسعوا الى حمايته بشكل صارم.

هكذا نشأت "النزعة المعادية للإكليروس" في فرنسا وترعرعت فيها، ومنها انطلقت إلى الدول الأوروبية الأخرى. بقيت هذه النزعة حية في النفوس بعدما فقدت الكنيسة سلطتها، كما تشهد أكثر من واقعة في السنوات الأخيرة. رحل البابا يوحنا بولس الثاني عن هذه الدنيا في نيسان 2005، ودعت الدولة الفرنسية يومها إلى تنكيس أعلامها لمدة أربع وعشرين ساعة حداداً على وفاته، فاعترضت شخصيات سياسية مرموقة على هذا القرار. خلافاً لدول أخرى، لم تعلن فرنسا الحداد لثلاثة ايام، بل ليوم واحد، وعلى رغم ذلك ارتفعت أصوات تعترض على قرار الحكومة تنكيس الأعلام فوق المباني الرسمية، لأن ذلك يخالف، في نظرها، مبدأ علمانية الدولة. قال أحد النواب الإشتراكيين إنه يريد "علمانية" لا تشوبها أي شائبة، لا علمانية "النصف كم". واستنكر أحد نواب حزب الخضر كلمة التأبين التي خصّ بها الرئيس شيراك البابا الراحل، ورأى فيها سوء استخدام لسلطة الرئاسة، كونها تلزم جميع الفرنسيين الزاماً عقائدياً لا يجوز الزجّ بهم فيه. كذلك، دعا أحد النواب رؤساء البلديات الى عصيان أمر الحكومة والامتناع عن تنكيس الأعلام. تحولت هذه القضية إلى قضية عامة، وانتقل السجال إلى مختلف وسائل الإعلام. تجدد هذا السجال بشكل آخر يوم قدم البابا بينيديكتوس السادس عشر إلى فرنسا في ايلول 2008، وندّد بعض المثقفين اليساريين بالتحالف المشبوه بين العرش والهيكل. جاءت هذه الزيارة بعد زيارة نيكولا ساركوزي للفاتيكان، وتميزت باستقبال رسمي حاشد، مع فرش السجاد الأحمر في مطار أورلي تلاه حفل تكريمي كبير في قصر الإليزيه. رأى هؤلاء المثقفون أن ساركوزي تجاوز مبدأ الفصل بين السلطات، ولم يعد حامياً لمبادئ الجمهورية العلمانية التي ينصّ عليها الدستور.

الخطر الإسلامي

شكّل صعود الموجة الإسلامية في فرنسا حالة دينية جديدة لم تألفها البلاد منذ عقود. منذ أكثر من عشرين سنة، تنفر فرنسا العلمانية من هذه الموجة، وتبدو مرتبكة في التصدي لها. في المقابل، يبدو شعار "أنا شارلي"، اليوم، شعاراً تلقائياً، رداً على هذه الموجة، يجمع أطيافا مختلفة من المجتمعات الفرنسية المتعددة التوجه والانتماء. من يتابع الحوار بين المسلمين والعلمانيين يشعر بأنه أمام حوار طرشان. يعجز المسلم عن تفهم العلماني، ويجد العلماني نفسه أمام خصم قديم يعود إليه اليوم بثوب جديد، هو ثوب الإسلام. ولا يمكن بأي شكل اعتبار ما حصل أخيراً، حادثة عرضية طارئة غريبة عن فرنسا. بدأت المواجهة في أيلول 2005 حين عمدت صحيفة دانماركية إلى نشر اثني عشر رسماً كاريكاتورياً تتناول النبي محمد بشكل أو بآخر، وذلك بعدما صرّح أحد الكتّاب بأنه لم يعثر على أيّ رسّام يجرؤ على تصوير محمد لتزيين كتابه عن النبي. جاء ذلك بعد اغتيال المخرج الهولندي تيو فان غوغ على أيدي إسلاميين متطرفين بعدما حقّق الأخير فيلما عنوانه "الخضوع" اعتُبر معادياً للإسلام والمسلمين. كان الغرض من نشر هذه الرسوم الكاريكاتورية تأكيد حرية التعبير والنشر في أوروبا في الدرجة الأولى، غير أن الشرارة امتدت سريعاً إلى سائر أنحاء العالم الإسلامي، إثر احتجاجات بعض المسلمين الكنديين.

رفعت إحدى المؤسسات الإسلامية دعوى ضد الصحيفة التي نشرت الصور، ولم تجد أذناً صاغية، فبعثت بأحد أئمتها لحض الدول العربية على الاحتجاج. استجابت الحكومات العربية، وشرعت بالاحتجاج رسمياً، في وقت تلقى فيه رسّامو هذه الصور الكاريكاتورية تهديدات بالقتل. في فرنسا، نشرت جريدة "فرانس سوار" هذه الرسوم في أول شباط 2006، وتبعتها "شارلي إيبدو" بعد أسبوع، وأضافت إليها رسماً ساخراً احتل الغلاف، وضعه كابو، أحد الرسامين الذين قضوا في الهجوم على مقر الصحيفة. أشعلت هذه الرسوم صداماً حاداً في فرنسا، ورأى البعض أن "شارلي إيبدو" تنزلق نحو خطاب عنصري. دعا جاك شيراك الصحافيين إلى احترام المشاعر الدينية، وتبعت هذه الدعوة حركات احتجاجية تمثلت في رفع عدد من الدعاوى ضد "شارلي"، غير أن السلطة القضائية رفضتها كلها بعدما اعتبرت أن الرسوم لا تنتهك حدود حرية التعبير. عادت هذه القضية إلى الواجهة في العام 2008 بعدما أنجز أحد المخرجين فيلماً توثيقياً حول هذه المسألة، وفي تشرين الثاني 2011، تعرضت مكاتب "شارلي" إلى حريق متعمد قضى على جزء كبير من محتوياتها.

طوال هذه المدة، واصلت "شارلي" نشر رسوم مشابهة، وهي رسوم معادية لليهودية والمسيحية والإسلامية، وإن بدرجات مختلفة. تسخر هذه الرسوم من المسيحيين والمسلمين من دون أي قيد، ويجدر القول إن بعضها مقزز ومثير للإشئزاز، وتبدو الرسوم الدانماركية "لطيفة"، مقارنةً بها. في المقابل، تبدو "شارلي" أكثر حذراً في تعرضها لليهودية، لكن هذا لا يجعل منها صديقة للصهيونية كما يتصور البعض. تُتهم هذه الصحيفة بمعاداة السامية، وهي مكروهة في الأوساط اليهودية، كحالها في الأوساط المسيحية والإسلامية. يرى الكثير من متابعي هذه المسألة أن "شارلي" تجاوزت كل الحدود في سخريتها اللاذعة من كل ما هو "مقدس"، وأنها لا تقيم أيّ وزن للمحرّمات، وهذا صحيح، غير أن أحداً لا يبرر الهجوم الدموي على مكاتبها. قضى هذا الهجوم على رسّامين يحظى البعض منهم بجمهور عريض منذ عقود من الزمن، ونشاطهم في حقل الرسم لا ينحصر في أي شكل من الأشكال بصحيفة "شارلي".

الرسّامون الذين قضوا في هذا الهجوم خمسة: فولنسكي، كابو، هونوريه، شارب، وتيغنوس. فولنسكي من مواليد 1934، وألبومات رسومه منتشرة، وهو من أكثر الشخصيات المحببة إلى قلوب عامة الفرنسيين، كباراً وصغاراً. يحظى كابو بشهرة مماثلة، وهو من مواليد 1938، وله حضور واسع في الوسائل الإعلامية منذ السبعينات. قد يكون هونوريه أقل شهرة من زميليه، وهو من مواليد 1940، وله مكانة مرموقة في عالمي الأدب الفن. نصل إلى شارب، وهو يمثل جيلاً آخر من الرسامين، فهو دون الخمسين، وقد تلقى تهديدات عدة بالموت بعد نشره رسوماً للنبي محمد في العام 2012. يبقى تيغنوس، وهو من مواليد 1957، ويحظى بشهرة كبيرة بين أوساط جيله، وكان رأس الحربة في هذه المواجهة المفتوحة. رفع الكثيرون شعار "أنا شارلي" في مواجهة الإرهاب الذي قضى عليهم، ورفعت قلة شعاراً آخر ميّزت فيه بين موقفها من فريق "شارلي" وموقفها من قتلته، فقالت إنها لا تحبذ توجهات "شارلي" في تخطيها كل المحرمات، لكنها قطعاً تدين بشدة من اغتالهم، وهي هنا مع الضحية باسم حرية التعبير.

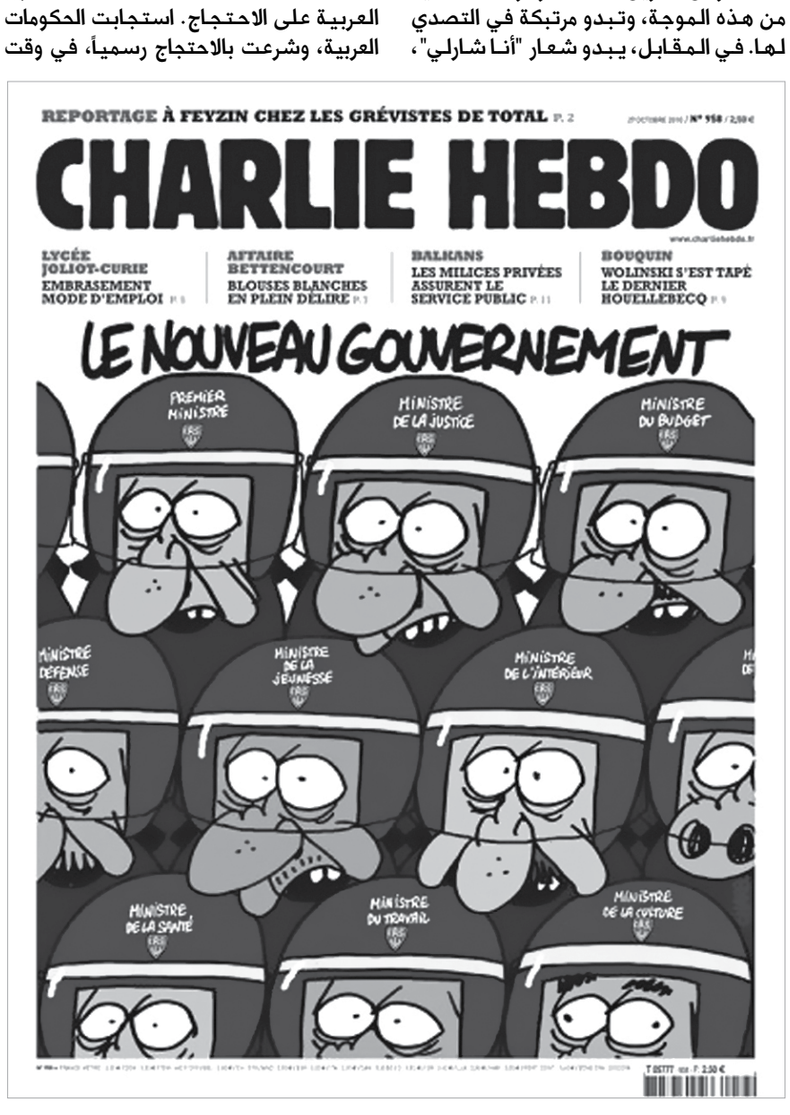

دماء على جسد الجمهورية العلمانية: سعار الإسلام الجهادي ومقتلته الباريسية

مقتلة "شارلي إيبدو" الباريسية، نتاج ومرآة لسعار إسلام جهادي في نسخة جديدة أشد ظلامية من سابقتها "القاعدة". لا ريب في أن هذا السعار انبعث من أتون انهيار دول عربية ديكتاتورية وأمنية قام بينها وبين المنظمات الجهادية سفاح أمني عميق ومديد، له جذر فلسطيني وآخر سوري أسدي وثالث عراقي صدّامي. الجذور هذه قديمة وعميقة، أدت الى تدمير لبنان، ثم العراق وسوريا. ثم إن المقتلة الباريسية تذكّر بالفتوى الخمينية بذبح سلمان رشدي في خضم سعار الثورة الإسلامية الخمينية المحموم، في محاولتها إطلاق حركة جهاد عالمي، قصرته أخيراً على لبنان "حزب الله"، وسوريا الأسد، و"عراق ما بعد صدام حسين"، واليمن الحوثي. من سعار الإسلام الجهادي في اليمن وسوريا والعراق، ولد ما يسمّيه الفرنسيون "الجهاد الفرنسي". لكن ماذا يبقى من فرنسية الأخوين كواشي سوى الجهاد الاسلامي، قبل مقتلتهما الباريسية وبعدها؟ لا شيء. لذا من الأفضل القول إنهما مجاهدان إسلاميان قضيا في فرنسا، حيث قاما بواجبهما المقدس.

محمد أبي سمرا

من تسمية "الفرنسيين المسلمين" - وهي لابست، منذ سبعينات القرن العشرين، تزايد الهجرات المغاربية الى فرنسا وتوسعها، حتى بلغ عدد من تُطلق عليهم هذه التسمية ما بين 6 و7 ملايين نسمة من "المواطنين" الفرنسيين المسلمين، أو من حملة الجنسية الفرنسية - ولدت أخيراً تسمية "الجهاد الفرنسي"، أثناء تدفق مئات وربما ألوف من الإسلاميين الجهاديين من فرنسا الى سوريا. لكن هذه التسمية الجديدة لم تبرز بقوة وتصبح على كل شفة ولسان في فرنسا وأوروبا، إلا غداة مقتلة "شارلي إيبدو" الصادمة والمروعة، التي ارتكبها جهاديان فرنسيان، هما الأخوان شريف وسعيد كواشي، المتدرب أحدهما عسكرياً، الى تلقيه أصول الجهاد وفقهه، في "قاعدة الجهاد في جزيرة العرب" اليمنية.

بواعث الجهاد الفرنسي

البواعث أو الدوافع الفرنسية لجهاد الأخوين كواشي وسواهما من أمثالهما المهاجرين هجرة جهادية إلى سوريا وغيرها من ديار الإسلام ومنظماته الجهادية، تتعلق بالسوسيولوجيا وبسياسات الهوية والاندماج والثقافة والعمل والاجتماع المديني في الضواحي الفرنسية. لكن هذه كلها لا تكفي قط، وتظل هامشية وبلا معنى، في محاولات تفسير ظاهرة "الجهاد الفرنسي". ذلك لأن كل قراءة لهذه الظاهرة بناءً على معطيات سوسيولوجية عامة وجمعية تتعلق بارتجاجات الهوية والتمايزات الاجتماعية والثقافية في داخل المجتمع الفرنسي، هي كناية عن إيجاد مبررات وذرائع للقتل الإجرامي العمد، الهوسي والمروع، الذي نفّذه الأخوان كواشي. هذا ما بدأ يظهر في بعض دوائر الإعلام والصحافة الفرنسية غداة مقتلة "شارلي إيبدو"، وتجلى في كلام إعلاميين وكتّاب وأصحاب صحف على ضرورة "احترام المقدسات". فبينما طغى على ردود الفعل الفرنسية والعالمية على المقتلة، شعار "كلنا شارلي"، دار في بعض الدوائر نقاشٌ حامٍ حول نشر الرسوم الكاريكاتورية الساخرة من نبي الإسلام، أو عدم نشرها. فمنظمة "مراسلون بلا حدود"، دعت الى عدم نشرها، فيما قال رئيس تحرير صحيفة بريطانية "من يعطيني الحق في تعريض محررين وصحافيين للخطر؟". هكذا امتنعت صحف ووكالات أنباء عالمية عن نشر الرسوم، في مقابل رأي آخر يقول إن عدم النشر "خيانة للمبدأ الذي قتل من أجله زملاؤهم"، وثالث يعتبر أن التهاون في مبدأ حرية التعبير تبرير للهجوم البربري. كما ذكّر بعض أصحاب الرأي في المسألة بالفتوى الخمينية بقتل الروائي سلمان رشدي قصاصاً له على كتابته "آيات شيطانية"، متسائلاً: ماذا كان سيعني لو عمد ناشر رواية رشدي الى سحب الرواية من الأسواق، بعد إقدام جهاديّ ما على تنفيذ الفتوى الخمينية بقتل الروائي؟! ثم ماذا يبقى من أوروبا ومن الحريات الأوروبية في حال الصدوع الى فتاوى الإرهابيين وأفعالهم؟!

سعار الإسلام الجهادي

لا ريب في أن المقتلة الباريسية الإرهابية حدثت في خضمّ سعار الإسلام "السياسي" والجهادي، المنبعث من أتون انهيار دول عربية "جمهورية" ديكتاتورية وأمنية، وزوال حدود بعضها، كما حدثت الفتوى بذبح سلمان رشدي في خضمّ سعار الثورة الاسلامية الخمينية، ومحاولتها إطلاق حركة جهاد عالمي. وهي اطلقته فعلاً حيث استطاعت الى ذلك سبيلاً، فصدّرت الثورة الاسلامية الى لبنان، وانشأت فيه "حزب الله" الشيعي الخميني الذي اطلق في خضم الحروب الأهلية الملبننة جهاداً لم يتوقف حتى الساعة، على مثال القول الشائع "أطلب العلم ولو في الصين". فمجاهدو "حزب الله" ينتشرون منذ نحو سنتين من بيروت حتى كربلاء العراقية، مروراً بالبقاع وحمص وحلب ودمشق، من دون هوادة، وبناءً على فتوى دينية مذهبية حربية من الولي الفقيه الإيراني، شبيهة بفتوى قتل سلمان رشدي.

والحق أن سعار الاسلام الجهادي الجديد، ساهمت إيران وحزبها اللبناني في بعثه من أتون انهيار دول عربية "جمهورية" ديكتاتورية وأمنية، وزوال بعضها، وتشظي شعوبها ومجتمعاتها في حروب أهلية تشكل الجماعات والمنظمات الاسلامية السياسية والجهادية العابرة للحدود والبلدان اطرافاً أساسية فيها عقب ثورات "الربيع العربي".

وقد بلغ هذا السعار ذروته في العراق واليمن وسوريا. ومن هذه الأخيرة امتد الى لبنان، متغذياً من شقاق أهلي ومناطقي عميق، ومنبعثاً حروباً أهلية طائفية مذهبية (سنّية - شيعية وعلوية)، متقاطعة مع هجوم أمبراطوري ايراني حاملاً راية إسلام حركي أصولي مذهبي شيعي، ومجنّداً جماعات مذهبية شيعية في منظمات أهلية، عسكرية وأمنية مقاتلة: "حزب الله" في لبنان، العلويون وبقايا دولتهم الأسدية وميليشياتها في سوريا، الشيعة ودولتهم وميليشياتهم في العراق، والحوثيون في اليمن.

حيال هذه السياسات الإيرانية معطوفةً على فشل ثورات "الربيع العربي" وانجلائها عن تصدع الدول والمجتمعات بعد انحباس سياسي ديكتاتوري مديد، وجد "الإسلام السني" السوري والعراقي واللبناني واليمني أنه في العراء وفي حال من "المظلومية". هذه الحال - خصوصاً في سوريا والعراق، حيث جرى تدمير المجتمعات والجماعات السنّية والشيعية، وتعرضت لمذابح واعتقالات واقتلاع وتهجير - شكلت البطن الخصبة لتوليد منظمات جهادية سنّية أشد مغالاة في ظلاميتها ودمويتها من "القاعدة" التي انبعثت بدورها وجدّدت شبابها في اليمن في مواجهة جماعة "أنصار الله" الحوثية العسكرية الزاحفة لاحتلال المدن والمحافظات اليمنية.

> **تذكّر المقتلة الباريسية بالفتوى الخمينية بذبح سلمان رشدي في خضمّ سعار الثورة الإسلامية الخمينية المحموم. وماذا كان سيعني لو عمد ناشر رواية رشدي الى سحب الرواية من الأسواق، بعد إقدام جهاديّ ما على تنفيذ الفتوى الخمينية بقتل الروائي؟! ثم ماذا يبقى من أوروبا ومن الحريات الأوروبية في حال الصدوع الى فتاوى الإرهابيين وأفعالهم؟!**

غزوة باريس المباركة

في الفرع اليمني لتنظيم "قاعدة الجهاد في جزيرة العرب"، تلقّى أحد الأخوين "المجاهدين الفرنسيين" من اصل جزائري، شريف وسعيد كواشي، أصول الجهاد الاسلامي الفقهي والعسكري، أو فقه القتل والاجرام. فمنذ العام 2009 أمضى شريف كواشي سنوات متقطعة طالب علوم دينية في جامعة "الايمان" الاسلامية في صنعاء، ومتدرباً في معسكرات "القاعدة" اليمنية. في مقتلتهما الباريسية في 7 كانون الثاني الجاري، على مثال مقاتل "القاعدة" و"داعش"، توسّل الأخوان كواشي بثّ الصدمة والرعب والهلع في الديار الفرنسية "الجاهلية" التي يدين أهلها بالديموقراطية وهشاشتها وخفتها اللاهية في التعبير الفردي، الحرّ والساخر من كل سلطان، ومنه سلطان المقدّس. هذه هي رسالتهما الجهادية المقدسة التي منحتهما الحق في الانتقام والثأر من الحرية والديموقراطية "الجاهليتين"، لنيل رضوان ربّ العالمين، فيسكنهما فسيح رحمته وجناته، خالدين فيها أبداً، بعد رحيلهما عن الدنيا الفانية، شهيدَي المقتلة التي أنزلاها بمن سوّلت لهم أنفسهم ارتكاب معصية التطاول على نبي الاسلام وخاتم النبيين والمرسلين.

الأخوان "المجاهدان الفرنسيان" اللذان لقّنتهما "قاعدة الجهاد في جزيرة العرب" ازدراء "الجاهلية الفرنسية" التي ولدا ونشأا في كنفها، قد يكونان تساءلا اثناء التحضير لمقتلتهما: ما المانع من أن تصير باريس مثل الموصل والرقة؟ وقد يكون سؤالهما هذا من محفزات إرادتهما في الوصول الى مقر "شارلي إيبدو"، وفي إطلاقهما نيران رشاشاتهما على العاملين فيها. من المرجح أنهما تخيلا نفسيهما في جنة الموصل حقاً للحظات بعيد إنجازهما رسالتهما المقدسة، وفيما يردّد أحدهما "الله أكبر، الله أكبر"، أثناء إطلاقه النار على الشرطي الفرنسي من أصل مغربي، ليجهز عليه بعد إصابته ووقوعه على الرصيف.

غداة إنجاز الأخوين كواشي رسالتهما، بثّ "المسؤول الشرعي" في تنظيم "قاعدة الجهاد في جزيرة العرب"، "الشيخ" حارث النظاري اليمني، تسجيلاً صوتياً سمّى فيه المجاهدَين بعدما برّأتهما مقتلتهما وطهّرتهما من فرنسيتهما ومن الرجس الفرنسي، ورفعتهما مجاهدَين شهيدَين ذوداً عن شرف نبي الاسلام وأمته. هذا بعدما ظنّ "أعداء رسول الله أن الله لن ينصر رسوله، فأتاهم الله من حيث لا يعلمون". والحق أن مثل هذه اللغة والعبارات لا يكفّ كثرٌ من خطباء مساجد الجمعة عن ترددها في مساجد أحياء المدن الاسلامية وضواحيها. فالإسلام في هذه الخطب لغة أولى ثابتة ومقدّسة، لا يغيّرها الدهر في استعادتها كلام الأوّلين الثابت المقدس. واللغة هذه، كلماتها وأداؤها اللفظي، لا يختلفان قط عما يبثه "حزب الله" في شهدائه منذ شهيده الأول قبل عقود وحتى الآن.

أخيراً، لا بد من التساؤل في هذا السياق: ما الذي يبقى من فرنسية الأخوين كواشي سوى الجهاد الاسلامي، قبيل إنجازهما رسالتهما المقدسة وبعد إنجازها؟ الجواب: لا شيء. لذا ربما من الأجدى والأفضل القول إنهما مجاهدان إسلاميان قضيا في فرنسا، حيث قاما بواجبهما الجهادي المقدس.

"القاعدة": زواج الجذور

هتاف "الله اكبر، الله اكبر" الذي ردّده أحد الأخوين كواشي بعد إنجازه وأخاه مقتلتهما، وخروجهما الى الشارع، هو نفسه الهتاف الذي ردده المتفرجون السعوديون على انزال قصاص الجلد بالمدوّن والناشط الحقوقي السعودي رائف بدوي. حدث ذلك بعد صلاة الجمعة 9 كانون الثاني الجاري، أي عقب يومين على مقتلة رسّامي "شارلي ايبدو" الذين أبادهم الأخوان كواشي قصاصاً لهم على فعلة هي نفسها الفعلة المتهم بها المدوّن السعودي: السخرية من الرموز الدينية، أي انتقاده جهاز "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".

في الشريط المصوّر لعملية الجلد، والمتداول على "فايسبوك" يتراكض رجال وشبّان وأطفال في الباحة الخارجية لمسجد الجفالي في جدة، ليشاهدوا الشاب وهو يُجلَد، بعد إحضاره من السجن حيث يمضي سنتين و7 أشهر، قصاصاً على ما دوّنه في موقع الكتروني باسم "الليبيراليون السعوديون". الى سجنه، حُكم عليه أيضاً بأن يُجلد ألف جلدة، ينال منها كل نهار جمعة 50 جلدة. سمر شقيقته سُجنت مدة وأفرج عنها، لكن والدها تخلى عنها، أي رذلها، أو وأدها، رمزياً. وهي تربّي رضيعتها وحيدة، بعدما سُجن زوجها ومحامي أخيها. أما إنصاف زوجة المدوّن رائف بدوي فهربت الى كندا مع أطفالها الثلاثة.

في نهاية عملية الجلد المشهودة، يُسمَع صوت يقول "حلّت، حلّت الزيارة"، وسط هتاف "الله اكبر، الله اكبر".

هذه الواقعة ومثيلاتها من أحكام الإسلام الوهابي الذي تعتبره دراسات وأبحاث كثيرة أحد المراجع الفقهية للتيار "السلفي" الذي تطورت فروع منه الى "السلفية الجهادية" التي تحاربها السلطات السعودية. أما حازم الأمين فيؤرخ ميدانياً لجذر فلسطيني قديم لـ"السلفية الجهادية" ولـ"القاعدة"، في كتابه "السلفي اليتيم". الجذر ذاك، لابس الكفاح الفلسطيني المسلح في الأردن، منذ مطالع سبعينات القرن العشرين، وحمل لواءه الى أفغانستان، لاحقاً، عبدالله عزام، الفلسطيني. حرّكت مقتلة "شارلي ايبدو" ذاكرة سعود المولى، فكتب على صفحته في "فايسبوك" شذرة نموذجية عن ذلك الجذر في سيرة الفلسطيني شاكر العبسي الشهير لبنانياً. فبعد عمليات "أيلول الأسود" الفلسطينية الإرهابية في ميونيخ وسواها من خطف الطائرات المدنية وتفجيرها في نهاية الستينات، أرسلت حركة "فتح" شاكر العبسي لدراسة الطب في تونس العام 1973، لكنه ذهب الى ليبيا معمر القذافي، ودخل الكلية العسكرية الليبية، وتخرج فيها برتبة ملازم طيار في العام 1976. كأنه في هذا استبق عبقرية أسامة بن لادن وأيمن الظواهري في 11 أيلول 2001 النيويوركي المرعب والرهيب. وفي العام 1983 انشقّ العبسي عن "فتح" مع أبو خالد العملة مؤسس "فتح الانتفاضة" الموالية لـ"سوريا الاسد" في البقاع والشمال اللبنانيين، إبان تأسيس الشيخ سعيد شعبان "إمارته الاسلامية" في طرابلس. وبالتعاون مع المخابرات السورية الأسدية اغتال العبسي قيادياً في منظمة التحرير الفلسطينية، وصار قائداً لـ"معسكر حلوة" التابع للعملة على الحدود اللبنانية السورية، حيث درّب أنواعاً مختلفة من الإرهابيين الإسلاميين، منهم جمال سليمان، قائد جماعة "انصار الله" التي خرجت منها "عصبة الانصار" في مخيم عين الحلوة الفلسطيني. وفي العام 2000 بدأ العبسي تعاونه مع أبي مصعب الزرقاوي. وغداة اغتيال رفيق الحريري العام 2005، كان "معسكر حلوة" الحدودي بقيادة العبسي يضم 80 مقاتلاً جهادياً إرهابياً، زحف بهم في العام 2008 الى مخيم نهر البارد قرب طرابلس، فكان ما كان هناك، قبل فرار العبسي وبعض معاونيه الى سوريا. وقد يكون اليوم أحد أمراء "داعش" في الصحراء العراقية السورية.

ذرى الجهاد الثلاث

قد يصحّ اليوم التأريخ لظاهرة الجهاد الاسلاموي، الدولي أو العالمي، بالتوقف في ثلاث محطات متلاحقة بلغت فيها جرائمه المنظمة ذرىً مشهودة وغير مسبوقة، آخرها مقتلة "شارلي إيبدو".

المحطة - الذروة الأولى نجمت عن جهاد "الأفغان العرب" في أفغانستان إبان الحقبة الأخيرة من الحرب الباردة. فبعد انتهاء تلك الحرب بانهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان "الأفغان العرب" يجاهدون ضد احتلاله أفغانستان، انقلبوا الى الجهاد ضد "الشيطان الأكبر"، أي الولايات المتحدة الاميركية، وقاموا بـ"غزوة" 11 أيلول 2001 الإنتحارية المدوية في نيويورك وواشنطن. خطّط لتلك "الغزوة" السعودي اسامة بن لادن والمصري أيمن الظواهري، المتأثران بـ"افكار" الفلسطيني عبدالله عزام الجهادية الإسلاموية في "قاعدة" الجهاد الأفغانية، ونفّذها جهاديون سعوديون في معظمهم، بينهم يمني ومصري ولبناني.

> **على مثال مقاتل "القاعدة" و"داعش"، توسّل الأخوان كواشي بثّ الصدمة والرعب والهلع في الديار الفرنسية "الجاهلية" التي يدين أهلها بالديموقراطية وهشاشتها وخفتها اللاهية في التعبير الفردي، الحر والساخر من كل سلطان، ومنه سلطان المقدّس**

وأدت المقتلة الى الاحتلال الاميركي - الدولي لأفغانستان الطالبانية، والى تشريد "الأفغان العرب"، وقيام الحرب الدولية على الإرهاب.

المحطة - الذروة الثانية نجمت عن الاحتلال الأميركي لعراق صدّام حسين في العام 2003. فبعد ذلك الاحتلال اتخذ مشرّدو "قاعدة الجهاد" الأفغاني العراقَ "قاعدة" جديدة لجهادهم، بقيادة سليل "القاعدة" الأفغانية، الأردني أبو مصعب الزرقاوي (أحمد الخلايلة)، الذي جعل الأنبار العراقية قاعدته وسمّاها "قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين" التي استمرت ما بين العام 2004 والعام 2006، وخبتْ واحتضرت بعد مقتل الزرقاوي. شهدت تلك الحقبة ظاهرة الذبح وقطع الرؤوس، وتزامنت مع عمليات جهادية إجرامية شهيرة في متروات الأنفاق بلندن ومدريد. لابست تلك الحقبة أيضاً ظاهرة الرسوم الكاريكاتورية الدانماركية الساخرة من الإسلام ونبيّه في العام 2005. استنهضت تلك الرسوم هبّة إسلاموية عامية في أرجاء العالم الإسلامي وجالياته المهاجرة في أوروبا خصوصاً، ونفخت فيها وغذّتها جماعات الاسلام السياسي وأجهزته كافة، الى جانب أجهزة "دول الممانعة" وجماعاتها الأهلية الموالية لسوريا الأسدية وإيران.

المحطة - الذروة الثالثة نشهدها ونعيشها اليوم متمثلةً في مقتلة "شارلي إيبدو" الباريسية المتناسلة من المحطتين السابقتين، لكن متوسلةً الثأر الإجرامي من رسّامي الكاريكاتور الفرنسيين. وذلك في خضم ظهور "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام" المنبعث من مذابح بشار الأسد المستمرة للشعب السوري، ومن سفاح الدولة الملّية الديكتاتورية الإرهابية مع الإرهاب الجهادي الاسلاموي في عراق نوري المالكي وسوريا الأسد ولبنان "حزب الله"، بإدارة دولة الولي الفقيه الإيرانية. هذا السفاح عزَّزه الهجوم الإيراني الاستراتيجي في المشرق العربي من اليمن الى لبنان مروراً في العراق وسوريا، لملء الفراغ الذي أحدثه انهيار الدول الأمنية الاستبدادية العربية في خضم "الربيع العربي" وإطباق الجماعات الاسلامية على ثوراته. نجم عن ذلك كله، سعار الجهاد الارهابي في سوريا والعراق واليمن، جامعاً ما هبَّ ودبّ من الشبكات الجهادية الإرهابية العالمية في "دولة أبي بكر البغدادي" وخلافته الصحراوية بين الموصل العراقية والرقة السورية، وصولاً الى القلمون على الحدود اللبنانية، وتوغلاً في الديار الطرابلسية.

mohamad..abisamra@annahar.com.lb

المؤسسات الدينية ومسؤولية نزع الشرعية عن العنف باسم الدين

السؤال شديد الإلحاح اليوم، حول دور المؤسسات الدينية، الرسمية وغير الرسمية، في ظل الإنفجار الحاصل في الإسلام، الذي يعبّر عن نفسه بصعود التيارات الأصولية، وبإشهار النص الديني سيفاً، وظيفته القتل والذبح والرجم والتفجير باسم الدين، وفي ظل استخراج الآيات القرآنية التي تبيح لـ"داعش" وأخواته، أياً كان اسمها، تشريع العنف.

خالد غزال

لا يمكن إنكار أن هذه المؤسسات، وتحت هول العنف الممارس بشكل وحشي، أعطت وتعطي أجوبة تقع حتى الآن في حدود الكلام الذي مفاده أن الدين الإسلامي يرفض هذه الممارسات، التي لا صلة لها به وبجوهر تعاليمه الأخلاقية والإنسانية، وهي أجوبة يبدو أنها تأتي من قبيل رفع العتب. فالنقاش لا يدور حول جوهر الدين الإنساني، بل على نصوص يجري التعاطي معها على أنها مقدسة، ولا تزال تكتسب موقعها ضمن الذي تراه المؤسسات الدينية أنه نزل لكل زمان ومكان، وفيه الأجوبة الشافية عن كل شيء.

تداري المؤسسات الدينية النقاش في الآيات التي تدعو الى العنف، وترفض إعطاء فتاوى رسمية تنكر على هذه الآيات شرعيتها للزمن الراهن، أو تضعها في سياق نزولها التاريخي وأسبابه. هذا السكوت هو تشريع فعلي لممارسات التيارات "الداعشية" في الصراع الدائر. تبدو مسؤولية المؤسسات الدينية الإسلامية ضخمة جداً في التصدي لاستخدام النص المقدس لتبرير العنف، وهي مسؤولية تتطلب جرأة في تجاوز المحرمات الموضوعة حتى الآن على قراءة هذا النص وتحريره من التفسيرات الشكلية والحسم في ما هو صالح فيه لكل زمان ومكان، وما بات خارج التاريخ. هنا ميدان المعركة، لا التصريحات الخجولة والشكلية التي تقول إن الإسلام يقف ضد الممارسات العنفية الجارية. في هذا السياق، يمكن قراءة الموقع الذي احتلته المؤسسات الدينية في تاريخ الأديان التوحيدية والمجتمعات على السواء.

من الوظيفة الدينية الى السلطة

لعبت المؤسسات الدينية أدوارًا مقررة في مسار الأديان التوحيدية على الأخص، بحيث تنوعت هذه الأدوار فطاولت الديني والسياسي والإجتماعي والثقافي. على رغم أنّ بعض الأديان لا ينص على وجود مؤسسة دينية أو كهنوت يمثل الواسطة بين الله والإنسان، كالإسلام مثلاً، إلاّ أنّ هذا الدين تحوّل على غرار المسيحية واليهودية، ليحوي من المؤسسات ما يفوق سائر الأديان، من حيث موقعها ودورها وحجم رجال الدين المنتمين اليها، والسلطات التي باتت تمتلكها.

> **يستحيل أن يتحقق الإصلاح الديني من دون أن تفرز المؤسسات الدينية نفسها، رجال دين وفقهاء متنورين ومطلعين وعارفين بما يحتاجه الدين ليتوافق مع العصر ويخرج من قمقم المفاهيم البالية التي تقادم الزمن عليها ولم تعد تصلح لعصرنا الراهن**

الميزة الأولى للمؤسسة الدينية، في الأديان التوحيدية، أنها احتكرت السماء، ومعها تفسير النص الديني. من أجل معرفة مضمون الكتب المقدسة، على المرء الاستناد إلى ما تقوله المؤسسة الدينية، في منشوراتها وشروحها. لا يقع الإعتراض هنا على هذا الدور البديهي للمؤسسة تجاه المنتمين إلى الطائفة أو المذهب، لكن الإعتراض التاريخي كان على الإحتكار ومنع الإجتهاد في قراءة النصوص الدينية. لقد دفع فقهاء وعلماء ومجتهدون أثماناً غالية من حياتهم لقاء تفسيرات للنص الديني لم تكن متلائمة مع ما تريده المؤسسة الدينية. يقدم تاريخ الكنيسة المسيحية تراثاً من الاضطهاد والملاحقة لمفكّرين تمردوا على تفسير النص الديني كما تقول به الكنيسة، وهو اضطهاد بدأ من الحرمان ليصل إلى القتل. لم يكن الإسلام أقل رحمة بالمجتهدين في قراءة النص الديني أو لجوئهم إلى التفسير العقلاني والتاريخي، بل أنّ الكثير من الاجتهادات لا تزال تقع في باب "المستحيل التفكير فيه" وفق تعبير لمحمد أركون.

الميزة الثانية التي أعطتها المؤسسة الدينية لنفسها، تقوم على تبيان الفروق الحادة بين الدين الذي تنتمي إليه وبين سائر الأديان. وهو تمييز يقوم على إعطاء الأفضلية لدينها، ورمي سائر الاديان الأخرى بالضلال والكفر أحياناً. إنه، في الغالب، دور تفرقة وتعميق الخلافات اللاهوتية، يشحن نفوس المنتسبين إلى الدين، بفكرة الكره والعداء، وليس بالدعوة إلى التآخي وتعيين ما يمكن الإتفاق عليه أو ما لا يمكن ذلك. لم يحل الإنقسام بين الاديان من انتشار فتاوى التمييز، بل على العكس، ادى الى مزيد من نشر فكر الكراهية بين أبناء الدين الواحد، ونقل هذه الكراهية الى سائر الطوائف والمذاهب. تنشأ كل طائفة أو مذهب بعد الإنشقاق عن المؤسسة الأم. فاذا كانت كتب التاريخ تشير إلى أنّ كل دين من الأديان التوحيدية قد انقسم 72 فرقة، فلنا أن نتخيل وجود أعداد مماثلة لمؤسسات دينية، حيث ترفض كل طائفة أن تنضوي تحت لواء طائفة أخرى في ممارسة أدوارها المتنوعة والمتعددة.

من موقع احتكار تفسير النص، أعطت المؤسسة الدينية نفسها حق الحكم على الإيمان أو عدم الإيمان. على رغم أنّ مسألة الإيمان بالله وبتعاليم الدين هي قضية داخلية وخاصة بالإنسان في العلاقة مع ربه، إلاّ أنّ المؤسسات الدينية شكّلت "محاكم تفتيش" تعطي بموجبها الفتاوى والأحكام في ما إذا كان هذا المرء مؤمناً أم كافرًا، استنادًا إلى آرائه واجتهاداته حول النصوص الدينية وممارسة طقوس الأديان. لم يقتصر الأمر على محاكمة الرأي او الإجتهاد الخاص بالنص المقدس، بل الأسوأ أنّ المؤسسة الدينية باتت تعتبر كل انتقاد لها ككل، أو لرجل الدين فيها، بمثابة مسّ بالذات الإلهية، بما يستوجب العقاب، أسوةً بارتكاب خطيئة نقد النص. يحفل تاريخ المسيحية والإسلام بممارسات معيبة ومخجلة تجاه الدين نفسه وكرامة الإنسان التي تنتهكها سلطة هي بشرية في الأصل، لكنها أسبغت على نفسها زورًا سلطة الحكم الإلهي.

تحوّل الدين على يد مؤسساته ورجاله إلى شكليات وطقوس خارجية، وانتشرت الفتاوى بشكل رهيب حول هذه الشكليات، وكلها أمور متصلة بالحياة الدنيوية وبتصرفات المرء، بحيث بدت احيانا كثيرة فولكلوراً لا علاقة له بجوهر الدين من قريب أو بعيد. تقدم وسائل الإعلام والفضائيات ومواقع التواصل الإجتماعي فيضاً هائلاً من "تعاليم" رجال الدين حول كل أمر، مهما كان صغيرًا أم كبيرًا، وفتاوى تنسب إلى الدين، بما يجعل مَن يخالفها في موقع المرتد أو الكافر.

لم تتوقف المؤسسة الدينية عن الطموح إلى الإستيلاء على السلطة تحت إسم "الحكم الإلهي"، واعتبار السلطة منحة إلهية أعطيت لرجالها. شهدت المسيحية حكم البابوات الذين استمدوا سلطتهم من الله، وخاضت المؤسسة وبابواتها صراعات دموية للتمسك بالسلطة، وهو صراع تسبب في الحروب الدينية والمذهبية التي حصدت مئات الألوف من المسيحيين في أوروبا، قبل أن تتوصل المجتمعات الأوروبية إلى فصل الدين عن الدولة وممارسة كل طرف لمهامه من موقعه الخاص.

في العالم الإسلامي، لا تزال أسطورة الدولة الدينية والخلافة تدغدغ أذهان المؤسسات الدينية الطامحة إلى هذه الخلافة. لم تعرف هذه المجتمعات في يوم من الأيام هذه الدولة الدينية المزعومة، ولم تكن الخلافة يوماً، دولة دينية، بل كانت على الدوام دولة سياسية توظف الدين والمؤسسة الدينية في خدمة هذه السلطة وتسبغ المشروعية الإلهية على قراراتها السياسية وعلى سلطتها بالذات. فكما عرفت المسيحية الحاكم الذي يستمد سلطته ومشروعيته من الله، كذلك عرف العالم الإسلامي هذه المنظومة الفكرية، وظل الحكام خارج المحاسبة الشعبية، لأن سلطتهم مستمدة من الله وليس من الشعب. في القرن الحادي والعشرين، لا تزال دول تدّعي الحكم باسم الإسلام ترى في مرشدها الأعلى (إيران) حاكماً لا مجال لمحاسبته من سلطات وضعية، لأنّ سلطته مكتسبة من الله، والله وحده يحاسبه. تطمح الحركات الأصولية والتيارات الإسلامية الصاعدة إلى خلافة أو دولة دينية يكون الحاكم فيها ممثلاً لله على الأرض، ومعصوماً من الخطأ، بالنظر إلى كونه يحمل شيئاً من الألوهية.

عززت المؤسسة الدينية في الأديان التوحيدية مركز رجال الدين في المجتمع، وتحوّلت هذه المؤسسات إلى سلطات موازية لسلطة الدولة، من خلال الأحكام المتزايدة المعطاة لرجل الدين في التحكم بالشؤون الخاصة للإنسان الذي ينتمي الى هذا الدين. تمثل قوانين الأحوال الشخصية إحدى المعضلات الكبرى التي بموجبها تعطى السلطة الاجتماعية والدينية لرجل الدين للتحكم بمسار المجتمع. لقد قامت علاقة غير مقدسة بين المؤسسات الدينية والسلطة السياسية في العالم العربي، بحيث كانت هذه السلطة تبيح للمؤسسة الدينية نشر ثقافتها وأفكارها وقوانينها على المجتمع، مقابل أن تسبغ المؤسسة الدينية الشرعية الدينية على ممارسات السلطة السياسية. ترتب على هذه الممارسة والعلاقة نشوء "طبقة" من رجال الدين في كل الأديان التوحيدية، تتمتع بامتيازات خاصة، مستخدمةً موقعها الديني لتكريس مصالح خاصة. زاد من حدة الأمر، توسع هذه الفئة بحيث تحولت إلى كيان قائم بذاته، مما يجعل كل إصلاح ديني مدار صدام مع هذه "الطبقة"، لأنّ أي إصلاح سيكون على حساب الدور غير الديني الذي تمارسه هذه المؤسسات الدينية. هذه الممارسة عرفتها المجتمعات الأوروبية في العلاقة بين الكنيسة والدولة، من دون إنكار واقع الصراع بين المؤسستين الهادفة كل منهما إلى إزاحة الأخرى للهيمنة على السياسة والإجتماع. لم يكن الصراع في المجتمعات العربية والاسلامية كبيرًا بين المؤسستين، لأن طبيعة المؤسسة السياسية المهيمنة وطابع السلطة الإستبدادية منذ العصور الأولى للإسلام، جعلا المؤسسة الدينية الإسلامية في موقع التابع للمؤسسة السياسية. وإذا ما حصلت بعض التباينات أحياناً، فسرعان ما كانت تزول لصالح المؤسسة السياسية.

المؤسسة الدينية والإصلاح الديني: الممكن والمستحيل

تحتل قضية الإصلاح الديني في المجتمعات العربية موقعاً مركزياً في تقدم هذه المجتمعات وتطورها الراهن والمستقبلي. فالثقافة السائدة يحكمها العقل الديني، ليس بجوهره ووجهه الإنساني والروحي والأخلاقي، بل بطقوسه وشكلياته وبتوظيفاته في الصراعات السياسية والطائفية والمذهبية، بحيث سيطرت هذه الشكليات الدينية على الموقع الحقيقي للدين. تمارس المؤسسات الدينية دورًا لا يساعد حتى الآن في تجاوز الطقوس والشكليات من أجل تقديم الدين على حقيقته. فهل يمكن هذه المؤسسات أن تشكل عنصرًا في الإصلاح الديني؟ سؤال أساسي ومؤرق في الآن نفسه. لم يكن للإصلاح الديني في أوروبا أن ينجح لو لم يحصل الإنشقاق في المؤسسة الدينية نفسها منذ البداية. وإذا كانت عملية الإصلاح قد اختلط فيها السياسي بالديني في أوروبا، فإنّ ذلك لم يمنع من اضطرار الكنيسة على امتداد القرون اللاحقة للإستجابة إلى عمليات إصلاح متتالية، كان آخرها وأهمها ما صدر عن المجمع المسكوني 1962-1965 الذي شكل نقلة نوعية في نظرة الكنيسة إلى موقعها ودورها، وإلى علاقتها بالسياسة وبالأديان الأخرى.

في العالم العربي والإسلامي في العصر الحديث، جرت محاولة إصلاحية دينية كانت نقطة الانطلاق فيها المؤسسة الدينية نفسها من خلال قيادة مفتي مصر لها الشيخ محمد عبده، وانضمام لفيف من العلماء المسلمين إلى أطروحاته المتنورة في منظور ذلك الزمن (أواخر القرن التاسع عشر)، وهي مرحلة امتدت إلى النصف الأول من القرن العشرين على يد ممثلين لها من أمثال الشيخ علي عبد الرازق والشيخ مصطفى عبد الرازق ولطفي السيد وطه حسين وغيرهم. لكن هذه المحاولة أجهضت ولم تستطع أن تكمل مسيرتها على غرار عملية الإصلاح الديني في اوروبا. لم تتوافر القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية القادرة على حمل العملية الاصلاحية وترسيخها في وجه المؤسسات الدينية التقليدية، على غرار ما شهدته العملية الإصلاحية الأوروبية، كما لم تكن المجتمعات العربية والإسلامية مهيأة لتقبّل الأفكار الجديدة، وسط هيمنة الثقافة التقليدية السائدة وهيمنة رجال الدين على المفاهيم والأفكار والعادات التي تلقي بثقلها على العقل العربي. لذا كان الإجهاض نصيب الإصلاحات الدينية لمحمد عبده ورفاقه، على رغم أنّ هذه الإصلاحات لم تكن في مستوى الإصلاحات التي طرحها مارتن لوثر وزملاؤه من قادة الإصلاح.

في ظل فوضى الفتاوى والآراء التي يطلقها رجال الدين، كلٌّ وفق ما يناسبه من النص الديني، يصبح من الضروري وجود مؤسسة تنحصر فيها الاجتهادات، بما يمنع التسيّب والحد من الخرافات الواردة على ألسنة "المجتهدين"، الذين في غالبيتهم لا يفقهون من أمور الدين سوى القشور. يمكن مثل هذا الإجراء أن يحصر النقاش مع المؤسسة الدينية وحدها ويساجلها في فتاويها واجتهاداتها بعيدًا من رجال دين مجبولين بالتعصب والكراهية للأديان أو الطوائف الأخرى، وللرأي المخالف لهم.

من جانب آخر، يستحيل أن يتحقق الإصلاح الديني من دون أن تفرز المؤسسات الدينية نفسها، رجال دين وفقهاء متنورين ومطلعين وعارفين بما يحتاجه الدين ليتوافق مع العصر ويخرج من قمقم المفاهيم البالية التي تقادم الزمن عليها ولم تعد تصلح لعصرنا الراهن. هذا الشرط ضروري جدًا، من دونه يصعب الصراع مع المؤسسة الدينية من الموقع الذي تقيم فيه، حيث ليس أسهل على رجال هذه المؤسسة من رمي دعاة الاصلاح من غير رجال الدين بالكفر والهرطقة والإرتداد، فيما لن يكون الأمر على هذا النحو إذا ما تصدى بعض رجال الدين من حملة فكر الإصلاح إلى تلك الفتاوى والإجتهادات التي لا صلة لها بالزمن والعصر. لن تكون هذه المعركة منفصلة عن معركة التصدي لمنع توظيف الدين في الصراعات السياسية، أو عن لجوء المؤسسة الدينية إلى الاستعانة بالسلطة السياسية لمنع أي نقد أو اصلاح في فكرها وممارساتها.

صورة

عبد الوهاب عزاوي

الصورة سلاحٌ أبيض غارق في الدماء

الصورة، تلك الجرعة من الفرح الصامت. وجوه بعيون مطمئنة وواثقة. لحظةٌ أسيرة بكل كمونها تحبس الزمن، تثبته وتختزله، وأحياناً تحاججه. فرح صغير كانتصار، كأداة حادة للدفاع عن النفس أمام الحزن المقبل.

الصورة جزء من مشهد كامل. قد تخطئ الذاكرة أحياناً وتسقط التفاصيل في ثغر النسيان فنكمل الحبكة بما شئنا. نعيد ملء الذاكرة بالمخيلة، بتفاصيل منتقاةٍ من مراحل قديمة. نعيد تشكيل المشهد على هوانا، أرضاً للعب نحن أبطالها. كثيراً ما نبدو في الصور القديمة أجمل وأكثر حيوية، وهناك قد يغدو الكذب صدقاً، الحب أكثر نقاءً وضراوة، والحياة جزءاً من فيلمٍ مشتهى، حنيناً طاغياً لزمن آخر، وعالمٍ آخر.

الصورة تاريخٌ شخصيٌ واسع، زناد للذكريات، أداة دفاع وانهيار أحياناً. حصل معي ذلك غير مرة، حين تتجلد لتصمد، وتقسو لتحافظ على ذلك التوازن الواهي مقحماً نفسك في تفاصيل الحياة الصغيرة، التي تبدو مهمة أحياناً، مع العلم أنها قد تكون مهمة فعلاً ولكن ليس بالضرورة لكَ، لأنها ببساطة تجري خارجكَ. أتذكر أني كنت أفكر بعمق وأنا وراء المجهر أجري عدداً من العمليات الجراحية العينية. وقتها كنت أفكر في تلك التفاصيل الخاصة، في تلك الصور الطاغية، وأَضْعَفُ. في أحيانٍ أخرى إن رأيت صورة جديدة لأحبابي، أكادُ أنهار. إنها أسفل لحظات الغربة. تناقضٌ صعب وغير قابل للإصلاح.

الصورة وثيقة، أسر، وجع، وأحياناً تغدو سلاحاً قاتلاً. خبرتنا في سوريا مرعبة. سيلٌ من الصور لتوثيق الألم، لتلطيخ وجه العالم به، لإدانة القاتل، والصامتِ، والغارقِ في اللامبالاة، وللأسف لضمان استمرارِ الحقد. صورٌ تحفظ تلك الفظاعة التي عشناها. جزء جوهري من دورها منعنا من النسيان، النسيان ذاته الذي يسمح بالشفاء أحياناً. الصورة سلاحٌ حاد، بدأ لفضح الجريمة، فرحنا به، بسطوته، بقوته السلمية، وتفوقه الأخلاقي، بمهارة طعنته، ونظافته، السلاح الأنبل في الانتفاضة. لكنْ، مع الوقت وسيل الألم، باتت الصورة خانقة ومروعة. من عناصر قوة أثر الصورة، ندرة الحدث الذي توثّقه، ندرة الانحطاط الأخلاقي الذي تحفظه، وندرة الألم والغبن، ندرة الكارثة وندرة توثيقها. لكنْ، عند غياب هذا الشرط، تغدو الصورة وسيلة لتكرار الألم، لتعزيزه. الصورة محفزٌ للحقد دائم التكرار. لا مكان حقيقياً للعقل أو الوعي أمام هول الصورة. الفنون تضعف عندما تقارن بنقاء الألم والظلم في الصورة، لتخلو المساحة للألم والذل وردود الفعل، هنا الصورة سلاحٌ عكسي وهي تفقد أهم صفاتها، وهي العلاقة مع الماضي، مع الذاكرة البعيدة.

الصورة أحياناً سلاحٌ أبيض غارق في الدماء.

ألمانيا

لوحة لأحمد قليح.

شذرات

جواد الساعدي

رشّة ملح

الدراية والرواية

كانت مبادئ الإسلام في عصر الدعوة حالة متقدمة على كل ما حولها من قيمٍ ووقائع طبعت أحوال الناس وتحكمت في مصائرهم، لكن معظم تلك المبادئ - قد يظن البعض أن من بين المقصود هنا بيع النساء وشراءهن مثلاً، لا بأس!- أصبحت تمثل اليوم حالة متأخرة عن متطلبات العصر والنزوع الفردي إلى الخلاص والحرية، في وقت لا يزال فيه الإسلام الحركي لا يشكل إلا حالة من المراوحة وسط الجمود المتصلب الذي عجزت حتى بعض العقول الإسلامية المستنيرة من هزّه وإحداث حالة خرقٍ في جدرانه المغلقة على النص، المقدس منه وغير المقدس. تجاهلوا الدراية ففلبتهم الرواية.

▪▪▪

وصية أبيه

ذهب رجلٌ إلى حكيم بلدته يشكو إليه أرقه وقلة نومه بسبب مواء قطته التي لا يستطيع التخلي عنها لأنها وصية أبيه، فما كان من الحكيم إلا أن نصحه بشراء قطة أخرى والعودة إليه بعد شهر، ففعل الرجل. وعندما عاد بعد انقضاء الشهر سأله الحكيم عن حاله وحال نومه فشكا الرجل بأن الأمر أصبح أسوأ مما كان بسبب مواء القطتين وعراكهما ليلاً، فنصحه الحكيم بشراء قطة ثالثة والعودة بعد شهر، ففعل الرجل أيضاً. وعندما عاد تكررت الشكوى ومثلها النصيحة، فاستمر الأمر على هذه الحال حتى صار عنده عشر قطط وبلغ الأمر به حد المرارة. عندها طلب منه الحكيم أن يبيع القطة الثانية ويأتي إليه في اليوم التالي، ففعل. وعندما سأله هذه المرة عن أحواله أبدى الرجل رضاه لأن "التسعة أهون من العشرة" فنصحه الحكيم ببيع الثالثة والعودة في اليوم التالي أيضاً، ففعل. هكذا تكررت النصيحة ومثلها تكرر التفضيل حتى باع جميع القطط ما عدا قطته الأولى، وعندما سأله الحكيم عن أحواله قال:

"الله، لقد ارتحت الآن وأصبح في إمكاني النوم ملء جفوني، رغم المواء".

هكذا أرادوا لـ"داعش "وأخواته من القطط الأخرى أن تفعل بنا، لكنهم لم يسمعوا أن الرجل قد قال للحكيم بعد لحظات: "يا حكيم لقد أصبحت الآن قادراً على بيع قطتي الأولى، من دون أن أبالي بوصية أبي، فقد تعودت".

▪▪▪

"الخَراج" السويسري

وفقاً للتقرير الحكومي المنشور في آب 2014 بلغت نفقات منظومة الأمن الاجتماعي لعام 2012 في سويسرا 147.4 مليار فرنك سويسري مضافاً إليها 9.4 مليار تكاليف إدارية و6.1 مليار نفقات أخرى، أي ما مجموعه 162.9 مليار فرنك سويسري، وهو ما يعادل 24.9 في المئة من إجمالي الإنتاج المحلي. وقد توزع الإنفاق على الصورة الآتية:

1. التأمين الصحي 28.9% 2. الإعاقة 10% 3. الشيخوخة والتقاعد 42.8% 4. المتروكون دون إعالة 5.9% 5. شؤون العائلة والطفل 5.9% 6. البطالة 3.4% 7. شؤون الإسكان 0.5% 8. مكافحة الانكماش والتهميش الاجتماعيين 2.6%

هذا في حين بلغت إيرادات المنظومة 188.9 مليار فرنك سويسري (31.9% من إجمالي الناتج المحلي) أي بزيادة 26 ملياراً على الإنفاق. وقد توزعت الإيرادات على مصادر التمويل الآتية:

30% مساهمات أرباب العمل، 35.2% مساهمات الأفراد (عمال، موظفون، أصحاب مصالح خاصة ومتقاعدون)، 24.4% مساهمات حكومية (بلديات، كانتونات، إتحاد) 9.8% متأتية من فوائد واستثمارات صناديق التأمين، و 0.7% مصادر أخرى.

من نافل القول إن سويسرا ليست دولة نفطية وبالكاد تبلغ مساحتها 0.3% من مساحة دول الجامعة العربية بينما لا يتجاوز عدد سكانها 2.2% من مجموع سكان تلك الدول ولم تحظ في كل تاريخها بخليفة قال للسحابة يوماً: أَمطري حيثما شئتِ، فخَراجك سوف يأتيني

بلاد النفط أوطاني بلا شركٍ وأوثانِ
فلا فقرٌ يباعدنا، ولا قهرٌ يفرّقنا
أيادي النهب تجمعنا، كأخوانٍ وخلاّنِ!

الخلافة والإمامة وإمارة المؤمنين: المصطلح والتعاقب والطبيعة

يبدو من الضرورة في مكان، وحديث ما يسمى دولة الخلافة يحظى حالياً باهتمام العالم بأسره، إيلاء الخلافة والإمامة وإمارة المؤمنين عناية موضوعية في ضوء معطيات التاريخ العربي والإسلامي، في وقت تختلط فيه المفاهيم. لا بد من تحديد المصطلحات منهجياً والنظر في تعاقب الخلافة تاريخياً، على الأقل في القرن الهجري الأول، ثم التعمق في طبيعة الخلافة.

النبي محمد خطيباً، تاريخ نامه، بداية القرن الرابع عشر، مجموعة "فرير غاليري".

طارق زيادة

توفي الرسول العربي في الثامن من حزيران من العام 632 للميلاد، ولا يبدو أنه قرر ما ينبغي اتخاذه من ترتيبات لما بعد وفاته، ولربما ترك الأمر الى التقليد العربي الذي يتضمن اجتماع القبيلة بعد وفاة الشيخ أو الرئيس من دون محاولة حصر حق الخيار. ذلك ان الإسلام لم يأتِ بنظرية محددة للدولة ولم يضع إطاراً لها ولم يفصل بشكل عقائدي في شأنها، واكتفى النص القرآني بذكر الأمر: "وأمرهم شورى بينهم"، حتى ان الآيات التي وردت في شأن الشورى لا تتعدى أصابع اليد الواحدة دون أي تفصيل. اما تعبير الحكم في النص القرآني فمنصرف، بمفهوم معظم الفقهاء، والمفسرين، الى فصل النزاعات بين الأفراد أي القضاء.

حصلت وفاة النبي وكأن الموت جاء مفاجئاً، وأخفي الأمر حتى صار استدعاء الصحابي أبي بكر، الذي كان بعيدا خارج المدينة. وتنادت جماعة الأنصار الى اجتماع لتقترح تسمية زعيمها سعد بن عبادة قائداً للدولة، إلا أن أبا بكر وعمراً دخلا على الأنصار ملحّين على الوحدة، وجلين من تصدعها في حال تسمية رجل من المدينة، معتبرين ان الغالبية لا تقبل بقائد من خارج قريش. تجاه هذا الموقف، انقسم أهل المدينة ذاتهم، وفي نهاية الأمر أجمع الرأي على القبول بأبي بكر خليفة، وهو صاحب رسول الله ومستشاره الرئيسي والأكثر خبرة وتجربة ودراية بالقبائل العربية وأنسابها، وكان الرسول تزوج ابنته عائشة وعيّنه لإمامة الصلاة في المسلمين لما أقعده المرض. وأشار سيرتوماس ارنولد في كتابه "الخلافة" إلى ما يأتي: "لوحظ في انتخاب أبي بكر ما يلاحظ في انتخاب رئيس القبيلة العربية لأنه انتخاب يتفق مع الروح العربية".

عرف أبو بكر بأنه "خليفة رسول الله"، ووردت صفة "خلافة" مرتين في القرآن الكريم، كما وردت سبع مرات بصيغة الجمع. أما صيغة خلافة المفردة فقد وردت في الآيتين القرآنيتين: "إني جاعل في الأرض خليفة" و"يا داوود إنا جعلناك خليفة".

اختلف المفسرون في معنى كلمة خليفة، مما يحمل على أن هذا اللقب استمد من الاستعمال الدنيوي، إذ يتضمن المعنى الأساسي "الخلف"، أي "من يحل محل غيره في مسألة ما"، أو بمعنى آخر من يمارس السلطة، وربما بشكل ثانوي كالوصي أو الوكيل أو النائب. هكذا فإن كلمة "خليفة" التي أطلقت على أبي بكر كانت مبهمة، إلا أنه ابهام وغموض مفيدان، من شأنهما جعل المصطلح قابلاً للتطور مع نمو أهمية المنصب وتغيّر طابعه الوظيفي ومع المستجدات من ظروف ووقائع.

> **كان الخليفة الراشدي خلفاً للرسول خصوصاً في الجوانب الدنيوية، وخلفه أيضاً في إمامة الناس بالصلاة وخطبة الجمعة. أما ما يفرّق بين الخلفاء والرسول فهو أنهم لم يكونوا أنبياء ولا معصومين عند المسلمين السنّة ولم يكن في مقدورهم أن يتلقوا الوحي الذي ثبت في قرآن كامل ونهائي**

أما الأمويون والعباسيون فقد استعملوا تعبير "خليفة الله"، في حين أن خصوم الأمويين تداولوا رواية تفيد أن أبا بكر رفض بتواضع لقب "خليفة الله" ورضي بلقب "خليفة رسول الله"، ومما يذكر غالباً أن الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب استخدم لقب "خليفة خليفة رسول الله"، وبوصول الخليفة الثالث عثمان بن عفان بات هذا الاستخدام شاقاً عدا عن أنه استعمال ركيك لغوياً، فبقيت الصيغة "خليفة رسول الله" أو الخليفة بشكل مجرد.

أدخل ابن الخطاب لقب "أمير المؤمنين"، مما أسبغ على مهمة الخلافة الخطيرة حرمة قدسية في ضوء الآية القرآنية: "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم".

أما لفظ الإمام فهو لغة يفيد: كل من ائتم به قوم مستقيمون أو ضالون وهو من "أمّة" إذا قصده، وقد ورد في القرآن مفرداً ومجموعاً: "إني جاعلك للناس إماماً"، و"نجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين". وهو جاء اسم جنس يفيد الجمع على إفراده في الآية: "واجعلنا للمتقين إماما".

وورد في الحديث الشريف: "الإمام راع ومسؤول عن رعيته". ولعل في معنى الإقتداء يكمن أقرب مفهوم لروح الإسلام إذ وردت الآية: "وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا".

قال ابن حزم: "إن لفظ الإمام إذا أطلق فإنه لا ينصرف إلا الى صاحب الإمامة الكبرى أو العامة. أما إذا اريدت الإشارة الى أي معنى من المعاني الخاصة فلا بد من إضافة اللفظ إلى ما يدل على ذلك، وأيضاً إذا أطلق لفظ الإمامة فإنه لا يفهم منه إلا المعنى الشامل". وعرّف التفتازاني الإمامة بأنها "موضوع لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا".

أما شروط الخلافة فهي باختصار: العلم والعدالة والكفاية وسلامة الحواس والأعضاء. ووقع الإختلاف في قرشية النسب، ويرى المسلمون الشيعة أن الإمامة في علي بن أبي طالب وأولاده من بعده. أما الخوارج فلا يشترطون النسب في الخلافة والإمامة ويرونها لكل مسلم.

عمد الخليفة الراشدي الأول، وهو على فراش الموت، الى تسمية عمر بن الخطاب خليفة له بوثيقة مكتوبة بعدما استشار بعض الصحابة، وأعقب ذلك البيعة. حدث هذا الأمر في حياة أبي بكر، ولم يشمل انتقال الخلافة الى عمر بن الخطاب أي مشكلة إذ كان اكتسب خبرة ونفوذاً. وكان الخليفة الراشدي الثاني يدرك الصعوبات التي كانت تتعرض لها الدولة الوليدة، لكنه لم يكن في واقع الأمور أكثر من ناصح أو مستشار.

اغتيل عمر وكان عيّن هيئة شورى لتقرير اختيار الخلف من ستة رجال يتعين انتقاء أحدهم للخلافة: توجد روايات متباينة حول اجتماع هذه الهيئة، ويبدو أن علياً رفض قبول الخلافة على شرط متابعة وتقليد الشيخين أبي بكر وعمر، إذ كان يميل الى التغيير، ورضي عثمان بن عفان بالشرط المذكور.

وكان يمكن أن يكون الخليفة الراشدي الثالث واحداً من أفضل رجالات الدولة، إذ أن الفرع الذي ينتمي اليه – وهو قبيلة أُمية- لم يكن يخلو من رجال بارزين، وكان من المحتمل أن يرث عثمان موهبة تلك الأسرة، وعلى هذا أُعلن قرار الهيئة في المسجد وأُقرّ الولاء لعثمان. إلا أنه اندلعت خلال حكم عثمان بن عفان (644-656 ميلادية) إمارات التوتر الذي كان جامداً أو مجمداً في غمرة الفتوحات التي حصلت خلال عهد عمر، وكان تعاظم التوتر راجعاً الى الوضع العام وليس فقط الى ضعف عثمان الذي لم تتوافر له قوة للدفاع عن نفسه، على رغم أنه الخليفة، مما يدل على ضيق صلاحياته في دولة مركزية تميل فيها القبائل في البلاد المفتوحة الى الاستقلالية ما وسعها ذلك. وكان الدعم الضعيف الذي ساند الخليفة غير كافٍ للحيلولة بينه وبين الثوار الذين شقّوا طريقهم الى داره وقتلوه. وكان علي بن أبي طالب ابن عم الرسول وصهره، الأكثر احتراماً وتبجيلاً في المدينة، فنادى به عندها كثير من المسلمين خليفة، وبالفعل كان أفضل شخصيات المسلمين إلى درجة لم تستدع الاستشارات وخصوصاً ان الخليفة الراشدي الثالث لم يكن قد سمّى أحداً لخلافته.

تولية عثمان، المرجع نفسه.

تعتبر حقبة الخلفاء الراشدين في نظر المسلمين- السنّة على الأقل مقياساً نموذجياً لارتقاء منصب الخلافة، إذ تعتبر فترتهم تقليدياً العصر الذهبي أو المثالي للخلافة، لذا تتسم في الذاكرة التاريخية للمسلمين بطابع معياري حاولت كل العصور من بعد ذلك بصعوبة فائقة اقتفاء أثره وإعادة كتابة تاريخه. إذ إن المسلمين كما لاحظ مونتغمري وات يعبّرون عن النظرية السياسية في شكل تاريخ، ولعل مرد ذلك الى الاعتقاد العربي الضارب جذوره بعيداً في الزمن الى ان الأمان يكمن في اتباع نهج السلف وهذا ما يراه السلفيون المعاصرون في تبرير منهجهم، غير آبهين لقاعدة تغير الأحكام بتغير الزمان والمكان.

تحولت الخلافة مع بني أمية الى ملك عضوض بعدما رفض معاوية إثر مقتل عثمان بن عفان الإعتراف بعلي خليفةً، جاعلاً من المسألة "قميص عثمان"، مما قاد في النتيجة الى المواجهة العسكرية المباشرة بينه وبين الخليفة الراشدي الرابع. ولما أحيل النزاع على التحكيم لبتّ مسألة الخلافة، وعند نقطة ما، وبنتيجة ما قيل عن تسليم علي بعرض الخلاف على لجنة تحكيم، كان الوضع حُسم عملياً لصالح معاوية إذ اتخذ الحكمان عمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري قراراً شبه مؤكد لم يناسب علياً الذي رفض قبوله مما زاد في حدة المواجهة ووقوع المزيد من القتال حتى اغتيل الخليفة الراشدي الرابع في الأول من كانون الثاني سنة 661 بعدما كان الحلف الواسع الذي تألف قبلاً حوله قد انفضّ، وكانت بذور الاتجاه الشيعي ظهرت مستندةً الى ما يحيط بالإمام علي من تقوى وهالة دينية عزّزها ميله الى إحاطة الخلافة بميسمين، ديني ودنيوي واضحين. مع قبول علي بالتحكيم ظهرت نزعة الخوارج وكانوا رفضوا القبول بالتحكيم متذرعين بأن الحق كان بجانبه.

علّل بنو أمية خلافة معاوية بأنها نتيجة "عادلة" للتحكيم، وقد يكون من الأسباب التي حملت الحكمين على الميل الى معاوية، خبرته الطويلة في ولاية سوريا. غير أن الادعاء الأموي الأساسي كان يمكن في أن معاوية تصرف من موقع الوارث المطالب بالثأر لإبن قبيلته عثمان بن عفان، ومما قوّى هذا الادعاء أن بعض المسؤولين عن مصرع عثمان كانوا من أنصار علي الذي رفض محاسبتهم على فعلتهم.

إن التفسيرات العلمية الموضوعية الحديثة لمأزق الخلافة الراشدية الذي انتهى بمقتل ثلاثة من الخلفاء الراشدين الأربعة، تذهب الى القول بأن الحكم المركزي للمدينة لم يكن له وجود فعال مما جعل أمير المؤمنين مجرد مستشار ناصح. وكان ابن الخطاب عند اغتياله المفاجئ يعي جيداً مشكلات المجتمع، كما رفض علي بن أبي طالب القبول بالخلافة على شرط متابعة سياسة الخليفتين الأولين لأنه كان يعتقد جازماً بضرورة التغيير وإسدال هالة دينية ودنيوية على الخلافة مما جعله رمزاً للمعارضة في الإسلام ومستند الفرق المقاومة للأمر الواقع في ما بعد وربما حتى الأزمات الأخيرة. ورضي ابن عفان بالخلافة على شرط متابعة النهج وهو الرجل المحافظ والثري الذي اختارته هيئة الشورى ذات التكوين المكّي الكامل، ولم تكن تعكس بطبيعة انتماء أعضائها أوضاع الجزيرة العربية بكاملها، ناهيك بأوضاع البلاد المفتوحة حديثاً.

إذا كان الخليفة الراشدي أقرب إلى الناصح والمستشار منه إلى رجل الدولة الماسك بزمام الأمور بقوة، فإنه في الفترة التي امتدت قرناً بعد وفاة الرسول بلغت رقعة الدولة العربية الإسلامية شأواً بعيداً حتى جبال البيرينيه غرباً والى البنجاب وما وراء سمرقند شرقاً. إلا أن منصب الخليفة بقي على طبيعته على رغم اتساع الدولة: أقرب الى طبيعة منصب زعيم القبيلة البدوية الذي هو سيدها، لكنه يبقى مع ذلك الأول بين متساوين. إن هذا يعني ضمناً أن سيد القبيلة لا يأمرها بل يقنعها عبر إقناع مجلسها العام، ومن أجل ذلك لا بد أن يكون هذا السيد حكيماً عليماً خطيباً متقدماً في السن، ولعل هذا ما يفسر وضعية الخليفة الراشدي الأقرب الى الناصح والمستشار الذي عكسته كتبهم الى ولاتهم، ولذا فإنه حين غدا الخليفة حاكماً لبلاد شاسعة، بقيت مجموعة من الرجال على الدوام، في دمشق عهد الخلافة الأموية، تنتظر إستشارتها في القضايا المهمة والعديدة، من مثل تلك التي كان سيد القبيلة يستشير فيها اشراف قبيلته.

إلا ان هذا كله لا ينفي أنه كانت للخليفة ميزات لم يكن يمتلكها سيد القبيلة، منها أنه ورث عن الرسول منصب القائد العسكري مما أعطاه حق اجراء العديد من التعيينات الفرعية لإدارة الولايات المفتوحة. مع الزمن غدت سلطة الخلفاء في المسائل الفقهية لا جدال في شأنها، ومع مرور الوقت استبدلت رجاحة الحكم بما اتفق عليه فقه الفقهاء وعلم العلماء في "المؤسسة الدينية" الجديدة التي تكونت تدريجاً وكان من أسباب نشوئها وجوب تنظيم الإدارة وحل النزاعات.

استمر الحكم والنظام في مصر مثلاً، كما كان قبل الفتح مع تعديل طفيف في الضريبة. أما في ولاية سوريا فكان النظام المالي بسيطاً إذ يدفع المسلمون الأعشار ويدفع غير المسلمين الضرائب على أساس من التنظيم البيزنطي السابق. وفي العراق بقي نظام الضرائب الساساني، ووزعت أرض السواد على الفلاحين من أهل الفيء. وكان الخمس هذا هو خمس الغنائم الناتجة من الحملات العسكرية وريع الأراضي المفتوحة والخراج والجزية على رأس غير المسلمين، وكانت الضرائب أقرب إلى الإعتدال عموماً.

وإذا كان دستور المدينة الذي نصّه الرسول يقضي بإحالة النزاعات على النبي، فإن العرف ذاته استمر مع الخلفاء الراشدين بوتيرة أضعف، إذ أحيلت الخلافات على الخليفة أو على الوالي أو على أي موفد من كليهما. وإذا كان الرسول أرسل معاذ بن جبل قاضياً الى اليمن، فإن منصب القاضي لم يترعرع فعلاً إلا في عهد الأمويين، إذ كان الخلفاء والولاة يستمعون في البدء الى النزاعات من دون وجود هيئة شرعية تمكن مراجعتها، وكانت الأحكام تتخذ مبدئياً وفقاً لمبادئ القرآن والسنّة، على أن وطأة الواقع كانت شديدة التأثير.

كان الخليفة الراشدي خلفاً للرسول خصوصاً في الجوانب الدنيوية، وخلفه أيضاً في إمامة الناس بالصلاة وخطبة الجمعة، إلا أن الخلفاء كانوا واقعيين جداً إذ أنهم ارتضوا النظام الاجتماعي والتشريعي القائم على أساس من العرف المتبع. أما ما يفرّق بين الخلفاء والرسول فهو أنهم لم يكونوا أنبياء ولا معصومين عند المسلمين السنّة ولم يكن في مقدورهم أن يتلقوا الوحي الذي ثبت في قرآن كامل ونهائي، وكان عليهم أن يتقيدوا من الناحية المبدئية بالنصوص القرآنية والسنّة النبوية، آخذين في الاعتبار ما استجد من ظروف واقعية سياسية وإقتصادية واجتماعية، لأنه بحكم الواقع اذا كانت النصوص متناهية فإن الوقائع غير متناهية.

شقائق

ميرنا زعيتر

أنا بضع صور خيالية

أمّي، أبي، أقراني، معلّماتي، معلّمة اللغة العربية في الأخصّ، أشكركم على أمراضي النفسيّة، وأقول لكم أنا فعلاً أتمتّع بالمسرحيّات الهزليّة التي أؤديها على شرفكم.
أبي، شكراً على أنقاض عائلة إدمان عريقة.
أمّي، شكراً على جسدي والوسواس المرهق فيه.
أقراني، شكراً على تربية كبريائي.
معلّماتي، شكراً على الكراهيّة والتشاؤم.
معلّمة اللغة العربيّة، شكراً على انعدام المشاعر وكثرة التهذيب.
أنا لست خطأكم. أنا بركان اختراعكم البديع.
أشكركم. كلمة ألقيها يوم التخرج من حياتكم!

■■■

أنا بضع صور خيالية لا تثبت على غصن. أنا نَفَس تعطّله قهقهات مستسلمة للضحك والموت، سيّان. في أسفل اللحظة، في الجانب المشبوه، لا تأخذوني على محمل الجد.

■■■

منذ عامين بالتحديد، كنتِ واقفة على عتبة الباب، وتلك الضحكة التي لم تتوقفي يوماً عن إطلاقها في الفضاء، الضحكة التي استقبلتِ بها وجهي المنقوع بعصير الفوضى، على عتبة السهل الغافي في أحلام الحشيشة، توقظني ضحكتكِ المزروعة في الأرض الناصعة باللاإحمرار. يا أختي الجميلة، ماذا فعل الموت بكِ، يا أختي الجميلة!

■■■

كان لا بدّ أن تظهري في ليلة مسعورة، أن تجلسي على سريري في ردائكِ الجميل، كأنّ الموت لم يلتقطكِ يوماً، أن توقظيني من حلم وتبدئي الكلام كعادتكِ. كان لا بدّ أن تنبشي عن آثاري في لاوعي خطير، أن ترسلي ملاكاً تافها، وأن تتسمرّي في رغبة مقيتة أغوص فيها للإبتعاد عنك.
تشوّهين كلّ أختٍ جديدة أختارها لنفسي، تسرقين منّي آخر جرعة زائدة وتختبئين في آفاق الصباح. ألم تموتي بعد؟ امتطي شبح موتكِ التافه وارحلي. إذا كنت تناديني للإنضمام إليكِ فلا أريد. أفضّل نيراني على ذكرياتكِ التي تغصّ في حلقي. أفضّل الإنبعاث في كلّ مخلوق ضالّ، والتحامق، وتكرار الأخطاء، والسباب، والفجور، وقتل الربّ. جنّتكِ لكِ وحدكِ، فاتركيني يا أختاه.

■■■

أيّامي في الجنّة أحلم بها كلّ ليلة. يملأها سكونٌ يفوق كلّ فهم وتصوّر. لن أكون مع رجل ما يقيّمني بمعاييره الساذجة، ويتّهمني بأخطائه الكثيرة لأنّه فشل في إرضائي، وجعلني أبغض نفسي لأنّني امرأة ولأنّني أحببته.
لن أكون مع فتاة ما تمجد الأنوثة بثدييها الهزيلين وثيابها الرجوليّة، تتّهمني بالضعف لأنّها فشلت في إرضائي، وجعلتني أبغض نفسي لأنّني امرأة ولأنّني أحببتها.
سأكون مع نفسي الجميلة، أحبّها. أجلس كلّ يوم على كنبة مريحة، ورائي خزانة مليئة بقوارير الكحول، أحتسي، أسكر، أخرج إلى حديقتي، أزرعها بزهور ضحكاتي المجنونة، أفلحها برقصي حافية القدمين، أدعو كلّ من مات من فرط احتساء الكحول، أدعو الشعراء والموسيقيّين والرسّامين المتوّفين لنسكر ونرقص. أدعو الأطفال الذين ماتوا في حروب الكبار التافهة، أُرضعهم حليبي الكحوليّ، ليضحكوا ويرقصوا معنا.
وفي الليل أسقط في حلم والدتي أقبّل يديها وأشكرها لأنّها أنجبتني لكي أموت.

■■■

عندما أريدكِ، أختنق. ترتطم بلاطة قاسية بصدري، وتعلق هنا. عندما أريدكِ، أستيقظ من النوم مذعورة، أبحثُ عنكِ في الغرف، أمشي حافية في الطرق ليلاً، أنقضّ على سكارى الليل وعاهراتهم، أتخيّلهم أنتِ.
عندما أريدكِ، يضيع أطفالي العشرة، يَقتَل زوجي في الحرب، ويزداد وجه أبي كآبةً.
عندما أريدكِ، أغرق أكثر، أموتكِ أكثر، أكره قلبي وعينيَّ، أتمنّى لو أنتزعها وأعطيها إلى شبح الموت، ليحبّ وليرى.
عندما أريدكِ، قد أبكي لكي أُشفى، حتى بكائي يريد البكاء، لكن كلّ الدموع لا تكفي كي أغسل جسدكِ الأبيض.
عندما أريدكِ، أتمنّى لو أمسح الخدش الأحمر عن وجهكِ الناعم، أن أقتل تلك المرأة التي لفّته بالشرشف.
لكنّني أتعذّب أكثر.

■■■

قطرة المطر سقطت في قهوتي مذ غادرتَ هذا الصباح. يبدو الخريف حزيناً من هنا، يراقبكَ تغادر تلّته المفضلة وأنتَ تتلعثم بطعم النوم العالق على لسانكَ. سؤال معلّق على الياسمينة الرطبة: كيف ستعرف طريق العودة الى المنزل؟

■■■

أجل، النبيذ جيد جداً.
جميل جميل.
أعذروني بسبب التأخر. لم أجد ضرورة للدقة في المواعيد. أعذروني على المشي هنا، على ترك الدراجة هناك. أجل أجل. أعرف أنني لا يمكنني القدوم في هذا الوقت أو تناول الطعام الآن.
أنا متأسفة. ماذا تنتظر قبل أن ترمي نفسكَ أمام قطار، أو تصطف أمام محل الفلافل مع المجانين وتصرخ: فلافل في سويسرا. فلافل في سويسرا!
صحيح صحيح. النبيذ جيد جداً. أعرف كم الحياة رائعة هنا. ولكن تحت العريشة الصفراء إبريق عرق ناصع، أناشيد زجلية هرمة تمتلك الوادي، تصرخ بالجبل، عيون تغمرك بالدفء والحب المجنون. الشمس، العطر، الضحك من دون سبب.
حسناً. النبيذ جيد جداً.

■■■

لن أطير يوماً في الفضاء. سأبقى عصفورة ملتصقة بدبق شجرة بلوط في وسط سهل البقاع وسيأتي طفل شقي عاري القدمين ينتزعني ويمارس عليَّ أنواع التعزيب كافةً.

■■■

أنا في زاوية الغرفة. أغراضي الثمينة تتأرجح على حافة الشبّاك. لم ترني وأنا أتدحرج على الدرجات القاسية. أنا وروحي الجميلة يعانقها جسدي المختلّ وروح أخرى تترنّح على الثريّا الكبيرة وبضع أضواء خافتة تعلق في ذيلي.
لم أقصد يوماً الموت، فلماذا يلاحقني بعباءة زرقاء؟ لم أغرق في الماء. ولم أخرس غمّا.
أنا وبضع قارورات، وحدنا نعيش.

■■■

سأفتح النافذة لتخرج زوبعتكَ من رأسي. سأطعن صدركَ بسكّين صلب حتى تخرس دقات قلبكَ السريعة عن الصراخ في أذني. سأقصّ بمقص التشحيذ الذي سرقته صباحاً، قمصانك المكوية والنظيفة فتختفي فوضويتكَ ونتانتكَ الكريهة. سأشرع الأبواب وأنتظر نحيب نسائكَ على جسدكَ البديع، ثم أفقر عينيّ وأغسلكَ بدمائي حتى اختفي. جريمتي لم تتوقعها عندما غمرتَني هذا الصباح.

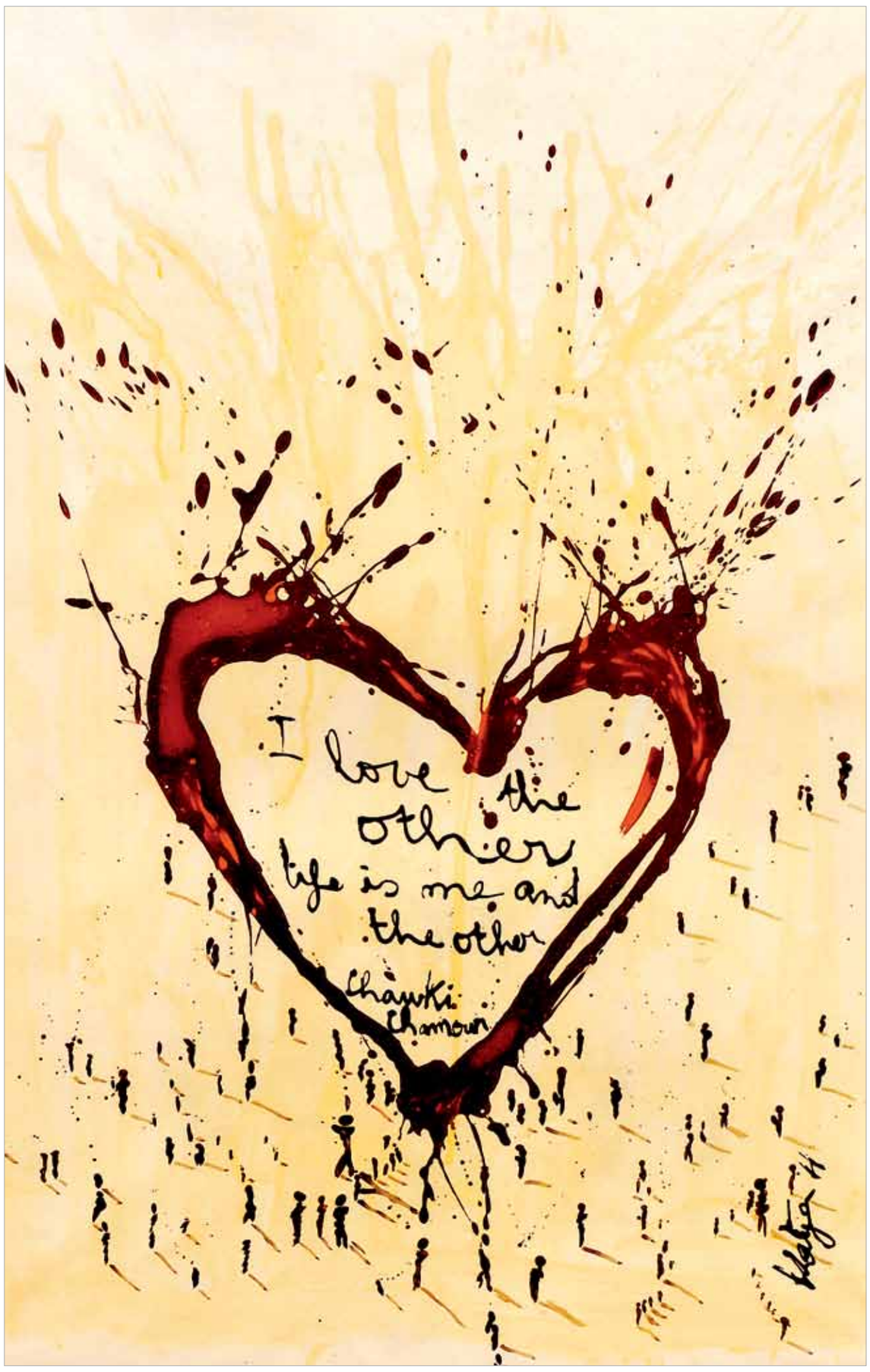

لوحة لكاتيا طرابلسي.

شقائق

سعيد الشيخ

ملائكة تبكي خلف الأشجار

لا رسائل
في صندوق البرتقال
ساعي البريد يزرع البساتين.

■■■

كما تميل زهرة دوّار الشمس
العجوز تميل
كي لا تدركها العتمة.

■■■

يا للنعمة الفاخرة
حرير الصبايا
صنعته الفراشات في الحقول.

■■■

لو أن الامواج تقول:
إن البحر أبي
عندما ضاجع الريح.

■■■

من حطام ذات حرب
تلك الحدائق المتدلّية،
تلك الحرية.

■■■

في عقله كوْن
وبين يديه بحيرة
الرجل المهاجر دوماً.

■■■

ينام
بلا نعاس
عنكبوت البيت.

■■■

هكذا يمضي النهار
عجوزا
يتعرّق من غواياته.

■■■

الحصان في الحقل
طمأنينة
البيت القرميدي.

■■■

لم يشتر أبي
لي الدراجة الهوائية
كان فقيراً وكنت صغيراً.

■■■

أقتعد على قلّة حيلتي
والفراشات تعبر تباعاً
فوق سياجات البساتين.

■■■

ريح عاتية
تمسك بها قرون الغزلان
في كروم اللوز.

■■■

نبيُّ الجهات الأربع
ساكن العزلة:
أيتها الروح الافتراضية.

■■■

لا، لستَ صياداً أنتَ
إن لم تفهم
ماذا تهمس السمكة لأصابعك؟

■■■

كم مرة، هبط من السماء
ليرفع البحيرة
والناس غافلون!

■■■

قطعة غامضة
سقطت من السماء
شكّلت حواس المدينة.

■■■

البهاء سائد وخاطف
ما من أحد يشعر مثل الملائكة
الملائكة التي تبكي خلف الاشجار.

■■■

هناك بشر رأوا الموت
هؤلاء الذين يعانقون الحياة
بكل جدارة.

■■■

عبثاً يصير تفّاحاً
الزهر الذي جمعه الصبي
ونقعه في كأس ماء.

■■■

يقاوم العجوز
أن لا يصير عنكبوتاً بين العناكب
بأن يصرخ طوال الليل.

■■■

لدى زوّاري حساسية
من مشاهدة الدموع
لن أستطيع البكاء هذه الليلة.

■■■

تتطاول النباتات الشوكية عالياً
الى الأبواب والشبابيك،
بريد الأرملة لا يصل.

■■■

كلما زرت الغابة
وشاهدتُ مصطبة الفطر
قلت: فطرة الكون.

■■■

ثمة امرأة تهزّ النخلة
ثمة رجل يهزّ الجبل:
سلالة القديسين.

■■■

كأن ما كان موت الفتاة قبل قليل
تقوم من تحت الغطاء الأبيض
الى المرآة
وتتفقّد باسمةً جديلتها الطويلة.

* من مجموعة تحمل العنوان نفسه تصدر قريبا عن "دار العلوم العربية" في القاهرة.

نص

نجاة عبد الصمد

أنتَ حيٌّ إذاً

أنتَ حيٌّ إذاً! تُخفي إنجازكَ الرفيع هذا؛ كأنه عيبٌ أو خطيئة. فأنتَ، بعينيك غير المطفأتين، شاهدٌ حيٌّ على قدوم سنة جديدة تواصل الحرب دمغها بالأحمر القاني.
حربٌ كاملة الأوصاف، وشديدة الفخر بإتقانها كل صنوف الموت، فيما أفلتَّ أنت، لتبقى الشاهد الحيّ على نقصانها. ولربما أنتَ جريحٌ أو منكوبٌ أو معطوبٌ أو ثاكل أو مهجور، إنما أنتَ حيٌّ، ولا تزال في بلدكَ، بل في بيتكَ بالتحديد، تتأمّل طبق القشّ هذا الذي أورثتك إياه جدتكَ، لا يزال معلّقاً في مكانه على الجدار، ولم يَسرَق ولم تشحطه قذيفةٌ نحو تلال الركام التي غدتْ تضاريس لبلدك. تُغلق مصفاةً قلبك على شكرٍ خجول، أنّك تامّ السلامة من دمارٍ شاملٍ اسمُهُ الحرب، وأنّك تعي أنّ سلامتكَ تعنّي ضمناً موت آخرين لا تعرفهم أنتَ، كان يمكن أن تكون يد أحدهم تخطّ هذي الكلمات الآن بالإنابة عنك. وأنت المأخوذ ببهجة البقاء حياً، لم تعتذر لهم بعد عن حياةٍ كسبتَها بمصادفة أنهم ماتوا!
قد تعتذر، إن كان الاعتذار يكفي؛ بأن تحمل فكركَ ومعولكَ، وتمضي في فرصة العيش الباقية.
هي الفرصة الضائعة إلا قليلاً.
فرصتكَ في أن تمتلك قلباً، في ألاّ يموت فيكَ الشعور، في أن تنثر الجمال وسط وابل الألم، في أن تتفهّم المنكوب وتتعاطف معه على قدر الأسى والضيم الذي نابه. في القدرة على تجرّع الصبر كوسيلةٍ للبقاء، من دون التخلي عن الكرامة.
في التشبّث بـ"ضرورة الكرامة"، وضرورة حصتك الشخصية من الكرامة.
فرصتك في استقلال رأيك، في إعمال العقل، وصونه من المصادرة، وفي الحرص على الضمير، والإخلاص في العمل.
في البحث عن أفراحكَ الصغيرة، في أن تخلق الرغبة بالحياة، في أن تصوغ لنفسكَ حياةً كثيفةً وسط عبث الموت.
في ألاّ يغتالوا منكَ الحلم، وألاّ يَفقدوكَ متعة الخيال ولا سعته، ولا المتعة والدهشة في طريق البحث عن المعرفة.
في إدراك هويتكَ الآدميّة، في ألاّ تدمّرها بإيديولوجيات السلطة والدين المسيّس.
أخيراً، فرصتكَ في اليقين بأن مارد الحياة الذي استفاق فيك، هذا المارد المنكوب والثاكل والحزين حتى الأسى، لن يعود في أيّ حالٍ إلى عنق الزجاجة.
هي فرصته أن يقول للطغيان: لا. هنا وسط لهيب الوطن، لا في برد المنفى.

تعليق

ريمون جبارة

امراة في الأحلام لا في الواقع

كنت أرى في الأحلام صور مدينة البندقية فأتوق الى التعرّف عليها. صدف مرةً، وكنتُ في طريق سفري الى البرازيل، وأنا في عمر 18 سنة، أن مرّت الباخرة في قناتها، فإذا المياه تختلط بالمجارير فتفوح رائحة كريهة. من وقتها أنصح نفسي والذين أحبهم بأن يَبقوا حبيباتهم في أحلامهم، فهذا أسهل لهم ولهنّ. نصيحة أخرى مجانية: لا تطلقوا الأسماء على أطفالكم المولودين طازة، قبل تكوين ملامحهم. فعندها ولدت أم جميل جميلها الصغير، شطشط السحلب وغطّى طرق الضيعة، واليوم صار جميل في الثمانين من العمر ولم ترضَ فتاة ولا حتى أرملة بأن تتزوجه، فإذا السحلب يذهب هدراً، وجميل أيضاً.
هكذا عاملتنا المدموزيل "زينة" العاصفة التي اجتاحت بلادنا فأوقعت دماراً في وطن التلاقي وحصدت قتلى وكوارث وعتمة وجعلتنا نقبع كالقطط الخائفة.
ولكي لا تكون كل الأخبار أخباراً "داعشية" المضمون، تعالوا جميعاً نهنئ أخوتنا الفلسطينيين لقبول طلبهم الانضمام الى المحكمة الجنائية الدولية. ربما يدعمون قضيتنا في انتخاب رئيس للجمهورية وفي الكشف عن قتلة شهداء ثورة الأرز. ولننشد كلنا النشيد الوطني الذي نستحقه، وقد يشترك معنا في الإنشاد فخامة الرئيس المصري السيسي الذي شارك مسيحيي مصر احتفالهم بعيدي الميلاد ورأس السنة.

نقاش

عبدالله أمين الحلاق

في الردّ على مقال مشير باسيل عون: التفلسف الكيدي تجاه الربيع العربي

الملحمة السورية، ثلاثية لأحمد قليج.

قرأتُ في العدد الماضي من "الملحق" مقالاً لمشير باسيل عون، عنوانه "الاستحالة الفلسفية للربيع العربي". أعترف أن هذا العنوان قد حرّضني، مذ قرأته، على قراءة النص، لما قد يحتمله من إغراء البحث في المدلولات الفلسفية والإنسانية للربيع العربي، أو حتى في الوقوف على أرض فلسفية استحالية في الرد وفي "دحض احتمالات أن يكون هناك ثورات أساساً". إلا أن المقال المتعِب لغوياً، والمتعلق باللسانيات واستعراض المفردات أكثر من علاقته بالفكر و"الفلسفة"، جاء على علاقة بشيء آخر تماماً، وهو الكتابة الكيدية ضد الثورات والشعوب التي كانت الحامل البشري والجسدي لهذه الثورات. هكذا، أمعن الكاتب في اختصار إنجازات قليلة وخيبات كثيرة على مدى أعوام أربعة من الثورات العربية في قالب لغوي، مستمد من موقف مسبق يحاول أن يعطيه الصبغة الفلسفية، بما يتيح له تلقيننا الفلسفة على أصولها، وخارج المألوف الذي يحاول أن يبدو رافضاً له، "كاتباً حداثياً، علمانياً"، باعثاً على التشاؤم باحتمال خروج العرب من انحطاطهم، وداعياً غيرَ مباشر إلى بقائهم فيه عن تشفٍّ وتلذذ بواقعهم ذاك. ناقماً على الثورات من دون أن يكون لديه أدنى سطر يمكن ألاّ يضعه في خانة الدفاع والتبرير الفعلي لمن يقتلون الثورات والثوار، أسديين أكان أولئك القتلة أم إسلاميين. هذا واضح منذ السطور الأولى للمقال، حتى لو قال الكاتب إنه يصف الواقع بدلاً من أن يتبنى ديمومته والإعجاب في إقامتنا بانحطاطه، ويدافع معه أيضاً، عن الأسباب السياسية لهذا الانحطاط على الأقل.

أما في خصوص تلقيننا الفلسفة وتعليمنا أصول التفكير في حياتنا من "منظوره الفلسفي الصائب"، فقد جاء به الكاتب في نهاية المقال بقوله:

"حين يقلّب المرءُ الأبحاث والدراسات والمقالات التي أُنشئت في تدبّر معاني الربيع العربيّ يستوقفه المسرى الوصفيّ للحوادث حيث يندر الفوزُ بمقاربة تستفسر الأصول القصوى للقابليّات البنيويّة التي تحملها الثقافة العربيّة. لذلك كان لا بدّ من هذا النظر الفلسفيّ الذي يروم أن يعاين مقدار نشوب الامتناع الربيعيّ العربيّ في بنية الثقافة العربيّة".

الطائفية الضحلة والطائفية "الرصينة"!

في سجالنا مع الكاتب، سنحاول استخراج الأفكار التي قد تكون هي خلاصة فكرته، من خلال ما ورد في نصه، على صعوبة ذلك، والصعوبة لا تكمن على أيّ حال في أن المُساجِل هو "محضّ كاتب" بينما يقف المُساجَل على منصة فلسفية يصعب بلوغها لأمثالنا، وخصوصاً إن كنا من المنحازين للثورات، في أهدافها على الأقل. الصعوبة لا تأتي من رصانة النص بقدر ما تأتي من قلة الأفكار وشبه انعدامها فيه. ولنبدأ، بشكل عام، بالحديث عن الفكر البنيوي والثقافوية والتمذهب العلماني الذي ازدهر أكثر من ذي قبل، مع صعود خطاب المطالبة بإسقاط الأنظمة العربية الحاكمة.

ثمة تيّار علمانوي يقول بتأصيل تخلّفنا في نَسبه هذا التخلف إلى الدين الإسلامي فقط، ولقد كان قوام هذا التيار كتّاباً وباحثين ومفكرين وشعراء معروفين بكتاباتهم ومؤلفاتهم الغنية بالحجج والوقائع. بغض النظر عن مدى دقة الحجج وصحة الوقائع المسقوفة بمنهج في التفكير والكتابة، فإن الزميل مشير باسيل عون لم يرقَ ليصل إلى مستوى الجهد البحثي الذي حفلت به كتابات رموز هذا التيار

> **ليس صحيحاً كلامه في أن تفاقم التخلف في وعي الإنسان العربي هو دليل على قصور الانتفاضات و"اعتوارها" (!) البنيوي، ذلك أن تفاقم التخلف في وعي الإنسان العربي مرتبط بأسباب ثقافية وتاريخية طبعاً، وبأسباب محض سياسية أكثرها بشاعةً تلك الأنظمة التي لعبت على الموروث التاريخي وتناقضاته الطائفية، بدل العمل على تجاوزها وحلّها تدريجياً من دون الحاجة الى انفجار**

ونصوصهم، والذي يلزم مقال "كاتبنا" الكثير ليكون في عداد المقالات العنصرية والطائفية لهؤلاء، في نصه المنشور في "الملحق"، حتى وهو يقول بتخلفنا البنيوي "لأننا مسلمون". هذا قول سبقه إليه كثر، إلا أن الجدال والسجال مع هؤلاء الكُثر يتخذ معنى بسبب وجود أفكار في كتاباتهم، وهذا ما تفتقر إليه الأطروحة الفلسفية للزميل مشير، مع تقديرنا لجهوده وحفرياته الأركيولوجية في تاريخ وحاضر واستشراف مستقبل لا نعرف إن كان هو أدرى به منا، نحن الذين عشنا الثورات وشاركنا فيها، كما شارك فيها أيضاً مثقفون وكتّاب، كلٌّ حسب مجاله، قُتل بعضهم على مذبح حلم لا ينقصه من يكيد له بواجهة فكرية رصينة. لقد قزّم مشير باسيل عون مشاركة هؤلاء وكتاباتهم وتنظيرهم وتحليلهم وإنسانيتهم وتضحياتهم بقوله، على سبيل المثال لا الحصر: "ومع أنّ معظم المنظِّرين لهذه الانتفاضات استماتوا في ادّعاء إعلاء مصالح الإنسان العربيّ في مناصرة مثل هذه الثورات، إلاّ أنّ تفاقم التخلّف في وعي الإنسان العربيّ الفرديّ والجماعيّ هو الدليل التاريخيّ القاطع على قصور هذه الانتفاضات واعتوارها البنيويّ".

هذا، على الأقل، احتقار منه لكل تنظير ونص كانا على علاقة بالواقع ومعاناة الناس وطموحاتهم عن قرب، وهو اتهام للنصوص بالكذب في وصفه كتّابها بـ"المدّعين" عبر وصف كتاباتهم بـ"الادعاء". إنه استهزاء بطموحاتهم في الخلاص من الأنظمة، وهم الذين كتبوا التصاقاً بالواقع، بعكس الكلام الهوائي الذي يظن نفسه آتياً من عل. استطراداً، ليس صحيحاً كلامه في أن تفاقم التخلف في وعي الإنسان العربي هو دليل على قصور الانتفاضات و"اعتوارها" (!) البنيوي، ذلك أن تفاقم التخلف في وعي الإنسان العربي مرتبط بأسباب ثقافية وتاريخية طبعاً، وبأسباب محض سياسية أكثرها بشاعةً تلك الأنظمة التي لعبت على الموروث التاريخي وتناقضاته الطائفية، بدل العمل على تجاوزها وحلّها تدريجياً من دون الحاجة إلى انفجار، عبر نظام سياسي تداولي على مستوى السلطة، منفتح وحديث على مستوى برامج التعليم ومناهجها، وغير ذلك. الأنظمة لم تفعل شيئاً سوى تكريس التخلف وجعله قابلاً للتناثر كمكوّنات ما قبل وطنية تنفجر ليس في وجه الأنظمة فقط، وإنما في وجه بعضها البعض للأسف. لا يعني هذا الكلام أن زوال أي نظام كفيل إنهاء ما كانت الثقافة العربية التي تنهل من الموروث الديني تغذيه على مدى قرون، كما لا يعني على أي حال تأبيداً للحال العربية والانحطاط، وهذا ما لم تقاربه مقالة مشير باسيل عون. إن جعل التخلف منسوباً إلى الدين فقط، هو، في مكان ما، تبرئة لبعض الدنيا مما فعلته بالمجتمعات، وتعني تبرئة للأنظمة التي لم تحظ بنقد "بنّاء" في مقابل الشتم المهذب وغير المعلن للمسلمين، لأنهم مسلمون، في المقال المُساجَل هنا. يطيب لي، طالما أن صفحات "الملحق" هي منبر سجالنا، أن أستشهد بما ورد على لسان ياسين الحاج صالح في حواري معه في هذا المنبر بتاريخ 16 آب 2014، بالقول:

"تحول الدين إلى حد للفقر السياسي في بلد يعاقب الناس فيه إذا قالوا آراءهم في الشؤون العامة ولو في جلسة خاصة، ويمنعون من التجمع ومناقشة القضايا العامة، ولو في مساكن خاصة. فهل هذا من الثقافة أم من السياسة؟ وهل "جدار الخوف" الذي يتكلم عليه السوريون، الجدار الذي يعزلهم عن بعضهم ويدفعهم للانكفاء على حيواتهم الخاصة، هل هو ثقافة أم سياسة؟ وهل "الشرطي الداخلي" الذي يتكلم عليه المثقفون سياسة أم ثقافة؟ وهل "انكسار العين" خوفاً والبعد عن كل شأن عام من ظواهر علم البصريات أم من ظواهر سياسة طبيب عيون ورث الحكم عن أبيه الطاغية؟ وهل الامتناع عن توقيع بيان يدعو للإفراج عن معتقل ما، ثقافة أم سياسة؟ وهل تجويع مخيم اليرموك أو المعضمية مثلاً، وقتل معتقلين جوعاً مثلاً، هو سياسة أم ثقافة؟ أم ربما اقتصاد؟ أليس "جدار الخوف" استثماراً سياسياً بالغ الأهمية للنظام؟ أليس هو السياج الذي تبنيه المخابرات حول الناس وبينهم، كي يبقوا منكسرين، تشلّهم ذكريات التعذيب والإذلال والقتل في مقارّها؟ أليس "الشرطي الداخلي" هو الرقابة الذاتية التي نمارسها على أنفسنا خوفاً من قوة مخيفة فعلاً، تعتقل وتعذب وتقتل؟ عن أي ثقافة نتكلم إذاً؟... أشك كثيرا أن ثقافتنا تشجع على الطائفية تشجيعاً خاصاً، لكن لا شك عندي أن قطاعاً من المثقفين يشجعون عليها كثيراً، هم أنفسهم من يفسرون الطائفية، والاستبداد والفقر وكل شيء، بـ"الثقافة" (العقل، والرأس وصندوق الرأس، ونسيج العقليات، والذهنيات...). هذا التفسير أسوأ من خرافة، أظنه هو ذاته أداة من أدوات الصراع السياسي والفكري ضد الشرائح الأكثر حرماناً والأدنى حصانة في مجتمعنا، ضد العالم الثالث الداخلي".

نحن والغرب والشرعة الدولية

لستُ معنياً بالدين، أي دين، فالدفاع عنه كدين ليس مما أحب، وخصوصاً أنه يحبل بالكثير مما يحض على العنف من جهة وعلى التسامح من جهة ثانية، "وهذا يطرح سؤال الإصلاح الديني". كما أن الدفاع ذاك لا يلتقي ومرجعيتي العلمانية التي تحضّني طبعاً على الدفاع عن حقّ المسلمين والمسيحيين واليهود وغيرهم في الإيمان بالغيب وبالأديان، وحقّ غيرهم في عدم الإيمان بأي دين. غني عن القول، أن أدبيات مشير باسيل عون الانسدادية، التي تلغي كل تضحية كبيرة وانتفاضة وثورة شعب، ولا تمر حتى على مساهمات مثقفين ومحاولاتهم لفتح كوة في النفق الطويل قبل الثورات وبعدها، ليست الحل الناجع لحالنا العربية، كما أن الانسحاق الأعمى أمام النموذج الغربي، على ما حاول الترويج في مقاله، ليس حلاً، وإن تكن الديموقراطية ورسوخ مبادئ حقوق الإنسان التي اجترحها الغرب مبادئ كونية، بالطبع، تحضّنا على الإعجاب بالفكرة وبالمكان الذي رسخت فيه، وعلى اعتبار تلك المبادئ مرجعية نطمح لنكون عليها ذات يوم، على صعوبة ذلك، وليس استحالته. "هل من معادل واقعي للاستحالة سوى تطهير البلاد من الشعب، بالسلاح الكيميائي مثلا؟".

يقول مشير باسيل عون: "ذلك أنّ الناس لا يجوز فيهم أن يختلفوا على المبادئ العظمى التي تنطوي عليها مثلَ هذه الشرعة الشريفة... وبما أنّ التاريخ العربيّ لم يَفرج عن وعي فكريّ عميق بضرورة الإتيان بثورة تُحلّ شرعةَ حقوق الإنسان محلَّ التصوّرات الدينيّة والثقافيّة والاجتماعيّة السائدة في مجتمعات العالم العربيّ، فإنّه من العَسر المطلق أن يركن العالم العربيّ إلى ربيع نهضويّ مناصر لشرعة حقوق الإنسان. فالطفرات النوعيّة الجسيمة نادرةُ الحدوث في مسرى الأمم التاريخيّ. فالشعوب تنضج بما تختزنه من رواسب سحيقة من الاقتناع الجماعيّ المهيمن".

> **لم تفعل الأنظمة شيئاً سوى تكريس التخلف وجعله قابلاً للتناثر كمكوّنات ما قبل وطنية تنفجر ليس في وجه الأنظمة فقط، وإنما في وجه بعضها البعض للأسف. لا يعني هذا الكلام أن زوال أيّ نظام كفيل إنهاء ما كانت الثقافة العربية التي تنهل من الموروث الديني تغذّيه على مدى قرون، كما لا يعني تأبيداً للحال العربية والانحطاط، وهذا ما لم تقاربه مقالة مشير باسيل عون**

هذا منطق متهافت. إن الذي تحرك ويتحرك هي شعوب، بالملايين، في سوريا واليمن ومصر وتونس وغيرها، كما تحرك الشعب اللبناني في العام 2005 بانتفاضة عارمة على طريق الاستقلال والتحرر من كابوس فتك باللبنانيين والسوريين معاً، وكانت انتفاضة اللبنانيين تضم اليمين واليسار والنخب والبشر غير المتعلمين وغير المسيّسين، كما ضمّت إلى جانبهم أيضاً جيل الحرب الأهلية اللبنانية وأبناءها، ومن خرجوا بحثاً عن الاعتراف وعن أفق لحياتهم من دون النظام السوري. السوريون وغير السوريين، هم ذلك الخليط الذي خرج بعضه لأسباب سياسية، وخرج غيره لأسباب تتعلق بالبحث عن الاعتراف، وآخرون خرجوا لأسباب اقتصادية، وغير تلك من دوافع شكّلت مجتمعةً حالة الرفض لمنظومة لا أفق لأيّ تحرر وبناء دولة حديثة إلا بزوالها، على رغم ما نرى اليوم من فشل في الوصول إلى النتيجة التي نهضت الثورة السورية لأجلها. الفشل ليس انتقاصاً من الثورة وضرورتها، كما أنه ليس مأثرة للنظام السوري ولا للمقولات الثقافوية التي تفسر كل شيء بالدين أو العرق أو الطائفة. لا ننسى طبعاً، أن سوريين خرجوا مع الثورة لأسباب دينية وطائفية رديئة بالطبع. هذا القول ليس رفعاً للعتب، بقدر ما هو توصيف يضاف إلى حتمية تنوع الجموع التي لا يمكن أن تكون متجانسة على أي حال، ولا يمكن أن تخرج، للأسف، بخطاب منظّم وحداثي ينسب نفسه يومياً ونظرياً وفلسفياً إلى الشرعة الدولية لحقوق الإنسان. خطاب التحرر والحرية وإسقاط النظام هو، في مكان ما، إعلان عن الرغبة في البدء بالتراكم الطويل جداً للانضمام إلى قافلة البلدان التي طوت صفحة تلك النظم واستقرت تلك الشرعة فيها. أما عن صوغ الخطاب الشعبي في منظومة كلامية وإعلامية حقوقية وإنسانية وسياسية ناجعة، فهذا شأن السياسيين والمثقفين الأحرار والإنسانيين المنحازين إلى الثورات وليس إلى "الثويرات"، كما وصفها مشير باسيل عون، وهم المثقفون الذين لم نر متفلسفاً بينهم حتى الآن، لحسن الحظ...

على سبيل الخاتمة

يستطيع المرء أن يفكك الخطاب الذي جاء به مقال مشير باسيل عون في سطور أكثر، إلا أننا اكتفينا بالرد على بعض ما ورد فيها، لأن ما بقي في المقال مكرر جداً ويدور في فلك ما ورد الرد عليه في هذا النص. لكن، يطيب لنا أن نسأل الكاتب:

هل فشل تجربة يعني الاستحالة، وهل يعني أيضاً إلغاء حركة التاريخ في عالم يتحرك كل يوم، أم أن حركة التاريخ انتقائية أيضاً مثل مقالك يا عزيزي؟

نحمد القدر أن الزميل الكاتب لم يستشهد بكتابات أدونيس وغيره، واكتفى بصب القالب الإيديولوجي الاسمنتي الجاهز وإلقائه على رأسنا من ارتفاع شاهق. ليس لأن كتابات أدونيس ستضيف قيمة إلى المقال، ولكن لأنه بدا منذ بداية مقاله وحتى نهايته، تلميذاً غير نجيب للمدرسة الأدونيسية القائمة أيضاً على احتقار الشعوب والبشر، كما كان وفياً لمبادئ رائجة هذه الأيام، وخصوصاً في سوريا ولبنان، قائمة على التمييز، على رغم الإطار الفلسفي الذي حاول أن يغطّي به مقاله، وهذا الإطار هو حقه بالطبع، في انتظار أن يشرعَن هذا الحق في التفلسف والتمنطّق في منظومات سياسية ديموقراطية لا تبدو قريبة.